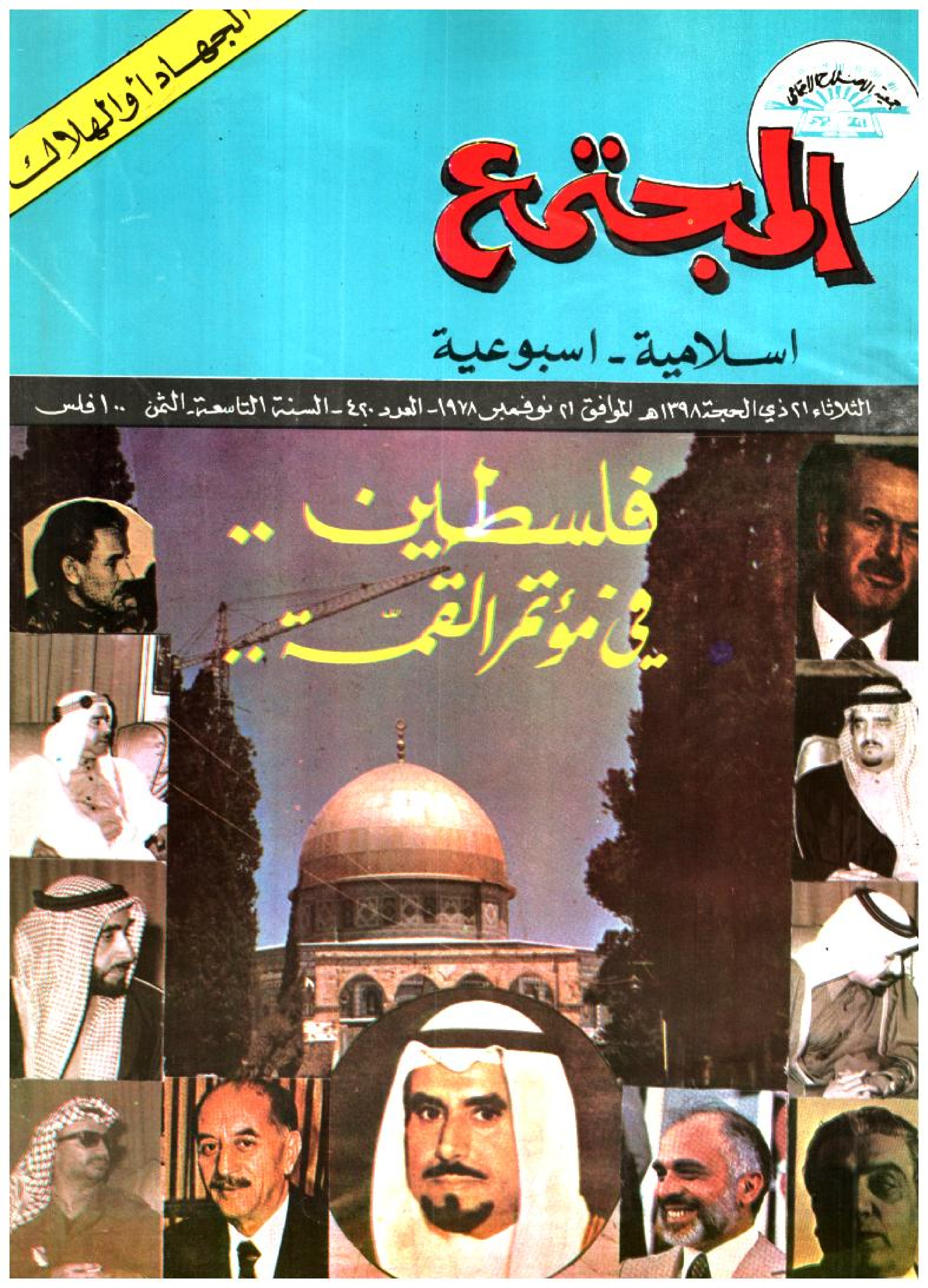

الجهاد أو الهلاك
جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية - اسبوعية
الثلاثاء ٢١ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس
فلسطين..
في مؤتمر القمة..



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » .

بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

في هذا العدد





● مقالات واراء :

باختصار ..

من المهم حقا ان نعيد الى الاذهان مرة اخرى قضية الرقص ــ المحتشم ــ الذي اجازته وزارة الداخلية تحت ضغط بعض المنتفعين باوساخ وقذارات الفنادق وغيرها .

مهم جدا لاننا نود ان نقول مرة اخرى وباصرار لوزير الداخلية .

● ان الرقص ومتطلباته .. شذوذ يستوي في ذلك المحتشم وغير المحتشم

● ثم ان من مصلحة الوزارة العدول عن ذاك الاصطلاح لانه اصبح مثار التندر عند العامة حتى المنتفعين منهم

● والعدول الاسلم للوزارة يكون بالرجوع مرة اخرى لقرار منع الرقص لان بعض الفنادق والصحف استغلت عدم البت في هذه القضية لتنشر اعلانات عن فرق رقص غير ــ محتشم ــ رغما عن انف الوزارة وعلى طريقة ــ عينك عينك .. والقوى يعيش .

والاصلاح نريد

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعوديه ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربيه المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف : ٥١٩٥٣٩

بعد عام من مبادر

« بقدر ما استوعب العالم الاهداف النبيلة والعظيمة لمبادرة السلام المصرية بقدر ما عجز المزايدون في الوطن العربي والمتاجرون بقضية الشعب الفلسطيني عن فهم المبادرة أو بالاحرى انهم تحركوا ضد مبادرة السلام لعدة عوامل تحكمها عقدة التخاذل والهزيمة والانحسار وتغذيها قوة عظمى لا تتمنى للسلام العادل أن يسود الشرق الاوسط لانها ترى مصلحتها في استمرار التوتر والنزاع والصراع » .

● طوال العام الماضي ووسائل اعلام الحلفاء الجدد للعدو اليهودي في المنطقة تردد مثل هذه الاقاويل ، تخلط الحق بالباطل ضمن حملات اعلامية مليئة بالكراهية والحقد والمكر هادفة تحقيق غايات **العدو اليهودي ــ الامريكي في :**

ــ زيادة تمزيق وتفتيت الامة وتجذير الخلافات العربية .

ــ ابعاد الشعب المسلم المصري عن حلقة الصراع مع العدو .

ــ تقوية القاعدة النصرانية في مصر وعموم المنطقة .

ــ اسقاط الدور الاسلامي الكبير لمصر ومواجهة النهضة الاسلامية بصورة عامة .

ــ تطويق المنطقة العربية النفطية .

ــ تأكيد التبعية للقوى العظمى وتقسيم المنطقة على أساسها .

● **فهل حققت هذه المبادرة أهدافها ؟**

يقول مؤيدو المبادرة بأنها من أجل الحل الشامل وترفض أي حل جزئي أو منفرد وتتمسك بربط أي اتفاق مع (اسرائيل) بتحديد واضح لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .. وانها لن تفرط بأي حق من حقوق الامة العربية!

وهذا كشف الحساب بعد عام :

١ ــ أكسبت المبادرة الكيان اليهودي صفة شرعية ظل يسعى وراءها اليهود من وعد (بلفور) عام ١٩١٧ .

٢ ــ ضمنت المبادرة للعدو اليهودي تعاملا طبيعيا شاملا في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد مع أكبر دولة عربية وبذلك أرادت تحقيق ما ينشده اليهود لتوسيع دائرة افسادهم واستغلالهم .



الاستسلام الخيانة ...

٣ ــ بدأت باقامة حاجز ليس بين عرب المشرق ومصر فحسب بل بينهم وعرب المغرب وذلك تمشيا مع تطلعات اعداء الامة لتقسيمها .

٤ ــ أوجدت المبرر القوي لعودة السوفيت الى المنطقة بتوثيق الاتكال على « واشنطن » .

٥ ــ انحدرت المبادرة بتقديم المزيد من التنازلات طوال العام الماضي فأمام « التعنت » اليهودي لم يشهد العالم سوى المزيد من الخنوع والذل والتهافت على كسب ود أعداء الامة ... من الجانب العربي . وحتى الان فالمطلب الاستسلامي ينحصر في وجود عربي في غزة لحفظ « الامن والاستقرار » تحت ادارة العدو اليهودي ... والمزيد في الطريق .

٦ ــ زادت من النفوذ النصراني في مصر بدعم يهودي أمريكي وفي المقابل واصلت تحطيم المؤسسات الاسلامية وخاصة الازهر الشريف .

٧ ــ فشلت في حل مشاكل الشعب المصري الاقتصادية وغيرها بل ستزيدها تعقيدا بتأثير المساعدات الامريكية المشروطة وبتقلص المعونات العربية .

● هذا بعض ما انجزته المبادرة خلال العام الماضي ... والمرتقب أدهى وأمر .. !؟

فأين أهدافها العظيمة النبيلة ؟!

واين الحقوق العربية والفلسطينية ؟!

واين الرخاء والازدهار الذي سيجلبه « السلام » ؟!

* ويبقى السؤال الكبير الذي ستحدد الاجابة عليه مسئوليات المعارضين لهذه المبادرة .

ــ ماذا أعددتم لمجابهة المخططات الرهيبة المنطلقة من المبادرة ؟!

ــ ان « قمة بغداد » لا يمكن أن تكون الرد الحاسم ، ما لم تنفذ مقرراتها وما لم تعد الامة لتحرير كامل أرض فلسطين وما لم ترفض الانظمة كافة الحلول السياسية الاستسلامية . وما لم ترجع القضية الفلسطينية الى اطارها الطبيعي ... الاسلام ، وما لم تعد الانظمة الى عقيدة الامة وشريعتها .

ــ فهل يفضح العام القادم معارضي المبادرة كما فضح العام الماضي محركي المبادرة ؟!

لا نرجو ذلك !



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

ففي غمره الحديث عن معاهدة الصلح المصرية اليهودية ، واختلاط الصيحات الناقدة لها ، يرى الاخوان المسلمون ضرورة عودتهم الى تذكير الامة وحكامها بحقائق الشرع ونظرة الاسلام الى طبيعة صراعنا مع اليهود ، والتقدم بالموعظة الامينة التي تدلهم على أسباب الضعف ولوازم الاستدراك وطريق الوصول الى النصر ، التزاما منهم بواجب النصيحة لحكام المسلمين وعامتهم .

ان خطة اليهود ومطامعهم معروفة مكشوفة ، وقد وضع لها منذ الابتداء تصور واضح لاقامة دولة لها في ارض فلسطين المقدسة ، ثم استغلال الظروف تدريجيا للتوسع والوصول الى المدينة المنوره والنيل والفرات ، وكل الدلائل تشير الى أن هذه الاهداف البعيدة عندهم قد تجاوزت أن تكون مجرد احلام وأماني ، وانما هي تصميم اكيد ، يحييه في جيل اليهود الحاضر منهج تربوي كامل ، وتنفذه سياسة ماكرة لا تمتنع عن الالتفاف والانتظار المتحفز عند بروز بعض المصاعب أمامهم .

ولقد اقترن هذا التخطيط بطبيعة الغدر اليهودية المتأصلة فيهم ، وسرد لنا القرآن الكريم الكثير من أمر غدرهم وخيانتهم للعهود وعدم احترامهم للمواثيق التي يعطونها ثم ينقضونها ، بل لقد كانوا يقتلون أنبياءهم الذين أرسلوا اليهم ، ويقولون : يد الله مغلولة ، فبما نقضهم ميثاقهم ، وقتلهم الانبياء بغير حق : لعنهم الله تعالى ، وكتب انهم من الخاسرين .

(لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) .

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا) .

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

وتلك حقائق ثابتة ، ومبررات واقعية ، يستند الاخوان المسلمون عليها دائما ، في تأكيد النظرة الشرعية الجازمة بعدم الركون الى اي صوره من صور الصلح يعترف لليهود بحق في امتلاك فلسطين ، بعضها او كلها ، ونصوص القرآن الكريم ، والسنة ، واجماع فقهاء الاسلام قائم على وجوب الجهاد وجعله فرض عين على المسلمين اذا غزا اي عدو كافر اي ارض اسلامية واحتلها ، ولا يرفع هذا الفرض حتى تعود جميع الارض ، وما يطرح اليوم من فتاوى تجيز الصلح انما هي مجرد اقوال سياسية تفتقر الى سند شرعي .

وتتضاعف اليوم اهمية هذه المعاني الشرعية المطلقة ، لما لفلسطين من القدسية الخاصة ، ولكون المسجد الاقصى في يد العدو ، ثم تتأكد مرة اخرى لما في معاهدة الصلح المصرية اليهودية من تنازلات كبيرة مهينة .

فنصوص اتفاقيات كامب ديفيد ، وما ينشر عن يوميات المفاوضات الجارية في أميركا ، ليس في شيء منها ذكر للقدس والجولان ، ولم تلتزم دولة اليهود بالانسحاب من الضفة الغربية وغزه ، واهدر حق عودة الفلسطينيين الى ديارهم المحتلة اهدارا . كما ان تجريد سيناء من السلاح يثلم السيادة المصرية عليها ، بل لا يبقي منها الا رمزا ، في حين احتفظ اليهود بحقهم في تكثيف قواعدهم الجوية وحشد جميع انواع السلاح على حدود سيناء مباشرة ، وذهبت حيطتهم الى مدى ابعد بجعل جلاء القوات الدولية عن سيناء رهنا بموافقتهم وباجماع مجلس الامن ، مما يجعلها اشبه بقوات احتلال دائمة منها بقوات دولية تحل أزمة طارئة .

على ان كل ذلك لا يشكل الا بعض المكاسب اليهودية ، واليهود ليسوا امام مصاعب تميل بهم الى السلام ، ولا هم خاضعون لضغط دولي ، وانما

هم في صدد دخولهم في مرحلة جديدة من خطتهم القديمة ، يكون الاعتماد خلالها على السيطرة الاقتصادية والتأثيرات الثقافية التي تسهل توسعهم القادم . وتكشف الاخبار العالمية عن بدء الخطوات الجديدة لنقل الشركات والمعامل اليهودية المنبثة في الاقطار التي غلت بها أجور اليد العاملة الى مصر وبقية البلاد التي تدخل في الصلح ، مما يسهل ترويج انتاجها في العالمين العربي والاسلامي ، ويجعل اقتصادهما تحت هيمنة راس المال اليهودي مباشرة ، كما ان هناك محاولات لزيادة التحريف في المناهج التعليمية ، والمواد الاعلامية ، والدراسات الجامعية ، وجعلها تلقي في روع الناشئة وعموم المسلمين امكانية التعاون الحضاري مع اليهود، ولعل كثرة من العرب الذين تقبلوا المفاهيم الغربية من قبل وتشربوا بها، ومن الملاحدة والماسونيين وامثالهم سيقومون بدور تربوي مساعد مؤثر يتعارض مع الحقيقة التي قررها القرآن الكريم عن الحقد اليهودي للمسلمين ، **(ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) .**

وليس من الصعب على المراقب ان يلاحظ ان حملة واسعة قد بدأت لاحياء اثار ورموز وامجاد جاهلية قديمة في كل قطر ، تلهي اهله بالانتساب اليها ، وتصرفهم عن العقيدة الاسلامية ومشاعر الوحدة . ويراد للانفتاح السياحي مع العدو ان يساهم في ذلك ، وفي اشاعة الفاحشة والهدم الاخلاقي .

ان ردود الفعل العربية موزعة اليوم بين رفض تخلو خطته من وسائل الاعداد الصحيح ، ولا يعتبر اكثر من استمرار لسياسة الانقلابات العسكرية التي تاجرت طويلا بقضية فلسطين من خلال الارتباط بسياسة الاتحاد السوفييتي وساهمت في الانتهاء الى هذا المصير ، وبين سياسة تنادي لها آخرون تعترف في جوهرها لليهود بكلما احتلوه قبل سنة ١٩٦٧، ولا تختلف عن الصلح المنفرد الا في حجم المساومة وصفتها الجماعية ، بل المظنون ان مصر قد فشلت في جر الدول العربية الى الخضوع لخطة السلام اليهودية الاميركية ، ويراد لغيرها باسم الاعتدال ان تنجح في الدور وتمرر صلحا شاملا يجسم كل سيئات الصلح المنفرد ويكسبها قوة نفاذ ابعد ، في حين يوهمون الناس بأنه ضربة لليهود .

وكل ذلك خطأ وانحراف وتخاذل ، وطريق العمل الصحيح الذي يراه الاخوان المسلمون يبدأ بادانة اي تفريط بأي شبر من جميع ارض فلسطين ، واعتبار اي صلح يعترف للعدو بشرعية اغتصابه خروجا عن منهج الاسلام ، وخيانة لله تعالى ، ولرسوله ، وللمسلمين ، (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ، هذا مع استدراك حازم يتنادى له ابناء الامة ، وهو على الحكام اوجب، تعلن به قضية فلسطين قضية اسلامية تتعلق بصراع حضاري مع اليهود وسيلته الجهاد في سبيل الله — الفريضة الماضية — المبني على تربة دينية خلقية ونفسية توازي التسلح والتدريب ، ويضع الاخوان المسلمون جهدهم مع كل ذي همة راغب بخير ، صادق في طلب النصر .

ان حركة الجهاد قد أقصيت عمدا عن خطط استرجاع ارض اسلامية، ولقد حيل بين دعاة الاسلام وحرية العمل ، وقتل الامام حسن البنا يوم كانت كتائب الاخوان تتخضب بدم الشهادة وتروي ارض فلسطين ، وعلقت اجساد بريئة على المشانق او مزقها الرصاص لما ساهمت في اعداد تربوي للامة رآته طريقا للنصر على اليهود .

ان الارهاب المتسلط ، والاعلام المنهزم ، والتعليم المهمل للبناء الاخلاقي ، وحرية الفحش ، واقصاء الثقات عن مراكز التأثير : أسباب رئيسية في غياب الوعي والوصول الى هذا الضعف الذي اضاع فلسطين، وفي الامة طاقات حية باقية يمكنها أن تنتج وتؤدي دورها لو افسح لها الطريق ، ولقد ولد تبذير أموال النفط الهائلة في غير محلها الى تطويع شعوب بالترف والاهتمامات الدنيوية الهابطة في وقت كان بامكانها ان تبذر الصبر في شعوب ارهقها الفقر فسئمت ثقل المعركة .

ان شعب مصر جزء مهم من الامة الاسلامية ، يعتز ويفخر بانتسابه لها ، وتاريخه في الفداء عريق ، وتشهد له انتصاراته على التتار والصليبيين في حطين وعين جالوت والمنصورة ، وما زالت روابي فلسطين طرية ندية بالدم المصري الطاهر .

ولذلك يطالب الاخوان المسلمون بما يلي :

١ — اطلاق الحريات العامة للمسلمين للقيام بواجبهم ، لان القضايا الجسام لا تحلها الشعوب المستعبدة .

٢ — الرجوع الى شريعة الاسلام في الحكم واحلالها في انظمة المجتمع ومؤسساته .

٣ — اصلاح البرامج التربوية والثقافية والاعلامية ، وتطهير المجتمع مما يوهن عزيمة ابنائه .

٤ — تربية أبناء الامة على الجهاد في سبيل الله واتاحة فرصة التدريب لكافة القادرين على حمل السلاح .

٥ — حشد طاقات الامة البشرية والمادية وتوجيهها للمعركة الفاصلة مع اليهود .

٦ — توثيق عرى الاخوة والتعاون مع الشعوب الاسلامية ، ونبذ الخلافات القائمة بين الدول الاسلامية، وازالة الحواجز المصطنعة بين ابناء الامة ، واقامة وحدة حقيقية بينها على اساس الاسلام وبخاصة الدول العربية .

٧ — احكام المقاطعة الاقتصادية والثقافية على العدو .

٨ صيانة اموال الامة من التبذير والتبديد ، وتسخيرها لخدمة قضاياها المصيرية وتوجيهها للاستثمار المفيد والتصنيع الشامل .

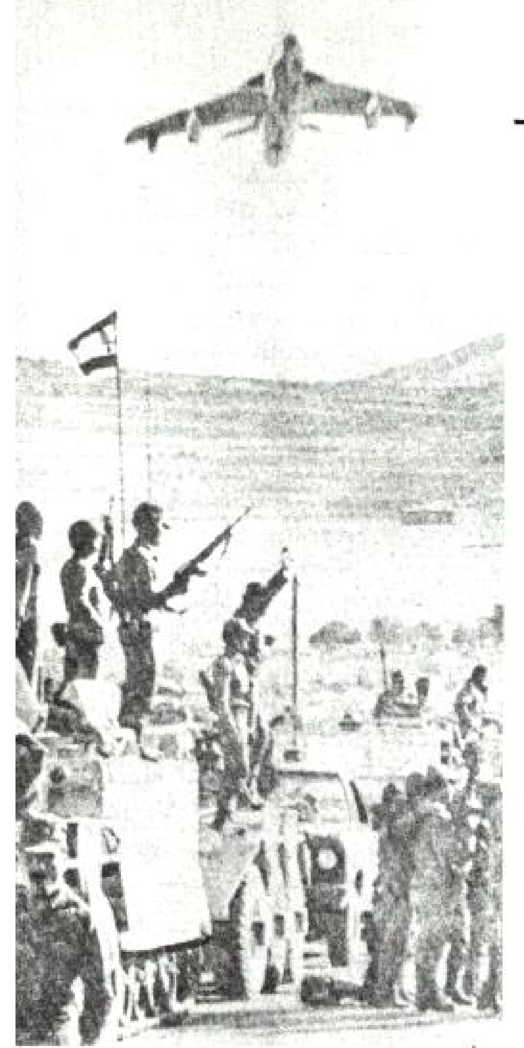
يا ابناء امتنا :

تلك أسباب الهزائم ، وهذا طريق العمل ، ومبشرات النصر من قبل ومن بعد كثيرة ، لمن اتقى وعمل صالحا ، وبداية المسير توبة عن الغي ، وصلح مع الله ، شعوبا وحكاما ، فانه تعالى ينصر من ينصره، وقد كتب ان يكون هو ورسله الغالبون (ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز) .

الاخوان المسلمون

الجهاد أو الهلاك

بقلم : د. عمارة نجيب





لم يثبت من وقائع التاريخ الانساني ان توقف الصراع بين الحق والباطل ، ولم يحدث انسالم الباطل حقا وفرصة غلبة الباطل مواتية ، ولم نجد عاقلا ايد السلام بين حزب الله وحزب الشيطان ، ولم نر عهدا استمر محترما من جانب اعداء الله ، الا اذا كان استمراره لصالحهم . وعليه فان البلهاء وحدهم هم الذين يظنون ان الركون الى معاهدة او الى اتفاقية . يعني نهاية الصراع او توقف الحروب، او امتناع الاعتداء وصدق الله العظيم اذ يقول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير »

اي لن يرضى اليهود عن المسلمين بأقل من اتباع ملة اليهود والسير على هواهم ، ولن يرضى النصارى عن المسلمين بأدنى من اتباع ملة النصارى والسير على هواهم ... وعليه فان التخفف من اعباء الجهاد ، والتخلي عن الاستعداد له نتيجة اتفاق أو معاهدة ، يمثل اغراء للعدو بنا ، وتحريضا له كي يقضي علينا ، فلا نجني من وراء ما نظنه تخففا وراحة الا الدمار وتعاظم الاعباء والاخطار وصدق علام الغيوب اذ يقول :

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » .

اي لولا القتال والمجاهدة لتغلب اهل الشرك والكفر على اهل الحق في كل جيل ، فتتعطل اماكن العبادة الصحيحة لله ، وتتهدم المساجد والصلوات التي يذكر فيها اسمه ، ومن باب اولى تتهدم البيوت وتخرب العمائر .

● من هنا كان امر الله لامته (امة الحق والايمان) ان يعدوا العدة ويجهزوا القوة التي ترهب العدو



الظاهر والمستخفى فقال جل شأنه **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»** .

وعليه يكون من الجهل المركب ان يظن ظان أن الامن والسلام ورغد العيش ، أن شيئا من ذلك يتحقق بتعطيل الجهاد او بالتخفف من اعبائه أو باعلان نهاية له .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : **« ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب » وفي رواية اخرى « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا »** . فما عانت امة من الهزائم واسباب الدمار والخراب الا حين تخلت عن اسباب القتال أو انصرفت عن اعداد العدة واوهت من عزيمة القتال **وما تقدمت أمة وتوفر لها رغد العيش والامن والاطمئنان الا اذا جرى استعدادها وتأهبها للقتال مع استعدادها وتأهبها لتوفير الرخاء** .

فهلا تروى طلاب الدنيا وهواة الرفاهية المادية ، واعادوا حساباتهم على اسس علمية منطقية ، **يؤيدها الواقع والتاريخ الانساني وتجارب الاجيال منذ ولدى آدم الى الان يقول القرآن الكريم « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » ويقول « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » ويقول صلى الله عليه وسلم « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية » وفي رواية اخرى « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق »** .

فالاستعداد للحرب ، والتعبئة المستمرة ، ومواصلة التدرب والبذل ، اساس للامن ، وشرط لرغد العيش الحقيقي ، لا عيش الاغنام والانعام والتقصير والسلبية والكسل وطلب الدنيا من غير جهاد وبذل وتضحية لا يأتي حتى بثمرات الدنيا ، اذ سرعان ما تمتد يد الاقوياء لتلتقط هذه الثمرات لنفسها ، ولتحول بين الضعفاء وبينها ، ولتترك للمتخاذلين القاعدين الاغبياء مرارة وعلقما وحسرة ، وتاريخ الاستعمار في بلاد المسلمين مدا وجزرا شاهد عملي على ذلك .

انظروا من اعداؤكم

فاذا كان هذا هو قانون الحياة ، وقاعدة العيش الطبيعي ، فان اليهود عدو من طراز لا يعرف عهدا ، ولا يذكر ودا ، ولا يتذوق طعما لفضيلة حتى قال الله فيهم **« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » وقال « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر » وقال « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا »** .

وقد دخل اليهود ديارنا معتدين مجاهرين بالتحدي والعداء للاسلام والمسلمين . وتلك صفاتهم ، وهدفهم انشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، تحكم العالم كله وتسيطر عليه حتى يصبح غير اليهود جميعا وبلا استثناء عبيدا وخدما في مزارع ومصانع اليهود أو موتى على يد اليهود ، وعقيدتهم : الويل لمن يقاوم والعيش الذليل لمن يستسلم ، واسلوبهم : اللين والتحايل مع الضعف ، والقسوة والعنف والوحشية عند القوة والسيطرة . . .

فهل يستطيع بشر ان ينقى قلوبهم التي توارثت هذا ، وأن يطهر سريرتهم التي ربيت على الحقد والكراهية لكل الشعوب غير اليهودية وأن يمسح عقيدتهم المسطورة في كتبهم المقدسة والمحفورة في اعماقهم . .

وهل يوجد من هو ارحب صدرا واكرم خلقا واشد تحملا من خاتم الانبياء والمرسلين ، ولقد وقفوا منه موقفا تصفه سورة البقرة وسور غيرها كثيرة في تفصيل دقيق يكشف عن طبيعة جحودهم لنعم الله ، ونكثهم لعهد الله ، ثم يحذر المسلمين منهم في كل اجيالهم باعتبارهم جبلة واحدة ، سماتهم هي هي ، ودورهم هو هو وموقفهم من الحق والخلق موقفهم على مدار الزمان (1) .

(1) راجع في ظلال القرآن تفسير سورة البقرة

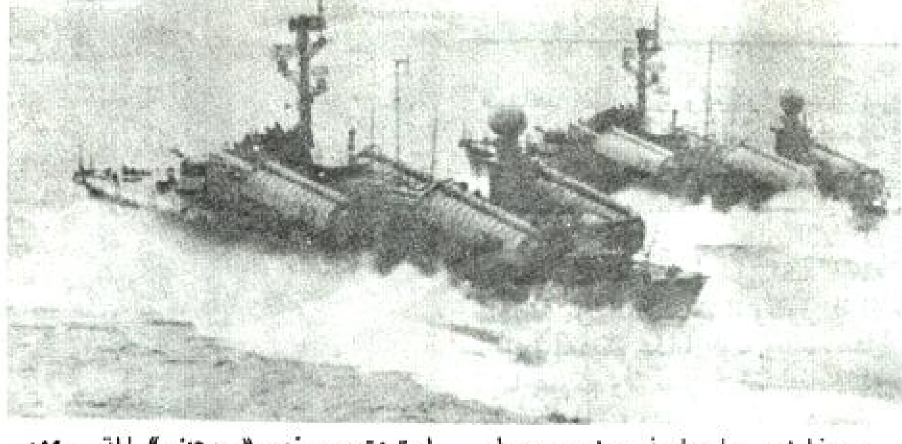
ان بشرا يدعي انه اقدر من الله ورسوله على كسر الحاجز النفسي الذي اقامه الله بين المسلم واليهودي .

او يدعي انه أقدر من الله ورسوله على انتاء اليهود عما آمنوا به واعتقدوه وتوارثوه جيلا بعد جيل . ان بشرا يدعي هذا أو ذاك لهو قصير النظر او غير فاطن الى انه مسير من قبل الاعداء والتاريخ يدمغه لانه لا يختلف بشأنه عدو ولا صديق فيا لها من مساهمة بطولية من دعاة الاستسلام والسلبية تلك التي صقلت العقل المصري ، وغيرته ليتوائم مع مطامح واحلام الصهيونية العالمية !!

انها مؤامرة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ م لا تزال متواصلة الحلقات وقد دعمتها محاولات الاعلام التي دابت منذ ذلك التاريخ على الترويج للانحلال والتسيب واللا مبالاة ، لتنتهي الى صنع شرائح المستسلمين ودعاة التبعية والاستخذاء .

لقد استطاع اليهود من خلال غفلة المسلمين وغفلة الحكام المتسلطين ، »

الجهاد أو الهلاك



ودور المنافقين من ذوي العمائم التي نصبت في مواقع الخدمة الحكومية ، ان يزيفوا كثيرا من المفاهيم واحداث التاريخ وقضايا السياسة المحلية والدولية بوسائل الاعلام الحديثة .

لكنهم لم يستطيعوا ان يستروا حقيقة خبثهم ومكرهم ودهائهم وغدرهم وحقدهم وتعصبهم .

وكل هذا مسطور في كتبهم المقدسة ، وتؤكده افعالهم الاجرامية التي يرتكبونها كل حين ضد الانسانية من ايام نبيهم موسى عليه السلام وحتى الان .

لقد حرفوا التوراه والفوا التلمود حتى نصبوا انفسهم فيهما شعبا متميزا له اله متميز ، واعتبروا بقية شعوب الارض من نطفة غير نطفتهم، ومهام هذه الشعوب غير مهمتهم ، وجزاء الشعب المختار غير الجزاء الذي يجب ان يكون من نصيب الشعوب غير اليهودية .

وهكذا تبدو صوره اليهودي ومدى ما يحمله في قلبه من قسوه ووحشية وحقد وكراهية ، تصل الى حد اخراج من عداهم من زمرة الادميين ، وان كانت لهم اجسام وهياكل الادميين فلكي يصلحوا لخدمة اليهود كما يدعى التلمود .

ومن مفارقات المواقف بين حكام العرب المستسلمين وحكام اليهود المتعصبين انك لا تجد واحدا من حكام اليهود يتخلى عن هذه الافكار والمبادىء الظاهرة البطلان ، حتى في احلك ساعات الحرج في حياتهم .. جهادهم متواصل لتنصيب شعبهم سيادة العالم وتحويل بقية الشعوب الى خدم وعبيد في مصانع ومزارع اليهود . وسوف يعدون خدمة اليهود والعبودية لهم منحة كرم وجود ، لان عقيدة الشعب اليهودي ، لا تستبقى الا من يعلن الولاء والطاعة قبل غزو اليهود لبلاده ، اما اذا قاوم الغزو فالاباده واجبة بامر الرب ...

وهذا نص ما جاء في سفر صمويل الاول الاصحاح الخامس عشر يقول :

قال صمويل لشاول : « اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل والان فاسمع صوت كلام الرب ، هكذا يقول رب الجنود ، اني قد افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر ، فالان اذهب واضرب عماليق وحرم كل ماله ، ولا تعف عنهم ، بل اقتل رجلا وامراه ، طفلا ورضيعا ، بقرا وغنما ، جملا وحمارا » .

وذهب شاول بجيش كبير حاصر به العماليق وانتصر عليهم وقبض على ملكهم واهلك هذا الشعب جميعه وكل ممتلكاته ما عدا بعضا من الغنم والبقر كان قد استبقاه ليقدمه قربانا للرب ، وبعضا من الشعب يتخذه خدما وعبيدا ، وكان قد قبض على ملكهم ولم يقتله ، فغضب الههم غضبا شديدا وعاتب شاول عتابا اليما ، وانب على تخطيه وصية الرب التي هي افناء هذا الشعب ، ولم يقبل تأسف شاول ولا تندمه ، بل ذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح ردى من قبل الرب ، وتطع صمويل اجاج ملك العماليق امام الرب في الجلجال حتى يرضى الرب ..

من موقع الاخلاص لهذه العقيدة تام اريل شارون بمخالفة اوامر قيادته ، ارضاء لذلك الرب المتوحش رب اليهود ، فاباد قرية « قبية » في مواجهة « كفاريهود » ابادها بجميع من فيها رجالا ونساء واطفالا عام ١٩٥٣م وشارون هذا من حزب ليكود الديني الاسرائيلي ، وهو الذي قاد جنود الثغرة في الدفرسوار عام ١٩٧٣ م .

ولا ننسى مذبحة « دير ياسين » وغيرها مما تم تنفيذا لتعاليم العقيدة اليهودية على يد قوادهم المخلصين لعقيدتهم ومنهم « بيجن » المتهور

استيقظوا قبل فوات الاوان

ان التاريخ ليئن انين المتوجع من علة لا يدري اصلها ، ولا يدرك من خبرها الا انها لم تسبق ، وليس لها نظير ... وهي اصابة امة الاسلام بهذا الهزال ، مع انها تملك كل مقومات التقدم والنشاط والسيادة والريادة ، ثم ان هذه الامة قد لقيت من اللطمات والنكسات ما يكفي لكي تنهض ، وترفع عن نفسها كابوس الذلة والتبعية فمالها لا تستيقظ ؟ بل يزيد اغراقها في النوم واللا مبالاة ؟ .

ثم ان عدوها المتربص بها له في تاريخ الهمجية والاجرام والخبث والوحشية سجل حافل لا يخفى على عاقل ، وقد تناولته سور القرآن في عديد من المواضيع بالكشف والايضاح، وبات خطرهم يهدد ولدي وولدك ، فهل يجوز النوم امام هذه الحال ..

لا ريب ان هذا الموقف لا حل له الا باحد امرين :

اما ان نستيقظ قبل فوات الاوان ، فندرك فرصتنا الاخيرة ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)) .

واما ان يبدل الله بنا قوما غيرنا بعد ان يذيقنا عذابا وهوانا مهلكين ((الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)) فهل يدرك المغفلون ان لا رفاهية للعيش ولا امن ولا سلام، ولا عون ولا فائدة للاقتصاد ولا للسياسة ، طالما بقي اليهود في بلادنا وبقي المسلمون نائمين او مستسلمين، الا هل بلغت اللهم فاشهد .

د / عماره نجيب



فلسطين في مؤتمر القمة

● كامب ديفيد منعطف خياني خطير ..

○ كان مؤتمر وزراء الخارجية ساخنًا ..

هناك كثير من الاتفاقات السياسية تجريها الدول مع بعضها البعض ، ولكن لا تعد كلها على درجة متساوية من الاهمية . اذ ان بعضها يكون ضعيفا هزيلا بحيث تزول اثاره بعد مدة وجيزة ، وان استمرت فانها تكون اثارا هامشية .

وهناك بعض الاتفاقات السياسية حيوية وذات اثار ضخمة تتعدى الجيل الذي وقعها الى اجال اخرى بعده ، وذات ظلال عميقة في جميع جوانب الامة العقائدية والفكرية والحضارية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . انها منعطف خطير في مسار الامة الحضاري عبر التاريخ. واوضح مثال على ذلك في تاريخ العرب الحديث معاهدة (سايكس بيكو) التي بموجبها قسمت بلاد الشام والعراق الى دويلات خمس، وجعلت من فلسطين وطنا لليهود . ومثلها ايضا في الاهمية اتفاقية (كامب ديفيد) التي فتحت صفحة خيانية جديدة في تاريخ العرب واليهود .

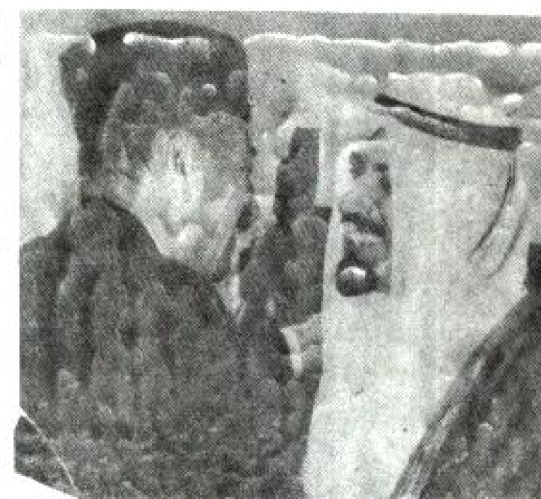
لذلك فانه من الطبيعي ان تهز اتفاقيات كامب ديفيد الامة من اولها الى اخرها وان تترك ردود فعل مختلفة بين انكار عقائدي ديني وبين انكار قومي وبين تاييد من البعض وتحفظ واعتدال من البعض الاخر .

مؤتمر وزراء الخارجية

ومن البديهي ان يتداعى العرب لمجابهة هذه الاتفاقيات واثارها المتوقعة ، فكان ان دعا العراق الى مؤتمر القمة .

«

فلسطين في مؤتمر القمة



واستجابت الدول العربية الى الدعوة العراقية فاجتمع وزراء خارجيتها في بغداد ، وبعد مناقشات طويله في جلسات عدة انتهت اخرها فجر يوم اجتماع مؤتمر القمة ، لم يستطع المؤتمرون الاتفاق الكامل على كل النقاط ، لذلك تركوا بعضها لمؤتمر القمة نفسه وفي طليعتها : الموقف العربي من مصر ، وحجم صندوق الدعم المالي واهدافه ، واتفقوا على ما يلي :

١ — رفض نتائج كامب ديفيد دون التعرض لمصر

٢ — اعتماد ما ورد في ورقة العمل الكويتية حول البحث في مستقبل الجامعة العربية بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

٣ — الاتفاق على انشاء صندوق لدعم دول المواجهة على شكل مؤسسة خاصة لهذا الامر .

٤ — ارسال تحية الى شعب الضفة الغربية لموقفه من كمب ديفيد

٥ — الالتزام بمقررات قمتي الرباط والجزائر

٦ — انشاء صندوق فلسطيني موحد لدعم صمود الشعب الفلسطيني برأسمال ١٫٥ مليون دولار .

مؤتمر القمة العربي

واجتمع الاقطاب العرب مساء الاحد ٥ ذو الحجة ١٣٩٨ واستمرت الاجتماعات اربعة ايام اتصفت بالبعد عن المظاهرات الدعائية والالتزام بالجدية والعقلانية حتى ان الاقطاب العرب اوفدوا الى الرئيس السادات وفدا يعرض عليه التراجع والعود الى الاجماع العربي ، الا ان الوفد لم يجد من يستقبله وعاد مثلما ذهب ، ولقد كان لهذا الموقف السلبي من حكومة مصر الفضل الكبير في انجاح مؤتمر القمة هذا .

بيان القمة العربي

لقد اكد المؤتمر على عدة مبادىء اساسية هي :

١ — ان قضية فلسطين هي قضية عربية مصيرية ، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان ابناء الامة العربية واقطارها معنيون بها وملزمون بالنضال من اجلها ، وتقديم التضحيات المادية والمعنوية في سبيلها ، وان النضال من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسئولية قومية عامة على جميع العرب المشاركة فيها ، وان الصراع مع العدو يتعدى اطار الصراع مع الاقطار التي احتلت اراضيها عام ١٩٦٧ الى الامة العربية كلها بما يشكله لها العدو من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري .

٢ — وعلى الاقطار العربية تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ، من اجل التحرير واستعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ومنها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٣ — تأكيد التزام المؤتمر بمقررات القمة العربية وبخاصة مؤتمري الجزائر والرباط .

٤ — لايجوز انفراد اي طرف عربي بحل القضية الفلسطينية بوجه خاص ، والصراع العربي — الصهيوني بوجه عام ، ولا يقبل اي قرار بهذا الشان الا اذا احتضنه مؤتمر قمة عربي يعقد لهذه الغاية .

وبالاضافة الى ذلك رفض مؤتمر القمة اتفاقيتي كامب ديفيد وكل ما يترتب عليهما من اثار سياسية واقتصاديه وقانونية ، وقرر دعوة مصر للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع صلح مع اسرائيل والعودة الى الصف العربي .

واكد المؤتمر ضرورة توحيد الجهود العربية لمعالجة الخلل الذي نشأ من خروج مصر من ساحة العمل العربي المشترك ، وعلى ضرورة التمسك بانظمة المقاطعة العربية ، وتطوير الاعلام العربي بما يخدم القضية العربية .

وقرر المؤتمر ايضا وجوب عقد اجتماعات سنوية لمؤتمر القمة ، واكد ان السلام العادل والدائم في المنطقة يقوم على اساس انسحاب اسرائيلي شامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس ، وقرر القيام بأوسع نشاط دولي لشرح القضية العربية والفلسطينية لدول عدم الانحياز وللدول الاسلامية ولغيرها .

وبالاضافة الى هذه القرارات والتأكيدات العلنية ، فان هنالك مقررات سرية لم تنشر ، وانما تكهن ببعضها الدبلوماسيون وهي :

اولا — اتخاذ اجراءات تأديبية متسلسلة في حال اصرار الرئيس السادات على توقيع معاهدة السلام مع العدو منها :

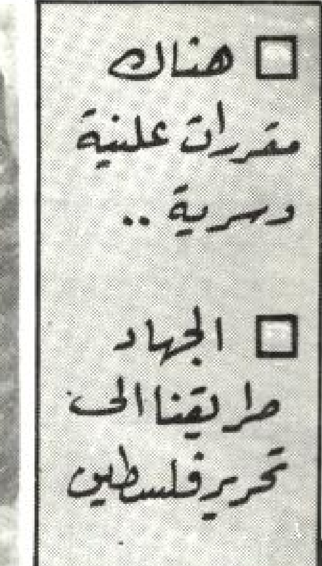
١ — الاعلان ان القاهرة غير صالحة لتكون مقرا للجامعة العربية

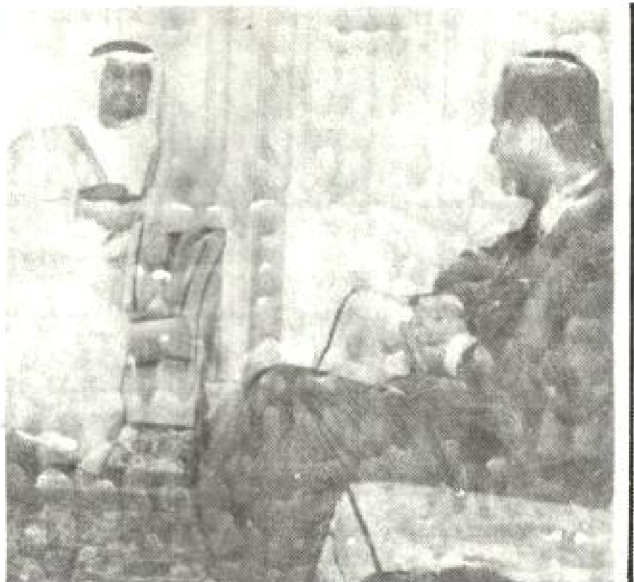
٢ — فصل مصر من الجامعة العربية

٣ — قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

٤ — وقف المساعدات الاقتصادية الخاصة والعامة عنها .

مؤتمر القمة اتصف بالجدية والعقلانية .. ولكن .. !!





٥ — تقييد حركة السفر منها واليها .
٦ — انهاء اقامة العناصر المصرية المؤيدة للسادات وعملها
٧ — نقل مقر الهيئة العربية للتصنيع الحربي من القاهرة
٨ — توجيه اذاعات خاصه الى الشعب المصري لتوعيته .

ثانيا — ولم يستبعد استخدام سلاح النفط والفائض المالي في المعركة .

واما بالنسبة الى صندوق الدعم العربي فان نسب المشاركة ونسب التوزيع على دول المواجهة فان هناك لجنة تبحث في ذلك وسوف يكون لموقف مصر انفصالا عن الصف العربي او عودة انيه اثر في نسب التوزيع .

ولقد راى المراقبون في هذا المؤتمر وفي بيانه الختامي ان هناك اتفاقا يكاد يكون تاما بين الدول العربية مع اختلاف استراتيجياتها وايديولوجياتها على رفض كامب ديفيد ، الامر الذي وجه ضربة معنوية كبيرة لكارتر وللسادات .

ماذا كنا نرجوه من مؤتمر القمة ؟

لقد تحدث الجميع عن ميزات مؤتمر القمة وايجابياته اجمالا وتفصيلا . ونحن لا ننكر ان له ايجابيات وميزات، ولكننا لابد ان نشير الى اننا كنا نتوقع منه اكثر من ذلك بغض النظر عن امكانيات الموقف العربي واستعدادات المجتمع الدولي وغير ذلك .

اولا : ان العراق كانت تطالب باستعادة فلسطين جميعها وتحريرها كلها دون النظر الى حدود ما قبل ١٩٦٧ او ما بعدها ، واذا بها الان وفي مؤتمر القمة هذا نجدها تتراجع عن هذا وتقبل باستعادة الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، وهذا يعني انها تقبل بقاء اليهود في الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وباقامة سلام مع اسرائيل على هذا الاساس .

ولا شك انه سيقال : ان هذا التراجع يفرضه الواقع المتغير واننا يجب ان لا نعيش في الاحلام وان العراق قد بقيت « منفردة منطوية على نفسها سلبية في خلال الفترة السابقة كلها بسبب « تعنتها » ومطالبتها بتحرير فلسطين كلها » . ولكننا نرد على ذلك بان الموقف العراقي السابق كان موقفا مبدئيا بالنسبه لها من قضية قومية لايمكن التراجع او التنازل عنها ، لذلك فان موقف العراق الاخير في مؤتمر القمة يعد تراجعا عربيا اولا ، ويعد كسبا للعدو ثانيا . فهل يستحق الاتفاق العربي على « الحد الادنى » هذا التراجع ؟ لذلك فاننا نحذر من هذا التراجع ، فاي فرق بين ملكية ارض سلبت قبل ١٩٦٧ او بعدها ان هذا التاريخ لا يغير من حقيقة كونها ارضا اسلامية عربية يجب ان نطالب بها جميعا وان لا نتنازل عن حبة رمل فيها ما بقيت فينا قطرة دم .

ثانيا : ان الصراع العربي الاسرائيلي يختلف عن اي صراع سياسي او عسكري او اقليمي او غير ذلك ، لان اساس منطلقه توسع يهودي عقائدي فكري حضاري لايمكن ان تقف اخطاره المتنوعة عند حدود دوله دون دولة من دول العالم الاسلامي ، وانما ستعم اخطاره ، دول العالم الاسلامي فضلا عن العالم العربي ، لذلك يجب ان يشترك المسلمون بشكل او بآخر اشتراكا فعليا في هذا الصراع وفي الاعداد له ومناقشته بكل امكانياتهم العقائدية والبشرية والمادية .

وان هذا الاشتراك الاسلامي نحب ان نراه سريعا وفعليا لما له من اهمية عظيمة.

ثالثا : وهناك امر اخر لابد من الاشارة اليه وهو ان الموقف الامريكي من هذا الصراع العربي_ الاسرائيلي معروف ، ولن تسمح امريكا لميزان القوى ان يكون مع العرب واما الموقف السوفياتي فتحكمه مصالحه اولا واخيرا فهو موقف مصلحي فقط ولا يمكن ان نعد الاتحاد السوفياتي شريكا لنا في هذا الصراع،ولقد اثبتت الاحداث ذلك في اكثر من بقعة على هذه الارض بعامة وفي العالم الاسلامي بخاصة ، وذلك لان الاتحاد السوفياتي مرتبط مع الولايات المتحدة بتفاهم ومصالح مشتركة مثل مباحثات (سالت ٢)، هذا اذا استثنينا العداء العقائدي بيننا نحن — المسلمين — من جهة وبين السوفيات الملحد . لذلك كان ينبغي والحال كذلك ان نرى بين قرارات مؤتمر القمة رجوعا الى الله تعالى وشرعه في تفسير القضية والاعداد لها وتوكلا صادقا عليه (شعوبا ودولا ، قولا وعملا) وان ننصره تعالى حتى ينصرنا بعدما اتضح تواطؤ الشرق والغرب لدعم العدوان والتوسع اليهودي وان نعلنها حربا جهادية مقدسة يشترك فيها المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها بجميع امكانياتهم بصدق واخلاص واخبات لله تعالى واضعين امامهم احدى الحسنيين النصر او الشهادة .

أيها المسلمون انتبهوا الى ولاية قارص التركية ..

تقع ولاية ــ قارص ــ في الشمال الشرقي من تركيا على الحدود الروسية ، وقد نشط فيها الشيوعيون نشاطا خبيثا بقيادة جمعية ــ دق كنج الشباب الثوري الشيوعية التي صارت دولة داخل دولة لا سلطان للحكومة عليها .

اعمال الشيوعيين الاجرامية ــ

خرج اعضاء هذه الجمعية الى القرى وفتحوا فيها الجمعيات الحمراء وقاموا بانشاء تنظيمات حزبية فيها واستولوا بالقوة على اراضي المواطنين واملاكهم وفرقوها على اشياعهم في هذه الولاية وما يجاورها من اراض ، ولم يجرؤ اصحابها على المراجعة لاخذ حقوقهم ، واستولوا ايضا على بعض المناطق العسكرية وتقاسموها واقاموا عليها المساكن

واعلمت المصادر العسكرية هذا النبأ الى الوالي الذي ارسل قوة شرطة الى هناك ، ولكنهم طردوا شر طردة فارسل بعدهم قوة عسكرية فطردت ايضا ، ثم ضربوا مبنى البلدية وضربوا رئيسها .

وكان في جمرك ــ قارص ــ حافلات للبيع فاشتروها عنوة باسعار زهيدة ، ثم باعوها باسعارها الحقيقية ،فجنوا من ذلك الربح الكثير أو بتعبير دقيق سرقة كبيرة .

وفي رمضان الماضي اجبر الشيوعيون جماعة من الصائمين بعد خروجهم من صلاة الفجر اجبروهم على الافطار بتهديدهم بالقتل .

ولقد افتتح هؤلاء الشيوعيون جمعية شيوعية نسائية اجبروا الناس على ارسال نسائهم اليها عنوة اذ يقتحمون البيوت ليأخذوا من تعجبهم من الفتيات لخدمة الوطن كما يدعون . وقد اطلقوا سراح المجرمين من الشيوعيين من السجون ليساعدوهم في اجرامهم .

من اين ياتون بالمال والسلاح :

بالاضافة الى المعونات الخارجية فانهم يقومون بجمع الاتاوات من الناس بين ٣٠٠ر ــ ١٠٠٠ ليرة تركية عن كل فرد ، ويقومون بجمع السلاح من المواطنين في المدينة والقرى الامر الذي جعلهم يمتلكون القوة ويقولون مهددين : ان حربنا ستبدأ قريبا .

وهذا كله جعل الخوف والرعب يملان الولاية فهاجر كثير من سكانها واضطر من بقي الى التسلح بغية الدفاع عن النفس .

ما العمل ؟

اننا لا نسوق هذه المعلومات الى المسلمين في جميع انحاء الارض حتى يبكوا او يتباكوا ، وانما ليتعظوا وليعودوا الى ربهم ثم ليمدوا يد العون والمساعده الى اخوتهم هنا في ولاية ــ قارص ــ وفي كل مكان مطبقين فعلا وقولا قوله تعالى : ــ انما المؤمنون اخوة .

الاسلام لايحتاج الى مبشرين



دخل الاسلام الى كوريا الجنوبية عام ١٩٥٥ على يد بعض الجنود

الاتراك الذين كانوا جزءا من قوات الامم المتحدة اذ رأى فيهم الكوريون تميزا وسموا لم يجدوها عند غيرهم من قوات الامم المتحده ، الامر الذي اثار انتباههم فتتبعوه فعرفوا انه بسبب الدين الذي ينتمون اليه وهو الاسلام فاعتنقوه ونشروه بين اخوانهم الكوريين .

ولم يقف نشاطهم عند هذا الحد وانما تعداه الى بناء مسجد ومركز اسلامي وكلية للطلبة المسلمين في العاصمة سيئول وجعلوا من هذا كله نبعا للثقافة الاسلامية التي اثارت اعجاب المثقفين من الكوريين اعجابا كبيرا ، وهكذا فالاسلام لا يحتاج الى مبشرين لانه دين الفطره الانسانية التي فطر الله تعالى عباده عليها .

المسلمون في الفلبين

بين كل فترة وفترة يخرج الينا الحاكم الفلبيني الصليبي فرديناند ماركوس بتصريح جديد حول المسلمين في جنوب الفيلبين الذين يجاهدون بقيادة جبهة تحرير مورو جهاد الابطال في حرب صليبية شرسة أوتيت الكثير من المكر والدهاء والكيد .

وتحيط الحكومة الفيلبينية قضية مسلمي الجنوب بتعميم اعلامي شامل فلا نسمع عنهم من الاخبار الصادقة الا القليل النادر بينما تصفهم الحكومة الفيلبينية بالشيوعية تارة وبالارهابيين تارة أخرى .

ومن الاعيب الحكومة التي رأيناها من قبل اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ التي وافقت فيها على تطبيق الحكم الذاتي في — ١٣ — مقاطعة تشكل جميعها منطقة انتخابية واحدة اي حكومة واحدة . ولكن الحكومة الفيلبينية نكصت من قليل عن تلك الاتفاقية واشترطت شروطا جديدة لتسوية قضية مسلمي الجنوب ، وهي ان الحكم الذاتي سيكون في — ١٠ — مقاطعات بدلا من — ١٣ — مقاطعة وان تقسم هذه المقاطعات الى منطقتين انتخابيتين اي حكومتين اثنتين تزرع بينهما الشقاق والنزاع والخلاف فتلتهيان وتشغلان ببعضهما فتضعفان ، والمستفيد من ذلك كله الحكومة الصليبية في الفيلبين ، هذا ومع العلم ان المقاطعات الثلاث المستثناة غنية بالنفط ، ومن هنا نعلم سبب الاستثناء .

وليس هذا التصريح الجديد من حكومة الفلبين الا مراوغة جديدة من قبل ماركوس لكسب الوقت حتى يطيح بثورة المسلمين .

التاريخ الاسلامي بين كندا ومصر

استجابت وزارة التربية الكندية الى مطالب جمعية المسلمين الكندية **التي تطالب بمراجعة الكتب المدرسية وحذف المواد التي تتحيز ضد الاسلام او تقدم معلومات مغلوطة عن** المسلمين وتاريخهم ، وبدات الوزارة بالفعل في مراجعة الكتب المقررة من اجل اعطاء طلبة المدارس الكندية صورة صحيحة كاملة عن الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي ، وقدمت جمعية المسلمين الكنديين من جانبها بعض المواد التي تساعد الوزارة في اجراء هذه التعديلات الجوهرية .

هذا في كندا النصرانية واما في مصر الاسلامية فبعد اتفاقية كام بديفيد سمعنا بلجان تعليمية تقوم بتزوير المناهج المدرسية وحذف كل ما يمس صورة اليهود السوداء عبر التاريخ وكل ما من شأنه ان يثير العداوة ضدهم وكل ما يكشف أطماعهم في المسلمين وارضهم وعقيدتهم وثرواتهم ثم تقوم هذه اللجان بوضع معلومات كاذبة مزورة عن هؤلاء الاعداء محاولة منها لغسيل مخ كامل شامل للشباب المصري .

وحتى يعم غسيل المخ هذا الشعب المصري كله فقد صدرت اوامر مشددة للغاية لاجهزة الامن تقضي بمنع خطباء المساجد في مصر من التحدث بالامور السياسية أو المصرية وانما الاقتصار فقط على العبادات وتمجيد السلطة والى جانب هذا تقوم وسائل الاعلام المتنوعة بما يتمم هذه العملية .

وتتميما لهذه الغاية تركز الاضواء وبشده على المعبد اليهودي في شارع عدلي في القاهرة الذي اعيد افتتاحه من جديد وينقل احتفاله بعيد الغفران وتشرح تفصيلاته العقائدية اعلاميا ويحضره مندوب عن الرئيس السادات مع العلم ان عدد اليهود في مصر لا يزيد عن اربعمائة يهودي فقط . فهل سينسى الشعب المصري من هم اعداؤه ؟ .

«أسرة المحبة»

اسم جديد لمنظمة صهيونية

هل تدرى أن منظمة — ابناء الله — **جلدرن اوف قاد —** التي تحمل هذا الاسم البريء الاخاذ هي منظمة صهيونية خبيثة استطاعت ان تتغلغل الى ٨٧ — دولة متخفية تحت اسم النصرانية والايمان وامتد نشاطها الى بعض الدول الاسلامية العربية حيث كثرت زياراتها لعواصمها وقد زارت فئة من هذه المنظمة الجماهيرية العربية الليبية حيث غنت للرئيس القذافي من اجل السلام كما اسست لها قواعد متينة في لبنان ايضا وهذه المنظمة تدعو الى الجنس وتمارسه وتمارس القتل ايضا باسم الدين ومن أجل المسيح فقد صرحت زوجة رئيس الجمعية بانها نامت مع الكثير من الرجال من أجل المسيح .

وتدعي كذبا وزورا أنها ضد اسرائيل ، ولكنها في الحقيقة من صنع الصهيونية وعندما انكشف امرها وصلتها باسرائيل غيرت اسمها الى — أسرة المحبة — وظلت مستمرة في دعوتها السوداء التي تمزج بين النصرانية والجنس والقتل .

ان هذه المنظمة وامثالها بلا ريب امثلة من الغزو الفكري للبلاد الاسلامية . وهكذا لا تترك الصهيونية ميدانا او اسلوبا الا وتحاول سلوكه في حربها العقائدية ضد الاسلام والمسلمين .

الهروب من الجحيم الماركسي ..

تزداد الامور في اليمن الجنوبية سوءا منذ ان استلم الحكم فيها بعد الاستقلال اليسار المتطرف ، وبخاصة بعد الاطاحة بسالم ربيع علي الامر الذي ادى الى حروب داخلية ما زال بعضها قائما بين ميليشيات الجبهة القومية الحاكمة ، وبين القوات المسلحة التي تريد السلطة الحاكمة تصفيتها واحلال الميليشيات محلها بسبب ولائها للرئيس اليمني السابق هذا ولقد ترايد النفوذ السوفياتي في اليمن الجنوبية واتخذت نتيجة لذلك اجراءات عدة منها تحول التنظيم السياسي الوحيد الى الحزب الاشتراكي اليمني واعلان عبد الفتاح اسماعيل رئيسا للجمهورية والوزراء معا وفق الدستور الجديد المشابه للدستور السوفياتي .



ولقد ادت هذه الامور الى ضغط رهيب على الشعب المسلم هناك الامر الذي ادى الى لجوء اكثر من الفي لاجىء الى اليمن الشمالية ، والى لجوء اكثر من سبعين شخصا من ضباط الامن مع اسرهم الى سلطنة عمان احتجاجا على اجراءات القمع الدينية والسياسية ونقص المواد الغذائية وازدياد النفوذ السوفياتي والضغط المتزايد على المسلمين حتى وصل الامر الى منعهم من تأدية عباداتهم .

والى جانب هذا نجد ان هناك اتجاها قويا بين العناصر الوطنية لتشكيل تنظيم سياسي جديد يضم جميع الفئات الناقمة على الوضع باسم الجبهة القومية — القيادة العامة لمواجهة التنظيم الشيوعي الجديد .

واننا نود ونهيب بالمسلمين في هذا البلد المسلم وفي غيره من بلاد المسلمين ان يكونوا على وعي وعلم وتأثير في مجريات الامور في بلادهم وان ينتقلوا من الهامش الى قلب الصفحة والمعركة ليقولوا فيها ما يريده الله تعالى وما يريدونه .

اللاجئون المسلمون في بورما

ان اخواننا المسلمين في منطقة اركان وكاشين ومندلاي وساجايانج والمعروفين باسم — الدوهنجياز — قد وقع عليهم كثير من انواع الظلم والارهاب والابادة والاعتداء على يد الحكومة البوذية الحاقدة في بورما منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة ، واخر هذه العمليات الوحشية كانت عملية الملك التنين بقيادة الجنرال الشيوعي السفاك — ني وين — ، الامر الذي ادى الى الاف الشهداء والمغتصبات واللاجئين الى بنغلاديش وغيرها من البلاد الاسلامية .

وامام بعض التحرك من قبل بعض الدول الاسلامية قبلت سلطات بورما قبولا صوريا وشكليا عودة بعض هؤلاء اللاجئين بعدما فرضت شروطا قاسية على عودتهم .

وفضلا عن هذا فان سلطات بورما قد اثارت الشائعات قبل هذا حول انها تنوى الانتقام منهم ، الأمر الذي حكم على عملية العودة بالاعدام فمن سيعود الى الموت . انه يفضل ان يلقاه حيث يلجأ .

لقد بلغ عدد هؤلاء اللاجئين المسلمين اكثر من ٢٠٠ ألف يعيشون في ظروف معاشية سيئة . فالام يبقى هذا الظلم عليهم والام الاكتفاء بارسال المعونات والمساعدات ؟ والام . . . ؟

ان هذا الظلم لن يقف الا اذا رفعت **راية الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله عالية خفاقة في بطاح بورما ، والا اذا لقي هؤلاء المجاهدون كل تأييد وتشجيع بمختلف الاشكال من جميع المسلمين .**

الامارات تصادر ترجمة مشبوهة للقرآن الكريم

ذكرت وكالة انباء الامارات العربية ان وزارة الاعلام بدولة الامارات المتحده قررت حظر تداول كتابين ، اولهما ترجمة القران ، والثاني بعنوان — دولة الله — لمخالفتهما احكام الشريعة الاسلامية .

وقالت ان الكتاب الاول هو ترجمة للنسخة الشريفة من القران الكريم لجورج سيل ، أما الكتاب الثاني فهو مؤلف عن تاريخ الاسلام في الشرق الادنى وضعه — ف . بي . بيترز .

الاجتماع السنوي لمجلس رابطة العالم الاسلامي

اختتم المجلس التأسيسي لمجلس رابطة العالم الاسلامي في دورته العشرين اجتماعه السنوي . وقد اتخذ قرارات وتوصيات نأمل أن تأخذ طريقها السريع للتنفيذ ، لاسيما على مستوى دعم القضايا والصلات الاسلامية وتعزيزها بين الشعوب المسلمة، والوقوف بحزم وجدية ضد الحركات الهدامه ، والعقائد المنحرفة، في العالم الاسلامي، والله نسأل ان يكلل المساعي الخيرة للرابطة بالتوفيق .

كل مسلم مطالب ب :

رفض الصلح مع اسرائيل

• مجلة "الدعوة" تجدد رفضها لاتفاقيات كامب ديفيد والصلح مع العدو

تناقلت وكالات الانباء العالمية ما كتبه الاستاذ عمر التلمساني في مجلة « الدعوة » مجددا رفض المسلمين لخطوات الصلح مع العدو:

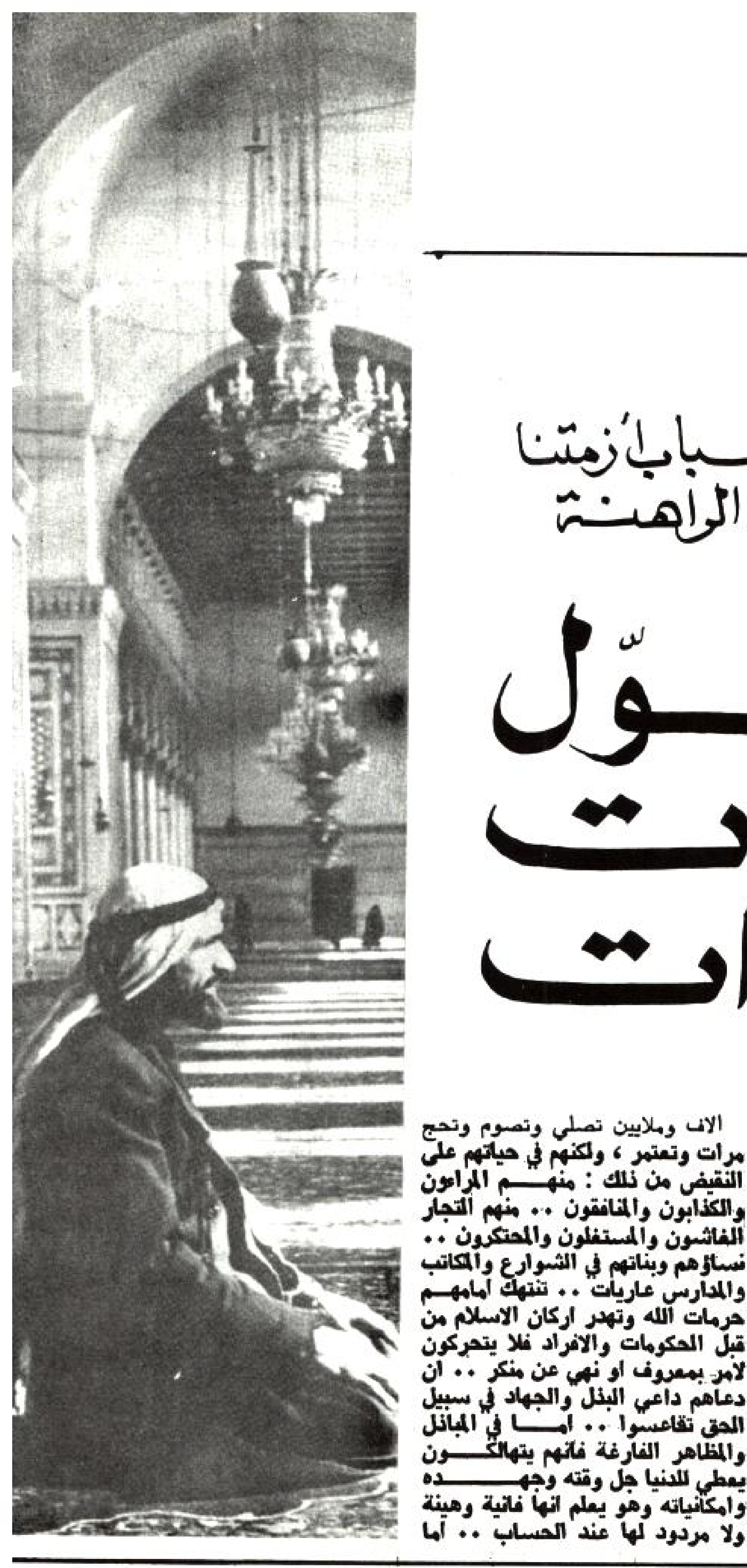
● القاهرة — الوكالات : للعدد الثاني على التوالي شنت مجلة « الدعوة » الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر هجوما شديدا على اتفاقيتي كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل .. وقال رئيس تحريرها عمر التلمساني : ان التاريخ سيسجل على هذا الجيل ، حكاما ومحكومين ، ان بينهم من رضي المذلة لنفسه . ثم اضاف : ان الصلح مع اسرائيل سوف يفتح الباب لها لكي تمارس سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة. وان الاتفاق يوقف حدود اطماع الصهيونية ولن يكون له اكبر من قيمة الورق الذي كتب عليه . وقال : ان الاعتراف بشرعية الاغتصاب لفلسطين سوف يفتح شهية المعتدي للمزيد من عمليات الاغتصاب « واذا كان العجز عن رد الاغتصاب مرا فاشد منه مرارة ان يقبله المقهور » .

وختم السيد التلمساني مقاله بقوله : ان كل مسلم يؤمن بربه سيظل منكرا التعاهد مع اليهود واعطائهم حق التعامل السياسي والاقتصادي والثقافي معنا ، لانهم معتدون مغتصبون ، وقد يرضى بعضهم او اكثرهم بما وصل اليه الحال طلبا للسلامة ، وحرصا على الراحة المأمولة الى حين ، لكن المسلم الحقيقي يجب أن يرفض هذا التعاهد » .

حكومة اندونيسيا تمنع الصليبيين من حملات التنصير ضد المسلمين ..

اصدرت الحكومة الاندونيسية قرارا منعت بموجبه الصليبيين المنتشرين هناك من حملات التنصير والتشكيك التي يمارسونها ضد المسلمين في اندونيسيا .

وقد لاقى هذا الخبر ارتياحا لدى المسلمين هناك ، واحتجاجا وعويلا لدى النصارى هناك . ولا يسعنا الا ان نشكر الحكومة الاندونيسية لاتخاذها هذا القرار ، ولو انه جاء متأخرا بعد استفحال خطر الصليبيين في اندونيسيا المسلمة ، واننا نأمل من الحكومة الاندونيسية مزيدا من الخطوات ضد الصليبيين الحاقدين ، الخطوات التي تزيد من روابط الاخوة الاسلامية بين اندونيسيا والشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي .



من أخطر أسباب أزمتنا الاسلامية الراهنة

تحوّل العبادات الى عادات

تشخيص القضية :

مما لا يختلف فيه اثنان ان الاسلام في قلوب الغالبية العظمى من المسلمين اليوم ميت او مخدر ، ومن ثم فلا اثر له يرى في سلوكهم ولا في اي نشاط من انشطة حياتهم . وليس أدل على استفحال هذا الداء الوبيل وتمكنه من القلوب ان احدا — الا القليلين — لا يحس بوجوده او خطره ، وانما تجد الجميع يمارسون حياتهم سعداء راضين كانهم على الصراط المستقيم ، تسال احدهم فيجيبك في اطمئنان : نحن مسلمون والحمد لله ، الاسلام بخير هل الامر كذلك حقا ؟

لنلق نظرة مخلصة امينة على واقعنا فماذا نرى ؟

الاف وملايين تصلي وتصوم وتحج مرات وتعتمر ، ولكنهم في حياتهم على النقيض من ذلك : منهم المراءون والكذابون والمنافقون .. منهم التجار الغاشون والمستغلون والمحتكرون .. نساؤهم وبناتهم في الشوارع والمكاتب والمدارس عاريات .. تنتهك امامهم حرمات الله وتهدر اركان الاسلام من قبل الحكومات والافراد فلا يتحركون لامر بمعروف او نهي عن منكر .. ان دعاهم داعي البذل والجهاد في سبيل الحق تقاعسوا .. اما في المباذل والمظاهر الفارغة فانهم يتهالكون يعطي للدنيا جل وقته وجهده وامكانياته وهو يعلم انها فانية وهينة ولا مردود لها عند الحساب .. اما

بقلم الاستاذ : عبد الوارث سعيد

الاخرة الباقية فعلى هامش الهامش يغضب ان سلب فلسا واحدا، ولكنه لا تهتز في راسه شعره وهو يرى الاسلام والمسلمين في كل مكان نهبا للذئاب والاعداء. تلك بعض الاعراض هذا الداء الذي وصل الى النخاع ومن يستقرىء يجد بلايا تقشعر لها الابدان

ما السبب يا ترى في هذا التردي ؟
هناك اسباب وعوامل عامة ، اهمها :

١ ــ الشيطان ومخططاته : وقد عرفنا الله ذلك مذ ذاول بشر يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى . ــ طه ــ ١١٧ ــ وذكر لنا تفاصيل عن مخططاته ضدنا . ــ ... لاحتنكن ذريته الا قليلا . الاسراء ــ ٦٢ ــ ، لازينن لهم في الارض ولاغرينهم اجمعين . ــ الحجر ــ ٣٩ ــ ، لاقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين . الاعراف ــ ١٦ ــ ١٧ ــ

٢ ــ اولياء الشيطان واعداء الرحمن من البشر مهما اختلفت القابهم ومواقعهم : يهود ، صهاينة ، صليبيون ، ماسونيون ، شيوعيون ، ملحدون ... الخ . كلهم ــ على ما بينهم من خلافات وعداوات مجمعون ومتعاونون على حرب الاسلام والمسلمين ، ولهم في ذلك اساليب ومخططات اخطر واخبث من مخططات ابليس .

٣ ــ ما ركب في الانسان من غرائز ونوازع يستغلها الشيطان واولياؤه اسلحة فتاكة لقتل عناصر الخير وتلويث الفطرة النقية فيه فيتردى نحو الارض وينسى روابطه بالسماء .

ولقد افاض القران والسنة وكتب العلماء المخلصون قديما وحديثا عن هذه العوامل كشفا لها وتحذيرا لنا منها .. ولكنها لا تزال ــ وسوف تظل ابدا ــ في حاجة الى متابعة البحث والتحليل والتعرية ليحذرها المسلمون . خاصة في هذا العصر الذي شهد من افانينها وحبائلها ما لم يعرف من قبل .. خبث وتضليل لا حد لهما بات معهما الكثيرون منا في عمى عن حقيقة اهدافها واخطارها ..

وهناك عوامل واسباب اخرى تفصيلية او مباشرة . وهي كثيرة جدا ، ابرزها :

١ ــ وهن العقيدة في النفوس .

٢ ــ الاكتفاء من الاسلام بالوراثة والميلاد .

٣ ــ فساد نظم التربية في البيت وفي المدرسة وفي اجهزة التوجيه المختلفة ، حيث يعزل الدين فيها جميعا عن الدنيا لياتي في ذيل قائمة الاولويات وليكتفي فيه بالكلام عن العمل .

٤ ــ فساد البيئة والقدوة المحيطة بالناشئة .. اذ تمتلىء بالوان التناقض والفصام والتدني الاخلاقي في شتى المجالات .

٥ ــ اختلال المقاييس والمعايير ... فالنجاح والاحترام وسائر العلاقات مرتبطة بالمظهر والمتاع الزائف والنفوذ ايا كانت وسيلته . ادرس كيف ينتقون الازواج والزوجات . كيف يحرص الناس على ذكر ما لديهم من القاب ومناصب وانساب حين يقدمون انفسهم للاخرين .. وكيف تتبدل الوجوه وتتلون المعاملة من الضد الى الضد احيانا عند سماع تلك الالقاب والانساب . .

٦ ــ التقييم الخاطىء تماما والسائد بين الجميع بشأن الدنيا والاخره .. للاولى كل شيء ، وللثانية اقل القليل او لا شيء على الاطلاق .

٧ ــ نجاح اولياء الشيطان وعباد المادة في فرض الحقيقة الزائفة على الكثيرين .. وهي قولهم ان حياتنا بصورتها الحاضره المتهالكة والمؤسسة على المادة وحدها ، حياة التقدم والتحضر ومن ثم فليست في حاجة الى دين يعمل على تقدمها .. بل لعلهم افلحوا في اقناعنا بأن غياب الدين هو الذي ساعد على تحقق هذا التقدم المزعوم ، وما زالت الدعوات تتوالى بمزيد من اقصاء الدين .

٨ ــ الانغماس التام واللهاث الذي لا يهدأ ــ نتيجة للفكره السابقة ــ وراء المادة بكل صورها ، مما لا يترك مجالا لوقفة يومية او حتى شهرية او سنوية يراجع فيها المسلم نفسه ويتبين مواقع اقدامه ويصحح مساره الى الخط الصحيح .

٩ ــ هذه العوامل السابقة وغيرها قد ساعدت على ظهور واستفحال ظاهره خطيرة هي في راينا اخطر اسباب ازمتنا وتردينا الى الحضيض تلك هي ظاهرة ــ تحول العبادات الى عادات .. الى قوالب تؤدي اداء اليا لا احساس فيه ولا عقل ولا روح .. مجرد ملء فراغات وخانات باي شيء واسقاط لعبء لا يستطيع التنصل منه تماما ، وذلك كي تفلت النفس من تانيب الضمير او من السنة الاخرين ، او لتحافظ على سمت او مظهر تجني من ورائه نفعا دنيويا . اصبحت العبادات عند الكثيرين عادة ــ روتينية ــ كسائر العادات اليومية شخصية او اجتماعية ، وربما اقل منها قدرا . والنتيجة الطبيعية لهذا التحول من ــ الحياة ــ الى الموت أن تتسع الشخصية الواحدة لقدر هائل من المتناقضات والاضداد حسب ما يراه الناس .. تدين ولا تدين .. طاعة وعصيان اقوال تناقضها الافعال ولما كانت قوانين العقل والمنطق لا تقبل ابدا فكرة اجتماع المتناقضات في مكان واحد ، فان علينا ان نتعمق في درس هذه الظاهرة لنصل الى حقيقة الوضع فيها .. الحقيقة أنه لا تناقض هناك ولا صراع .. لان هذا لا يكون الا على فرض أن العناصر المتضاربة او المتناقضة تتمتع جميعا بوجود مماثل من حيث الحقيقة والروح سنوات وسنوات وحامل المتناقضات سائر في حياته ولا يحس بشيء .. لا بد ان يحسم الصراع ــ ولو بالتناوب ــ لصالح احد الطرفين ، عند ذلك يمكن ان تهدأ الساحة وتستمر الحياه رتيبة ولو لفترة . واظن ان ما حدث في حالتنا هذه هو ان الصراع قد انحسم »

قضية للدراسة ..



لصالح الجانب المادي ، فصارت له السيطرة والفاعلية وهمد الجانب الروحي الديني أو مات ولم يبق منه الا الهياكل والصور الفارغة ، وصاحبها يحافظ على عرضها دائما على الناظرين جبنا منه ان يعترف بالحقيقة المرة أو لحاجة في نفسه هي احدى نتائج طغيان المادة على فكره وتصوراته .

فداحة المصيبة :

ولا يمكن ان نحس بفداحة المصيبة وخطورتها في تحول عباداتنا الى عادات اذا كنا نفهم من العبادات معناها الضيق الشائع عند الكثيرين . واعني به قصرها على عدد من الشعائر من صلاة وصيام وحج وعمرة أو تسبيح وتلاوه ... الخ . هذه الشعائر لها — فعلا — مكانة عالية في الاسلام ، واداؤها على الوجه الاكمل شكلا وروحا ،مصدر خصب لبث الروح والحياة الحقيقية في كل أعمال المسلم .. كما أن تحولها الى — عادة — وشكل لا روح فيه هو بداية الوهن والموت لكل خير في المسلم ولكن رغم هذه الاهمية والفاعلية للشعائر فانها ليست الا جزءا من — العبادة — بمعناها الواسع كما تنطق به نصوص اللغة ونصوص الشرع من قران وسنة ، ذلك المعنى الرائع الذي يتركز في الخضوع لله ، والطاعة الكامنة له رغبا ورهبا ، والتعظيم الكامل له عز وجل .. وهذه الجوانب الثلاث تتاتى ويجب أن تتوفر في كل عمل أو قول أو فكر .. راجع : المصطلحات الاربعة — المودودي ص ٩٥ — ١١٥ — . ومعنى هذا ان كل نشاط للمسلم ، على امتداد وقت اليقظة ومن بدء التكليف حتى الموت ، ضرب من العباده . وحين نفهم العبادة على هذا الوجه الذي لا وجه سواه تنتهي الى ادراك التطابق التام بين الاسلام والعبادة وحياة المسلم ..

انها دوائر ثلاث متطابقة مضمونها واحد وان اختلف الاعتبار .. فهي الاسلام باعتباره التشريع او الدستور المنزل من عند الله ، وهي العبادة باعتبارها التطبيق والتنفيذ لمواد هذا الدستور وهي الحياة المسلمة باعتبارها ميدان هذا التطبيق .. ومن هنا نفهم كيف كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — قرانا يمشي على الارض أو — كان خلقه القران — ودور المسلم اذن هو التطبيق وفيه يكون الاحسان أو الاساءه ومنه ينال الفوز أو يبوء بالخسران . وهنا ايضا ندرك ابعاد وفداحة المصيبة حين تصبح كل انشطة حياتنا قوالب فارغة وحركات جوفاء .

العبادة وعي يتجدد كل لحظة :

اذا كانت كل لحظة من حياة المسلم ميدانا لنشاط عباده — فكرا أو قولا أو عملا — فلا بد له أن اراد ان يكون — عبدا — عابدا حقا — ان يعي هذا الامر ويتذكر عند كل حركة أو سكنة أنه — عابد — خاضع مطيع يعظم ربه ومعبوده ،لانه لهذا فقط خلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — الذاريات — ٥٦ — وبهذا أمر — .. واعبد ربك حتى ياتيك اليقين — الحجر — ٩٩ — شانه في ذلك شان بقية المخلوقات — وله من في السموات والارض كل له قانتون . الروم — ٢٦ — يسبح لله ما في السموات وما في الارض وهذه العبادة تستلزم منه تذكارا واستحضارا دائمين لربه : نعمه ورحمته ،قدرته وعظمته واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار — ال عمران — ٤١ — ، يأيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا — الاحزاب — ٤١ — .. قياما وقعودا وعلى جنوبكم — النساء ١٠٣ حتى عند المعصية .. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله . ال عمران — ١٣٥ — ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون — الاعراف ٢٠١ واستدامة هذا الذكر مفتاح الفوز .. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون — الجمعة — ١٠ — . ووظيفة عدونا الاول — الشيطان — ان ينسينا هذا الذكر لنكون مثله خاسرين — استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ، الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون . المجادلة ١٩ ولا تكن من الغافلين . الاعراف ٢٠٥ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا . الكهف — ٢٨ — فاعرض عمن تولى عن ذكرنا — النجم — ٢٩ — . وانما حذرنا من النسيان والغفلة عن الذكر لانها الطريق الى الهاوية : والذين هم عن اياتنا غافلون . أولئك ماواهم النار — يونس — ٧ —

على المسلم ان يكون في مراقبة دائمة واعية .. فتلك مرتبة الاحسان السامية .. ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. مسلم والنصوص في هذا المجال كثيره في القران والسنة حاسمة في دلالتها على هذا المعنى الواسع الكامل للعبادة . والخطر كل الخطر ان يضيق معنى العبادة فينكمش اسلام المسلم الى جزء من الحياه فيصبح ابتر لا يغني ولا يثمر . كما انه من اشد الخطر ان يفتر — بل ان يموت — هذا الوعي المتجدد النابض بمعنى العبادة الصحيح الحي فتتحول الاعمال حينئذ الى صور باهتة بارده حتى ما كان منها في قمة العبادة كالصلاة . الدعاء .. وعندئذ

تتحول العباد ةمن باب الى الفلاح الى طريق الى الخسران : — ويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون . الماعون ٤ — ٥ — ، فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الزمر٢٢

بهذه النصوص الكثيرة التي توجه وترغب وتخوف أعذر الله الينا ولم تعد لاحد حجة . ولكن الله الواسع الرحمة العظيم الفضل العليم بخلقه وضعفهم لم يكتف بهذه التوجيهات والتحذيرات رغم كثرتها ، وانما رسم لنا منهجا عمليا عظيم الدقة شاملا لكل شئون حياتنا وملابساتها .. منهجا يربي في نفوسنا خلق الوعي والتذكر لله ومراقبته عز وجل .. مضهجا يخلق فينا قوه الارادة فلا نقع أسرى عادة من العادات ، ويعلمنا و — يعودنا — ان نرى في كل حركة او سكون عبادة وموقفا نجدد فيه صلتنا بالله كل مرة مهما تكرر نفس الفعل . .كل صلاة .. كل دعاء .. كل اية نتلوها من القران .. كل فكرة .. وباختصار كل عمل . حتى الاكل والخروج والدخول انما هو موقف جديد بروح جديد .. نحيى فيه وبه علاقتنا بربنا ونؤكد عبوديتنا وطاعتنا وتمجيدنا له سبحانه بهذا المنهج العجيب ينتفي — الروتين وتكسر العادة وتنمو الصلة بالله . وبذلك تحيا كل اعمالنا وتصبح عبادة خالصةتزكو بها نفوسنا وتنصلح احوالنا ونصير — ربانيين — . في هذا المنهج ؟ انه منهج شامل ومتعدد الجوانب والابعاد بحيث لا يمكن في هذه الصفحات الا أن نشير الى عناصره الاساسية وفي ايجاز شديد اما التفاصيل فليرجع اليها في القران والسنة وفي بعض المراجع التي عنيت ببعض جوانب هذا الموضوع .

١ — الصلوات الخمس وتوزيعها بالشكل المعروف على فترة اليقظة والتأكيد الشديد على ادائها في اوقاتها .. وما يسبق كل منها من تطوع — تنفل — وما يعقبها من دعاء وابتهال وتنفل ايضا . وحتى لا نقع في الروتينية ، وحتى نكسر العادة .. كانت الدعوة الى النوافل المفتوحة الوقت : الضحي وقيام الليل وركعتي الوضوء والشكر والنوازل والاستخاره وسجدات التلاوه الخ .

٢ — الاعتكاف الذي يكسر كل روتين في حياة المسلم ويزوده بجرعة قوية من القرب من الله ..

٣ — الصيام وهو قطع لاكثر عادات الانسان سيطرة على نفسه : الاكل والشرب والشهوة .. ولم يقف ذلك عند حد الفرض المربوط بزمن معين ، وانما ندبنا الى التطوع وعلمتنا السنة المطهرة كيف كان الرسول ينوع في هذا الضرب من الصيام الى حد أن المحيطين به لم يقفوا منه على روتين محدد . فكانوا يرونه احيانا — يصوم حتى يظنوا انه لا يفطر ، ويفطر حتى يظنوا انه لا يصوم .

٤ — وقل مثل ذلك المنهج الذي يلزم المسلم بنوع من العباده محدد الوقت ثم يتيح له ويدعوه في نفس الوقت الى ضرب اخر منها رحب الحدود ليتيح له حرية الحركة والتغيير ليكون عزمه على ادائه بمحض اختياره ، قل مثل ذلك في الزكاة المفروضة والصدقة ، وفي الحج والعمرة ، وفي فروض الكفاية التي تفرض على بعض غير معين وتترك لبقية الجماعة حرية المشاركة باختيارهم .

٥ — ادعية اليوم والليلة — وفيها الفت كتب كالاذكار للندوي وهي برنامج متكامل يربط كل حركة للمسلم منذ أن يستيقظ من نومه حتى يأوى الى فراشه بدعاء او اكثر يذكره بربه بفضله ونعمه ورحمته وقوته وعظمته ول ميترك هذا المنهج اي نشاط للمسلم دون دعاء معلوم حتى دخول بيت الخلاء أو الخروج منه او اتيان زوجته بل علمه من ذلك ما يقوله اذا رأى في نومه ما يحب أن يكره .

٦ — بدء كل عمل باسم الله ٩٠٠ والتحذير من ترك ذلك حتى لا تنزع البركة من هذا العمل .

٧ — عرف الانسان — من خلال نصوص كثيرة في القران والسنة — الغاية من خلق الله له ، وهي خلافته تعالى في أرضه ، وأن بعد هذه الحياة لقاء مع الخالق لحساب دقيق وجزاء عادل ينتهي بالانسان — حسب عمله اما الى جنة أو الى نار . وكان وصف الجنة ونعيمها والنار وعذابها في القران والسنة وصفا غاية في القوة والتاثير من اجل ان يربي في نفس المسلم واحساسه خوف الله والتطلع الى رضاه فيصدر في كل أعماله من هذين المنطلقين كما حكى لنا القرآن عن الانبياء : انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين — الانبياء — ٩٠ —

٨ — قررت وأكدت نصوص القران والسنة ان مسئولية الانسان أمام الله يوم القيامة انما هي مسئولية فردية لا يحمل من تبعاتها احد شيئا عن احد لاى سبب كان . ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا . لقد احصاهم وعدهم عدا . وكلهم اتيه يوم القيامة فردا . مريم ٩٣ — ٩٥ — ، وانها ايضا مسئولية شاملة مستقصية لا تترك شيئا — مهما قل — الا حاسبت عليه حسابا عادلا .

٩ — فتح الباب أمام المسلم — وحتى غير المسلم — ودعاه ، مهما كانت معاصيه ، الى مراجعة نفسه والعودة الى الله تائبا خاشعا نادما في اخلاص وعزم على سلوك النهج السوى . وجعل له هذا الحق دون ما واسطة بينه وبين ربه .

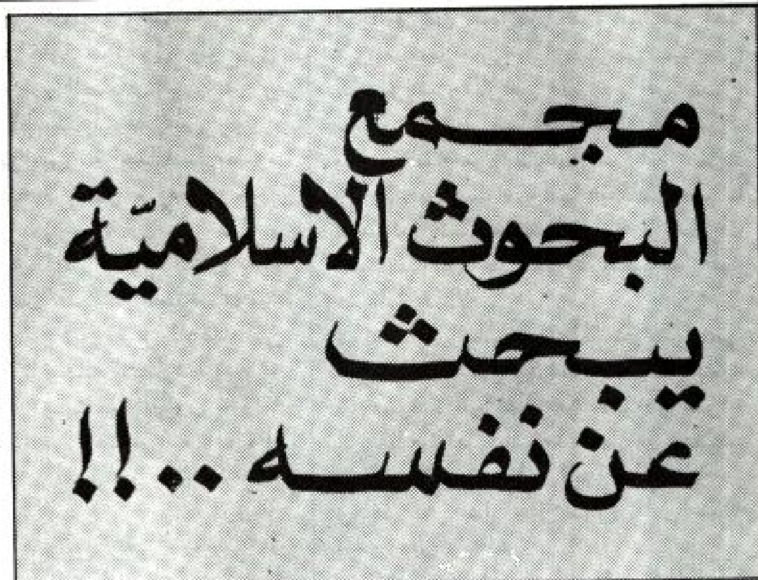
١٠ طلب من المسلم ان يكون دائم المحاسبة لنفسه ليطهرها أولا بأول ويجدد صلتها النقية بالله . حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا .

١١ — طلب الى المسلم أن يعرف القيمة الهينة لهذه الحياة الدنيا وانها فانية بكل ما فيها ، وأن يكون دائما على ذكر من الموت .. ووضع له من الوسائل ما يعينه على ذلك ... فرغبه في عيادة المرضى واتباع الجنائز والصلاه عليها وزياره القبور

تلك بعض مكونات هذا المنهج العظيم .. انه منهج تربية ووقاية وعلاج .. واذا كان هناك اجماع أو شبهه من المهتمين بمستقبل هذا الدين والامة التي تنتسب اليه على انه — في حدود طاقة البشر — لا امل في بعث أمة الاسلام ولا في عودة هذا الدين الى الحياة حاكما وموجها الا بعد احياء الاسلام في القلوب واحيائها به ، وان مجال التربية — لهذا السبب — هو أخطر الميادين المتاحة واهمها ، فان هذا المنهج التربوي الوقائي العلاجي خير ما يجب أن يقوم عليه العمل والمناسبة لمختلف قطاعات الجماعة المسلمة من اجل بعث حقيقي . يأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم — الانفال — ٢٤

وفقنا الله الى ما فيه الخير ، وملا قلوبنا بخوفه وذكره وشكره انه سميع مجيب .

الأزهر في مهب الضياع (٦)



*** اجل .. ان مجمع البحوث الاسلامية يبحث اليوم عن نفسه ، وهذا وصف متواضع للغاية ، لقد كان عند انشائه أملا يراود الكثيرين من محبي الازهر والمشفقين عليه ، وقبل ان نعرض لهذا المجمع الذي انشىء بقانون تطوير الازهر عام ١٩٦١ ، يجدر بنا أن نعرض ما جاء بشأنه في هذا القانون فماذا نقول؟**

— هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية .. تعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ، وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي .. وتوسيع نطاق العلم بها ، وبيان الراي فيما يجد من مشكلات مذهبية و اجتماعية تتعلق بالعقيدة ، وتعاون — اي هيئة المجمع — جامعة الازهر في توجيه الدراسات الاسلامية العليا لدرجتي التخصص والعالمية والاشراف عليها والمشاركة في امتحاناتها .

وهذا كلام طيب لا بأس به ، ولكن العبرة — لا بالعبارات المنمقة — وانما بالتنفيذ واتحدى ان يكون مجمع البحوث قد حقق شيئا من هذا ... فالكتب التي اصدرها المجمع ، ثقافة عامة ، بالاضافة الى ما تسلل الى هذه الكتب من الحشو الصوفي ، الذي فتح له الباب على مصراعيه يوم ان ولى امر المجمع شيخ الازهر الحالي ومن ناحية اخرى فان الصلة بين المجمع وجامعة الازهر مقطوعة تماما

— يتألف المجمع من خمسين عضوا من كبار علماء الاسلام ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين عضوا من غير مواطني الجمهورية العربية المتحدة ، والهدف من كون الاغلبية للمصريين هو ان يتبع المجمع سياسة الدولة ، واذكر في هذا الصدد ان اول مؤتمر لعلماء المسلمين عقده المجمع في القاهرة كان عام ١٩٦٥ ، وكان الاستاذ ابو الاعلى المودودي ما يزال سجينا . وحاولت جاهدا ان يطالب المؤتمر بالافراج عنه ، وضاعت كل محاولاتي سدى ، قال لي الشيخ علي عبد الرحمن وزير الاوقاف من السودان وعضو المجمع . ان في اثارة قضية المودودي احراجا لعلماء الباكستان ، وقلت له : قد يكون هناك احراج لعلماء الباكستان لو كلفنا احدهم باثارة القضية ، والحقيقة ان مصر كانت غاضبة على المودودي والندوي وصحافتها لم تمل الهجوم عليهما ، بل كانت تستعدى عليهما الازهر ، وهذا السبب هو الذي جعل المودودي او الندوي لا يختار ضمن اعضاء مجمع البحوث .

كان المفروض أن يعقد المجمع مؤتمرا سنويا ، لمتابعة الاحداث الفكرية والسياسية ، لكن الذي حدث انه لم يعقد المؤتمر خلال السبعة عشر عاما الا ثماني مرات ، وتعطل المؤتمر من ١٩٦٧ الى ١٩٧٢ بسبب الحرب ، ولم تتوقف الكرة مثلا ولا غيرها بل لقد حدث ان اعتذر المسئولون بأن هناك في القاهرة ازمة فنادق ، والمعروف أن عدد المشتركين الضيوف في المؤتمر لا يتجاوز المائة ، في الوقت الذي يعقد فيه مهرجان للسينما ، وعدد المدعوين من خارج مصر بضع مئات ، والسبب ان مهرجان السينما وراءه رجال ، أما الازهر المعاصر فهو يفتقد الرجال ، وما هو اعجب من هذا ان مجمع البحوث بكل مؤتمراته عجز ان يبت في اية قضية من القضايا ، او يحل مشكلة من المشكلات الفقهية او يتعرض لقضية تمس شعبا من الشعوب المسلمة ، وقد حدث مثلا ان قدم المرحوم الشيخ علي الخفيف بحثا عن التأمينات على الحياة مجيزا اياها ، وتصدى له الشيخ ابو زهرة معارضا ، ووقع المؤتمر في حرج ، فان هو وافق الشيخ الخفيف

بقلم الأستاذ محمد عبد الله السمان

اغضب الشيخ ابي زهره ، وغضبة الشيخ ابي زهرة ليس من اليسير على المؤتمر ان يتحملها ، وان وافق الشيخ ابا زهره اغضب سياسة الدولة ، وكان أن وضعت المسالة حتى اليوم على الرف .

ونحن اذا استعرضنا قرارات وتوصيات المؤتمرات الثمانية ، وجدناها مكررة متسيبة ، ولم يحدث ان تضمنت هذه القرارات والتوصيات مساسا بالشيوعية حيث كانت مصر في هذه الحقبة ولايه روسية ، بل لقد حدث في المؤتمر السابع سنة ١٩٧٢م ان ندد رئيس وفد قبرص الاتراك بموقف دولة مسلمة — يعني مصر — حيث دابت على مساندة القمص مكاريوس بالسلاح ليقتل به المسلمين الاتراك ، وكان أن حذفت الكلمة من المضبطة ، وكذلك حذفت كلمة الدكتور البهي ، لانه جاء فيها بصراحة ان الاسلام لا يقر الانقلابات العسكرية ولا التاميمات ولا المصادرات ولا الحراسة ولا تحديد الملكيات ..

*** وكلمة انصاف يجب أن تقال :**

كان الشيخ ابو زهرة — رحمه الله رحمة واسعة — يمثل وجهة النظر المعارضة لسطوة الادارة ، وكان يحسب له الف حساب ، وبقي عالم جدير بالتقدير من اعضاء المجمع هو الشيخ عبد الجليل عيسى — امد الله في حياته — بقي الوحيد الذي يتصدى لكل انحراف ،ولكن ما اكثر ما يضيع صوته ويتلاشى وسط ضوضاء الحريصين على مناصبهم .

وكان اول أمين عام للمجمع هو المرحوم الدكتور محمود حب الله ، عاش سنوات في أوربا وفي أمريكا كمدير للمركز الاسلامي هناك ، كان رحمه الله مثقفا ثقافة واسعة يجيد اكثر من لغة اجنبية ، وكان عفا نزيها دمث الخلق ، ولما اعيته الحيل في ان ينهض بالمجمع ليؤدي رسالته تركه وعاد مديرا للمركز الاسلامي بواشنطن ، وخلفه الدكتور عبد الحليم ، ثم الدكتور بيصار ، وركد المجمع ، ثم جاء الدكتور الذهبي ولم يفعل شيئا ، وجاء الشيخ خلف الذي كان مديرا للوعظ والارشاد ، رشحه للامانة العامة للمجمع انه من اقليم الشرقية اقليم شيخ الازهر ، ثم جاء الدكتور عبد الجليل شلبي احد المقربين للمشيخة ، وكان شانه شان غيره .. وما ان احيل على المعاش حتى جاء الدكتور عبد المجيد هاشم ، ورشحه لامانة المجمع انه صهر شيخ الازهر لا اكثر ، بالاضافة الى أنه من اتباع الطرق الصوفية ، وقد حصل منذ سنوات قلائل على الدكتوراه في الامام البخاري ، وله شرح على رياض الصالحين ، وقد ظل عن طريق الاستثناء — مدرسا في كلية الشريعة في مكة تسع سنين ، وقد حاول الشيخ عبد العزيز عيسى — وهو وزير للاوقاف وشئون الازهر أن يستدعيه من مكة ففشل ، كان سلطان شيخ الازهر اقوى ، والدكتور الامين العام لمجمع البحوث الحالي وصهر شيخ الازهر ، ليست له ادنى ثقافة عصرية ، ولا يجيد اية لغة اجنبية ، وتفتح له الجرائد اليومية اليوم صدرها لكتابة المقالات العادية وكذلك الاذاعة والتليفزيون ، ولولا صلته بالشيخ ومركزه الجديد لما قدر له ان يكتب مقالا في مجلة اسلامية من الدرجة التاسعة ، وماضيه يشهد بذلك ..

والمفروض في امين المجمع مجمع البحوث الاسلامية — ان يكون مثقفا واسع المعرفة والاطلاع ، ملما بكل قضايا العالم الاسلامي ، الفكرية والمذهبية والاجتماعية والسياسية ، وان تكون شخصية الامين العام لها وزنها وتقديرها في المحافل الفكرية والثقافية ، ولها صلاتها مع الشخصيات الاسلامية العالمية ، وفرق بين ان يرفع المنصب الشخصية ويخرجها من الظل الى الاضواء ، وبين أن يرتفع المنصب بالشخصية ولكن يبدو ان منطق الامور السليم ليس له قبول لدى ادارة الازهر ..

— — —

*** وهكذا وصل الامر بمجمع البحوث الاسلامية الى حد لا يحسد عليه فيه والشيء الوحيد الذي كان يجعل بعض الناس يحس بهذا المجمع ، هو المسلسلات التي كان يصدرها ، والتي توقفت دون ابداء سبب معقول والعجيب أن اعضاء المجمع الخمسين منقطعو الصلة به ، والمعروف ان كل عضو يحصل على مكافاه شهرية مقدارها خمسون جنيها مصريا ، وكان المفروض — وهم ممن خيرة العلماء — ان يسهموا في تنشيط حركة الفكر الاسلامي ، وأن يسهموا بقدراتهم في ابراز شخصية المجمع حتى يصبح دوليا .. ولكن المفروض شيء .. والواقع شيء اخر ..**

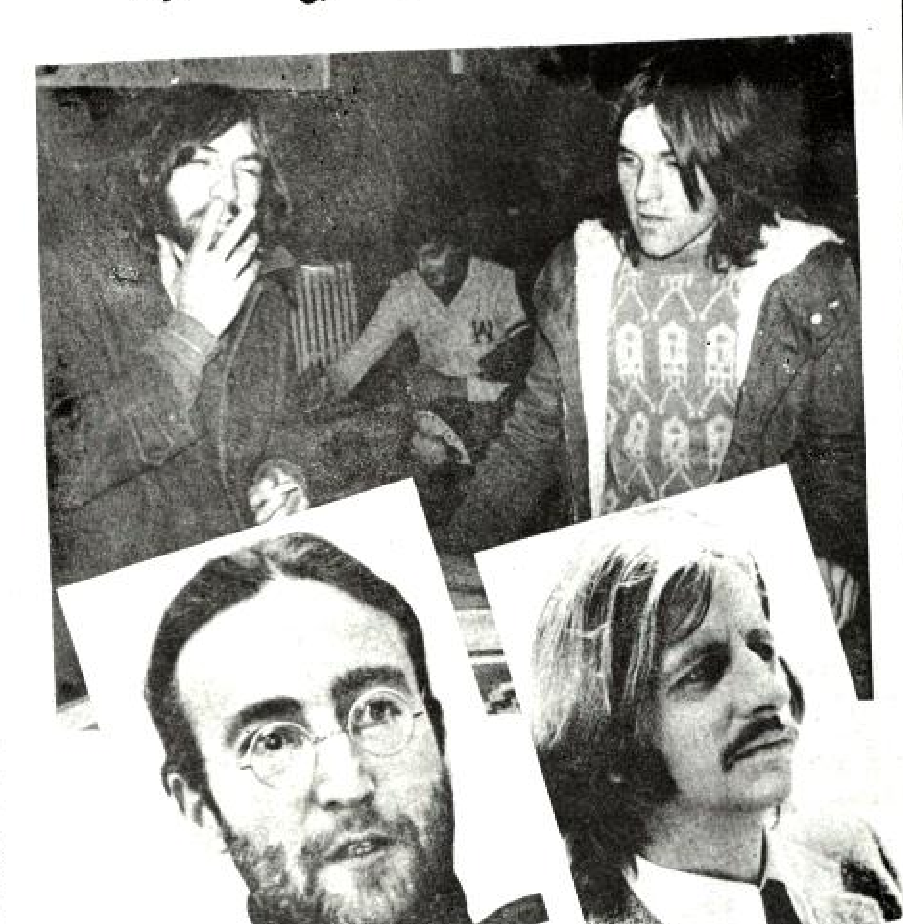
ولا سبيل للمقارنة بين مجمع الكنائس العليا في امريكا ومجمع البحوث الاسلامية في مصر ، فالاول دائب النشاط والحركة والتجوال ، لا يعرف الهدوء ولا التراخي ، وعلى العكس مجمع البحوث الاسلامية ، فهو متقوقع لا يكاد يحس به احد ، لا يملك حتى الدفاع عن وجوده . لانه لا يزال دائب البحث عن وجوده . واذكر انه منذ سنوات ، وكان الدكتور بيصار الامين العام للمجمع ، ان علم المجمع بكتاب مقرر على قسم التاريخ بكلية اداب عين شمس للدكتور عبد المنعم مهاجد استاذ المادة ، وهذا الكتاب عن تاريخ الدولة الاسلامية — كما وضح من تقرير المجمع عنه — ملىء بالمغالطات والافتراءات ، والذي بحث الكتاب هو المرحوم الشيخ ابو زهرة ، ورفع المجمع مذكرته الى مدير جامعة عين شمس الذي حولها الى الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر حيث تولى الرد على مذكرة المجمع ، تساءل فيه بأي حق يجوز لمجمع البحوث الاسلامية ان يتدخل في شئون الجامعات الاخرى . واكتفى المجمع بهذا الرد المفحم — والتزم الصمت ..

والمجمع بعد ذلك في عزلة عن الاحداث الجسام .. وهذا شأن الباحث عن نفسه ، واملنا كبير في الله ان يعثر المجمع على نفسه ليكون له وجود يحسب له الف حساب ..

للحديث صلة

موجة الشذوذ الجنسي في أمريكا





الامريكيون يقولون :
فرويد
بسبب انفجار موجة الشذوذ الجنسي ..

* نحاول — من خلال هذه الرسالة — أن نقدم للقارىء العزيز فكرة عامة وتصورات قريبة لاهم النزعات والاتجاهات المختلفة المتنوعة التي يواجهها المجتمع الامريكي وخصوصا فيما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية والدينية — . وليسمح لنا القارىء الكريم أن يكون حديثنا اليوم معه عن — ظاهره اجتماعية — بدأت تشكل خطرا مهددا للمجتمع الامريكي ، وتزداد هذه الخطورة — كما يرى الباحثون وعلماء الاجتماع والنفس — يوما بعد يوم . هذه الظاهرة هي ظاهرة — الشذوذ الجنسي — العلاقة الجنسية الشاذة بين الرجل والرجل ففي مقال ظهر حديثا يرى الكاتب ان ما يقرب من عشره ملايين امريكي يمارسون الشذوذ الجنسي في الوقت الحاضر : وأن الشذوذ الجنسي مرادف — غالبا — لامراض عديدة كالكساد والميل الى الوحده والعدوان وله علاقة وثيقة بارتفاع نسبة الانتحار في امريكا .

* ويرجع بعض الباحثين سبب — انفجار موجة الشذوذ الجنسي — الى كتابات وأبحاث ثلاثة علماء هم — سيجموند فرويد — وتلميذه — هانلك اليس و — الفرد كينسي — . لقد كان فرويد — من أوائل من يحدث عن الشذوذ الجنسي قائلا — ان ميل

الانسان الى الشذوذ الجنسي ليس خطاه ،ولكن بسبب ان الانسان مريض عقليا . الى جانب ذلك فانه خطأ الامهات . أما تلميذه — اليس فيرى ان الانسان يولد شاذا جنسيا وأن هذا الشذوذ علامة النبوغ ويحاول — كينسي — في كتابه — السلوك الجنسي لدى الرجل — وقد الفه عن طريق منحه مالية من مؤسسة — روكفلر — ان يقنعنا بأن نصف الناس جميعا شاذون جنسيا .

* وعلى الرغم من مكانة هؤلاء الباحثين في العالم الغربي الا ان عددا من الباحثين يرون ان هذه الافكار والاراء التي أدلى بها اولئك ليست آراء علمية — ولا يمكن أن تصدق ولا تليق بعالم أن يعتنقها .

* ويبدو ان وسائل الاعلام المختلفة التلفزيون ،السينما ، المجلات ، والصحف — تميل الى اقناع المجتمع بقبول الشذوذ الجنسي كأسلوب جديد للحياة . وقد انشأت جماعات من المؤيدين للشذوذ جمعيات ومنظمات تنادي بحقوق الانسان في الشذوذ ! . ويظهر ان هذه المنظمات قد استطاعت — الى حد ما — ان تحدث اهتماما عاما لدى الفرد الامريكي ، ومؤسسات المجتمع الامريكي ، فيما يتعلق بقضية الشذوذ . وليس ادل على ذلك من ان هذه القضية وصلت اليوم الى أروقة مجالس التشريع المحلية في بعض الولايات الامريكية مثل كاليفورنيا واريقون . حيث ازداد الضغط من قبل هذه المنظمات على مجالس التشريع لاصدار تشريعات تجعل الشذوذ أمرا معترفا به قانونيا وتعتبر الشاذ انسانا كامل الحقوق ، لا ينتقص حقه في اي مجال في المجتمع — وخصوصا في مجال الوظائف الحكومية — وقد اثيرت قريبا قضية السماح للشاذين بالعمل في مجال التدريس والتربية ، حيث يتبنى بعض الناس هنا حملات للمطالبة بمنع الشاذين من ممارسة هذه المهنة خوفا على الطلاب من تأثيرهم السيء ولكن لا يبدو أن هذه الحملات ستنجح ومن ادلة ازدياد الاهتمام بقضية الشذوذ الجنسي انتشار هذه الفكرة في وسط طلاب الجامعات المختلفة في أمريكا . فعلى سبيل المثال فقد استطاعت رابطة مؤيدي الشذوذ الجنسي في جامعة اوكلاهوما أن تحصل على اعتراف الرابطة الطلابية في الجامعة بعد سنوات متواصلة من الاصرار والعمل ، ولكن الهيئة العليا للتعليم في اوكلاهوما رفضت هذا الاعتراف بجهود رئيس الجامعة الذي يتزعم الان حركة مناهضة الشذوذ الجنسي في الجامعة .

* ويحاول بعض المرشحين لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا أن يتقدم بمشروع تشريعي يطالب فيه الا يسمح للمدرسين ومديري المدارس بتشجيع او السماح للشذوذ الجنسي بالحديث في المدارس . ويتوقع المراقبون من خلال بعض الاحصائيات التي قاموا بها في جنوب كليفورنيا ان يصوت ثلثا السكان لصالح هذا المشروع .

* ويرى احد علماء النفس أن الشذوذ ما هو الا عملية خداع يحاول بها الشاذ ان يخفي مرض الوحدة الذي يعاني منه في حياته المملة .

ولذلك فان بعض الكتاب يدعي بأن ٥٠ بالمائة من حالات الانتحار في امريكا يمكن ان ترجع الى الشاذين جنسيا وكذلك فان مستوصف الامراض الجنسية في — سان فرانسيسكو — يحوى عددا كبيرا من الشاذين المصابين بامراض جنسية حتى لتقدر نسبتهم بين المرضى — حسب تقرير المستوصف — بـ ٧٠ بالمائة .

* وعن أسباب الشذوذ يقول الدكتور — دانيل كوبون — احد المعالجين النفسانيين ، في جامعة تورنتو بكندا والذي قام بعلاج مئات من الشاذين جنسيا — يقول : ان الشذوذ ليس صحيا ، ولذلك فان الشاذ غير سعيد في حياته قدر سعادة الانسان الطبيعي جنسيا . . والتاريخ الطبيعي للشخص الشاذ يبدو انه يكمن في أحد الامور التالية : البرود الجنسي لدى المرأة او العجز الجنسي لديه ، او الفشل في اقامة علاقات انسانية مع الاخرين أو الامراض العقلية ، او الادمان على الكحول ، أو الهوس العقلي .

* وقد قام بعض العلماء البيولوجيين بدراسات وأبحاث لينقضوا بها فكر — فرويد — ومدرسته في أن الانسان يولد شاذا جنسيا ، وقد استطاعوا ان يقدموا من خلال هذه الابحاث العلمية الادلة الوافرة على عدم صحة هذه الفكرة بيولوجيا . يقول — لا هي — مؤلف أحدث كتاب عن هذا الموضوع وهو كتاب الشاذون غير السعداء — أن شعور الشذوذ ثم الاتجاه اليه لا يولد مع الانسان وانما يكتسبه الطفل من خلال المجتمع والظروف التي يعيشها .

ويقول د . روبرت ستولر — أستاذ العلاج النفسي في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا — لوس انجلوس — انه لا يوجد اي دليل وراثي الى الوقت الحاضر يثبت الشذوذ الجنسي في الانسان . .

* **ان الحديث عن قضية الشذوذ الجنسي اليوم في امريكا يزداد في اوساط متعددة ، فهو حديث الاوساط العلمية ،وهو حديث علماء النفس وهو حديث الكنائس ، وهو حديث المربين ، وهو حديث شباب الجامعات وهو حديث المجتمع كله في كثير من الولايات الامريكية . . . وهذه القضية دون شك — تسهم في بلورة تيار جديد في المجتمع الامريكي ضمن التيارات العديدة التي تقوده نحو الهاوية . . .**

عبد القادر طاش
الولايات المتحده اوكلاهوما
٢ — ١١ — ١٩٧٨م

اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر الوالد الاستاذ

محمد عبد الحميد أحمد

اكرمه الله واعزه



● تعرضت للاعتقال عام ١٩٥٤ - ١٩٦٠ ١٩٦٥ لقولي .. « الله غايتنا .. »

● هل لفضيلتكم ان تحدثونا عن دراستكم وتاريخكم في الدعوة الاسلامية في مصر منذ انتسابكم اليها وحتى الان ؟

● تخرجت من كلية الاداب — جامعة القاهرة — قسم اللغة العربية — عام ١٩٣٨ — بعد التخرج عملت في مجلة (النذير) الاسبوعية التي اصدرها الاخوان المسلمون وكان رئيس تحريرها الاستاذ صالح عشماوي ، وكنت سكرتير التحرير فيها — وكانت خطة المجلة في تلك الحين خطة الدعوة الصريحة للحكام: ان يحكموا بكتاب الله ، وقد اتخذ اسم الجريدة (النذير) تأكيدا لهذا المعنى — معنى الدعوة القوية التي تنذر الغافلين ، وتذكر المؤمنين بمهمتهم وبواجبهم نحو دعوة الاسلام. وكتب مقدمة هذه المجلة الاستاذ الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه تحت عنوان « خطواتنا الجديدة» وذكر فيها ان الدعوة بدات تذكر الناس وتجمعهم في هدوء وتقبل شباب الاحزاب والصوفية واصحاب النزعات المختلفة من المسلمين لانها دعوة تجميع واخوة عامة وليست دعوة اسلامية قاصرة على اتجاه خاص — ولانها دعوة عالمية عامة .

اما الان فنحن ندعو الناس الى حزب الله ولا شريعة الا شريعة الله ، هذه المرحلة قد تتعرض لمحن ومصاعب تواجه اصحاب الدعوات فمن وجد في نفسه القدرة ان يعمل

معنا ولا يبالي بهذه الصعاب والمحن فمرحبا به ، ومن ثقلت عليه التكاليف، فلا يكلف نفسه عناء العمل معنا. لقد اخترنا لانفسنا هذا الطريق مهما يواجهه من محن وصعاب .

واستمرت المجلة تكافح وتتعرض لبعض المحن نتيجة الرقابة على المقالات الصريحة التي نواجه بها الحكام الذين ما كانوا يؤمنون بالحكم بكتاب الله ، ولكن الدعوة بحمد لله نجحت ، وانتشرت بين كثير من الشباب المتعلمين في الجامعات ، وانضم اليها الكثير من ابناء الاقطار الاسلامية .

وقد انتدبت للعمل في العراق عام ١٩٤١ — وحملت امانة الدعوة الى العراق الشقيق من قبل استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه فكان هذا اول صوت للاخوان المسلمين في العراق — وقد وفقني الله سبحانه وتعالى الى نشر الدعوة بين طلابي في المدارس الثانوية — وكان من ضمنهم اذ ذاك الطالب (يعقوب باحسين) الذي يعمل الان استاذ الشريعة بجامعة البصرة بعد حصوله على الدكتوراه — وهناك اسماء اخرى لا تسعفني الذاكرة لسردهم . ثم انضم الاستاذ الدكتور حسين كمال الدين الذي انتدب للتدريس في كلية الهندسة موفدا من القاهرة فتعاونت معه على نشر الدعوة بين شباب العراق — وكانت الثمرة مباركة والحمد لله في مجموعة من الشباب الذي آمن بالدعوة رغم ان الساحة في ذات الوقت كانت زاخرة بالاحزاب السياسية .

وفي عام ١٩٤٦ انتهى عملي وخدمتي بالعراق وعدت الى مصر حيث ظهرت جريدة الاخوان اليومية في اول مايو — ايار — ١٩٤٦ ، ومن ثم بدات الدعوة تأخذ طريقها لا في مصر وحدها بل في خارج مصر ايضا، عن طريق ارسال وايفاد مجموعة من الدعاة الى خارج مصر بتكليف من استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه .



ثم انتدبت للتدريس في الكلية العلمية الاسلامية بالاردن وكانت كلية انشأها الاخوان المسلمون وانصارهم في عام ٤٧—١٩٤٨ وساهم فيها الحاج (عبد اللطيف ابو قورة) — رحمه الله — بأكبر نصيب، وكانت غايتها تكوين شباب يرفع راية الاسلام ويمثله بمعانيه القيادية والاجتماعية والسياسية اكمل تمثيل .

وعدت بعد ذلك الى مصر عام ١٩٤٨ حيث واجهتنا المحن ايام وزارة (محمود فهمي النقراشي)و (ابراهيم عبد الهادي) وتم حل الاخوان المسلمين في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ تحقيقا لرغبة الدول الاستعمارية التي رأت في الاخوان خطرا على مصالحها وسياستها في مصر والبلاد الاسلامية وفي مؤتمر فايد في ٢ ديسمبر سنة ٤٨ طالبت الدول الاستعمارية انجلترا وامريكا وفرنسا الحكومة المصرية (حكومة النقراشي) ضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين التي تهدد مصالح هذه الدول وتعمل على نسف معسكراتها ومصالحها وجنودها . وما اسرع ما استجاب — النقراشي — المستأسد على الشعب لرغبة المستعمرين ، واصدر قرار الحل، ومصادرة املاك الاخوان من مدارس وشركات ومستشفيات ، واعتقال الالاف من الاخوان في معتقل «الطور» دون رعاية صحية ولا انسانية .

وكانت مصر اذ ذاك تخضع للاحكام العرفية فكانت فرصة للحاكم العسكري ان يروع الامنين ويبطش بالشباب المخلصين بطش الذئاب في غير قانون ضابط ، ولا ضمير وازع .

وانتهت محنة الاخوان سنة ٥١ بعد سقوط — عبد الهادي — في يوم عيد اغر مبارك اسقطه « فاروق » الذي اقامه لضرب الاخوان والقضاء على دعوتهم فاضطرب الامن في البلاد وعمت الفوضى وعاش الشعب في ظلام دامس ورعب قاهر وهكذا من اعان ظالما سلط عليه . وعادت الاخوان سنة ٥١ اقوى ما تكون منارا للصالحين ونذيرا للظالمين واجتذبت الافا من الشباب الذين عرفوا حقيقة دعوتها بعد محنتها التي خرجت منها خروج الذهب من النيران والسيوف من الاغماد . .

وتستقبل مصر بعد ذلك في سنة ٥٢ عهد ثورة الجيش على نظام الملكية الذي اشاع في البلاد الجوع والفقر والفساد وانتظر الاخوان والشعب على بد هذه الثورة الاصلاح المنشود والحياة الطيبة ولكن للاسف لم يجن الشعب من هذه الثورة غير الشعارات الزائفة والوعود الكاذبة، والمشروعات الفاشلة ، والحروب الطاحنة ، والدعاوى الفارغة .. واصطدمت بالاخوان بعد ان يئست من احتوائها بعد حل الاحزاب ، واقامت لهم المحاكم العسكرية والقضايا المسرحية والحالت مصر جحيما من الاعتقالات وافانين التعذيب والتنكيل وانتهكت الحرمات واعتقلت النساء والاطفال والشيوخ والعميان .

وخرج الاخوان من هذه المحنة »

لقاء مع اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر

اقوى مماكانوا من قبل ايمانا بدعوتهم واصرارا على نصرتها وهكذا الحق كالصخرة الشماء يكسر الابريق الفخار ضاربا ومضروبا . « فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

وقد تعرضت للاعتقال في سنة ١٩٥٤، ١٩٦٠، ١٩٦٥ بغير تهمة ولا جريرة الا قولي « الله غايتنا »... واستمر اعتقالي في سنة ١٩٦٥ ست سنوات وخرجت من المعتقل الى بيتي وكتب الله لي بعد شهور اداء فريضة الحج هذا العام ثم وفقني للعمل بالسعودية اثر احالتي الى المعاش موجها تربويا برئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة .

وبعد عامين نقلت خدمتي الى وزارة المعارف وعينت مديرا لمنارة جدة ومدرسا بها مدة عامين ثم نقلت خدمتي الى وزارة الحج بمكة المكرمة وعملت في ادارة تحرير مجلة التضامن الاسلامي مدة عام واحد محررا ومصححا .

واخيرا بعد نهاية خدمتي بحكم السن ، تقدمت الى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة للعمل بها مدرسا وقبل طلبي وعينت بقسم الدعوة بكلية الشريعة مدرسا لاحاديث الدعوة ورئيس هذا القسم فضيلة الشيخ محمد الغزالي حفظه الله ونفع به وزاده توفيقا وتأييدا .

● **هلا حدثتمونا عن ذكرياتكم مع الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟**

ذكرياتي مع الشهيد الامام حسن البنا رحمه الله ذكريات عطرة ، فقد كان — رحمه الله — اية من ايات الله — كان اسما على مسمى « حسن البنا » لقد بنى فأحسن البناء، وربى فأحكم التربية .

كان سمته سمت الحكماء ،وروحه روح الاولياء ، وفراسته فراسة الاصفياء كلماته ايحاء وتوجيهاته نور وشفاء .

عرفته منذ خمسة واربعين عاما فعرفت الرجولة في رجل ، والقيادة في قائد والاسلام في مسلم . .وبايعته على العمل للاسلام داعيا الى الله ورسوله والى كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم في مصر والعراق والاردن والسعودية حيث ذهبت واحمد الله الذي وفقني لهذه الدعوة التي هي خير من الدنيا وما فيها واسأله ان يعصمني من الفتن ويثبتني على الدعوة حتى القى الله راضيا مرضيا .



ومن كلماته المأثورة :

● « لا دعوة بغير جهاد ولا جهاد بغير اضطهاد » .

● « لا رابطة اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام »

● « معرفة الله هي عصا التحويل التي تنقل الفرد والجماعة من حال الى حال » .

● « نحن نؤثر ان نكون رديف غيرنا : نهد الصف اذا استقام ، ونسويه اذا اعوج ، ونطهره اذا تدنس ، ونحتله اذا خلا » .

● « يا اخي : انما يحرص الناس في هذه الحياة على شيئين : رزقهم واجلهم ولا سلطان لاحد عليهما الا لله تعالى فلا يمنعنك الحرص عليهما ان تعمل للحق » .

وحسبنا هذه الكلمة الموجزة عن شخصية امامنا الشهيد رحمه الله تعالى ورضي عنه .

● **باعتبار ماضيكم الطويل الحافل في الدعوة فهل لكم ان توجهوا الشباب المسلم الداعية في هذه الايام ؟**

ان اهم التوجيهات التي ادعو اليها شباب الاسلام في هذه الايام :

١ — ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا وان يطبقوا عالمية الدعوة في انفسهم اولا ويتخلصوا من رواسب الجاهلية فلا يسمحون بظهور امراض الاقليمية والجنسية بينهم وان يطبقوا عالمية الاسلام فيمن يتعاملون معهم ولهم في نشأة حركة الاخوان المسلمين في مصر مثال ودليل .

٢ — ان يدرسوا الاسلام كما انزله الله سبحانه وتعالى هداية واصلاحا للفرد والمجتمع : هداية للنفوس واصلاحا للمجتمع في اخلاقه وتشريعه وعباداته ومعاملاته جميعا وانه لا سبيل لنجاة هذه الامة الا باتباع سبيل الاسلام وانه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

٣ — انه لابد للداعية المسلم من ثلاث صفات : العلم والرفق والصبر، العلم بما يدعو والرفق بمن يدعو « بالحكمة والموعظة الحسنة » والصبر على ما يلاقي من عنت واضطهاد في سبيل الله فعلى الشباب ان يتحلى بهذه الصفات الثلاث على ان يطالع ما كتبه استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه في مذكراته ورسائله مطالعة التلميذ الذي يرغب في الاستفادة، والمربي الذي يبحث عن طرائق التربية في اسلوب موجز مركز معاصر .

ونظرتي في مستقبل الدعوة الاسلامية نظرة متفائل بان الاسلام دين الحق الذي وعد الله ان يظهره على الدين كله . فعلى شباب الاسلام ان يحرصوا على حمل هذه الرسالة على كواهلهم في عزيمة المؤمنين حتى يتحقق بهم نصر الله الموعود وان يقولوا يستبدل الله قوما غيرهم . فلنكن مسلمين لنظفر بالنصر العزيز والفتح القريب ان شاء الله .

ووقفات لقطات

توسيع المستعمرات الإسرائيلية يقلق أميركا أكثر من مصر .. !

● « يقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في مدينة القدس ، ان الحكومة الاسرائيلية تعتقد ان قضية توسيع المستعمرات الاسرائيلية في ضفة الاردن الغربية تعتبر اشدااثارة للقلق بالنسبة لاميركا منها بالنسبة الى مصر » .

— نضيف الى هذا الخبر ما قاله الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس وزراء العدو :

« ان قرار حكومة اسرائيلبتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والاراضي المحتلة الاخرى ليس من المفاجاة بالنسبة لواشنطن والقاهرة .

واوضح الياهو بن اليسار ان الرئيس المصري انور السادات والرئيس الاميركي جيمي كارتروافقا على ذلك في اثناء مباحثات كامب ديفيد .

واشار (الياهو اليسار) بان الرئيس المصري لميعترض فيمباحثات كامب ديفيد على توسيع المستوطنات اليهودية وتم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل فقط حول الوقف المؤقت لبناء المستوطنات الجديدة »،



عبد الناصر أيضاً .. كان يريد الحل السلمي

● في اوراق عبد الناصر السريةالتي ينشرها عبد المجيد فريد ، قال جمال عبد الناصر للاتحاد الاشتراكي في اجتماعاته به بعد حرب ١٩٦٧ :

« ان المواجهة العسكرية ليست سهلة ، وأصارحكم بانني كنت اتمنى الحل السلمي بالرغم من ان القوات المسلحة عندنا ترفض ذلك حفاظا على كرامتها وكرامة مصر » .

صليبية ..!!





نددت صحيفة « الراي » الاردنية ببيان الحكومة الفرنسية الخاص بالموقف في لبنان ، واعربت عن اسفها لما ينم عليه من روح استعمارية، وتساءلت الصحيفة : لماذا لم تر الحكومة الفرنسية فائدة من طرح هذه المبادرة وقت مذبحة اللاجئين في معسكر « تل الزعتر » شمال شرقي بيروت في عام ١٩٧٦ والتي راح ضحيتها الاف من العجائز والاطفال.

واكدت الصحيفة أن ردود الفعل الايجابية التي ابدتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة تجاه المبادرة الفرنسية تمثل دليلا على نوايا البلدان الغربية في تدويل الصراع في لبنان بهدف خلق دويلات طائفية في المنطقة على المدى البعيد .

هم يخشون الإسلام ونحن نتخلى عنه ..!

● « قال وزير خارجية بريطانيا ان انتصار المسلمين الرجعيين المتعصبين — بنص تعبيره — في ايران ، يعد نكبة لا لبريطانيا وحدها ، ولكن لكل الغرب وحضارته . وايد حكم الشاه تأييدا مطلقا ، وتعهد بأن تعمل بريطانيا على بقائه ومقاومة وصول المتدينين الى الحكم » اذاعة لندن مساء ٢٠-١١-١٣٩٨ — عن مجلة الدعوة السعودية .

لقطات ووقفات

عودة تركيا إلى الإسلام تقلق أعداءه..

● انقره ــ كونا ــ حذر رئيس الاركان التركي « كينان ايفرن » من ان القوات المسلحة التركية ستدافع عن النظام الجمهوري ضد اولئك « الذين يسعون لشق صفوف الشعب التركي واقامة حكومة تستند الى الشريعة الاسلامية » .

واضاف : « ان القوات المسلحة لن تسمح بنسف النظام الجمهوري » .

ــ عودة الشعب التركي الى الاسلام ، بعد ستين عاما من محاولات ابعاده عنه، اقلقت اليهودية والصليبية العالميتين ، فبدأتا تحركان القوى المعادية للاسلام في تركيا لضربه من جديد ، ولكن .. هل ينجحون هذه المرة ؟

التوعية الإسلامية

بمناسبة موسم الحج ، قامت الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج، باصدار مجلة نصف اسبوعية، تهدف الى ارشاد الحاج لمعرفة مناسك الحج والعمرة ، وبث روح الوعي في نفوس المسلمين ، وغرس العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح ، ومحاربة البدع والخرافات، وكشف نوايا المبشرين واصحاب المبادىء المنحرفة ، ومعالجة بعض القضايا المعاصرة التي يعيشها المجتمع الاسلامي .

وجدير بالذكر ان هذه هي السنة الرابعة للمجلة ، وهي تصدر ملحقين احدهما بالانكليزية ،والثاني بالفارسية .

انقلاب على القذافي

● قالت صحيفة الانباء البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ٦ــ١١ــ١٩٧٨ ان الجيش الليبي حاول مؤخرا السيطرة على الحكم في ليبيا، وان هذا هو السبب الحقيقي لعدم اشتراك الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مؤتمر القمة العربي في بغداد .

واضافت الصحيفة : ان الرئيس الليبي اضطر الى البقاء في طرابلس الغرب لادارة اعمال الكبح ضد الضباط الذين تمردوا عليه .

ــ خبر آخر ينشر في ١١ــ١١ــ٧٨ يفيد ان المخابرات الليبية طردت في الاسابيع الماضية ٦٠ شابا ليبيا من المعتقلين السياسيين ورحلتهم الى بعض العواصم الاوروبية دون تزويدهم باثباتات شخصياتهم . وقد لجأ الشبان الى بعض السفارات العربية .



شبكة خطوط حديدية تربط الخليج

● « تلقت وزارة الخارجية بدولة الامارات رسالة من الحكومة الكويتية تتضمن موافقة مجلس الوزراء الكويتي على مشروع مد اول خط للسكك الحديدية يربط بين دول الخليج وشبه الجزيرة العربية . وستقوم وزارة الخارجية بدراسة المشروع لابداء وجهة النظر فيه . ومشروع سكة حديد الخليج وشبه الجزيرة العربية جزء مكمل لمشروع سكة حديد الحجاز الذي لم يتوقف التفكير فيه منذ اكثر من ٦٠ عاما » .

اذاعة ابو ظبي ١٤ــ١٠ــ٧٨

ــ ماذا يعني تحقيق هذا المشروع؟

اولا : توفير ملايين الدنانير التي تدفع لالاف السيارات المستهلكة في التنقل ، ونقل البضائع ، بين مختلف بلدان الخليج ، مع اننا نعرف ان القطارات طويلة العمر ، فلا تستهلك سريعا .

ثانيا : عدم الحاجة الى طرق معبدة لابد من اصلاحها بين فترة واخرى،في حين ان السكك الحديدية تحتمل طويلا .

ثالثا : تيسير سبل الحج للالاف المسلمين في الخليج الذين يقصدون الديار المقدسة كل عام .

رابعا : ستسهل هذه الشبكة نقل البضائع بين دول الخليج، وبين دول الخليج والعالم .

خامسا : تساهم هذه الخطوط بتدعيم الوحدة بين اقطار الخليج .

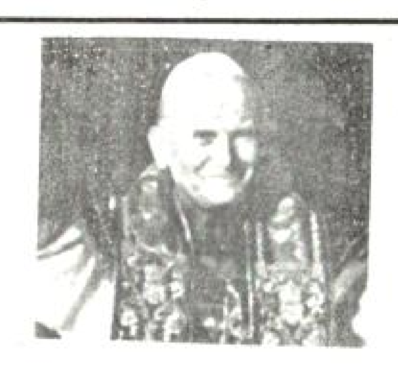
اذا عرفنا هذا ، وعرفنا ان السكك الحديدية كانت من اسباب نهضة اوروبا الصناعية ، ادركنا لماذا يحاول الغرب والشرق دون تحقيق مثل هذا المشروع الحيوي والهام . فهل نبادر الى تحقيقه بعقد مؤتمر لوزراء التجارة والصناعة في الخليج ؟

والسيدات أيضًا ..

● « ذكر مراسل صحيفة (يديعوت احرونوت) في واشنطن ان قرينة أشرف غربال السفير المصري في العاصمة الاميركية ، وجهت الدعوة الى السيدة (رئوما وايزمان) قرينة وزير الدفاع الاسرائيلي لزيارتها في القاهرة » .

وكالة الانباء الفرنسية

— الخبر لا يحتاج الى تعليق !



ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ..

● « ذكرت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية التي تصدر في باريس باللغة العربية أن الفاتيكان سينشىء علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل اذا ادخلت الدولة العبرية تغييرا جذريا على موقفها تجاه القدس . وذكر في هذا الصدد ان الفاتيكان تؤيد تدويل القدس » .

وكالة الانباء الفرنسية

— التغيير الجذري في نظر الفاتيكان هو تدويل القدس ، فاذا تم ذلك ، اعترف الفاتيكان بدولة العدو ،ويكون قد حقق هدفين : اخرج القدس من السيادة الاسلامية ، واقام علاقات مع اليهود الذين يشترك معهم في عداء الاسلام .

اليسار واليمين «ملة الكفر» يهددان من أجل بوتو

● « ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدة مبادرات دبلوماسية تجري الان في باكستان لمحاولة انقاذ ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق من حكم الاعدام وذلك في حالة تصديق المحكمة العليا على الحكم . واكدت الدوائر الدبلوماسية في اسلام اباد ان بريطانيا والولايات المتحدة والدنمارك هددت بوقف مساعداتها عن باكستان اذا لم يستخدم الرئيس الباكستاني ضياء الحق حقه في العفو عن بوتو » .

واضافت الوكالة الفرنسية « ان مبادرات اخرى تجري حاليا لحمل الصين على القيام بمساع لصالح بوتو نظرا للعلاقة الوثيقة التي تربط بينه وبين الصين » .

اذاعة القاهرة ٣٠—١٠—٧٨

— بوتو محسوب على اليسار ، فما مصلحة دول اليمين (اميركا وبريطانيا والدنمارك) في انقاذه من الموت غير انه رجل معاد للاسلام ، محارب له ، خادم لاعدائه .. ؟؟



وضياء الحق يترك الأمر للقضاء ..

اجابة عن سؤال لاحدى المجلات العربية حول بوتو ومحاكمته قال الجنرال ضياء الحق :

« ان قضيته هي بيد المحكمة العليا ، ونحن نكن احتراما لسلطاتنا القانونية ومحكماتنا ، وانا متأكد ان بوتو سيلقى جزاءه العادل . اما انا فسأنفذ كل ما تقرره المحكمة .

لقد جاء الاصدقاء وطلبوا ، وعلى اسس قانونية ، ان اتدخل بصفتي رئيسا للجمهورية للعفو عن بوتو او تأجيل تنفيذ الحكم فيه اذا صدر الحكم ضده ، ولكنني اعربت لهم عن اسفي واعتذاري .. لانه ليس من احد يعلو على القانون .

واذا عاقب القانون شخصا فلماذا اتدخل لاخفف الحكم الصادر على هذا الشخص دون ذاك ؟

بالنسبة الي ، كرئيس للحكومة ، يجب الا اسلك هذا الطريق ، فهذا من شأن المحاكم مهما كان الشخص الذي تطاله احكامها سواء اكان شخصا عاديا ، ام ضياء الحق نفسه ، ام بوتو .

شؤون جامعية

هـــذا بيـــان

في احدى الجمعيات العلمية واثناء الاجتماع لتوزيع المناصب عارضت طالبتان من الهيئة الادارية على تعيين أحد الطلبة رئيسا للجنة الاجتماعية وقالت هاتان الطالبتان انه في حال تعيين هذا الطالب رئيسا للجنة الاجتماعية فانهما ستنسحبان .

ولعل هذا الأمر أحدث نوعا من البلبلة في الهيئة الادارية مما اضطر بعض اعضاء الهيئة الادارية الى اللجوء الى طريقة معينة للخروج من هذا المأزق وهذه الوسيلة هى أن تعطى كل من الطالبتين مقابل العدول عن رأيهما وبالتالي تتسنى فرصة للطالب المرشح نفسه للجنة الاجتماعية للفوز بالمنصب والقضاء على هذه البلبلة .

ونقول لهاتين الطالبتين نرجو أن لا يؤثر المنصب على حرية الضمير وأن نختار الاصلح لمثل هذا المنصب . ونقول لاعضاء الهيئة الادارية أن وسيلة الاغراء بالمناصب هى وسيلة يلجأ اليها الفاشلون عادة وانما السبيل الصحيح هو سبيل الاقناع الفكرى وحسن الاختيار للترشيح للمناصب ودمتم

المحـــرر

جمعية الاحصاء .. والواقع الطلابي الأليم ..

في الاسابيع القليلة الماضية جرت انتخابات معظم الجمعيات العلمية وكانت جمعية الاحصاء والتأمين من الجمعيات التي اجريت انتخاباتها في الأيام الاخيرة اي قبل العيد .

وقد برزت عدة مسائل واحداث حول انتخابات هذه الجمعية ، وقد رأينا أن نتعقب تلك الاحداث حتى تتكون صورة ذهنية امام القارىء وبالتالي نترك له الحكم على ما جرى

فبعد اعلان فتح باب الترشيح والذي اعلن عنه قبل يومين فقط من قفله ولعل السبب في سرعة قفل باب الترشيح هو محاولة ترك اعضاء القائمة الاخرى وعرقلتها حتى لا تستطيع تسجيل جميع أفرادها .

الا ان هذا المطلب الاول ان صح التعبير لم يكن له تأثير فقد قام اعضاء القائمة الاخرى بتسجيل جميع الافراد وهم ٧ طلاب و ٧ طالبات . واستمر الوضع هادئا الى حين انعقاد الجمعية العمومية وقد تم عقدها ومناقشة التقريرين الادبي والمالي وكان الاعضاء الحاضرون في الجمعية العمومية هم ٣٤ عضوا بينما تشكل الجمعية العمومية من ١٣٠ عضوا .

وبعد ذلك فتح باب الاقتراحات والتوصيات وقام أحد اعضاء الهيئة الادارية واقترح بان يضاف الى اعضاء الهيئة الادارية ٦ اعضاء جدد ٤ طالبات وطالبين ، اي بان يصبح العدد الاجمالي هو ٢٠ طالب وطالبة

ولا بد لنا من وقفة لتبيان سلبيات هذا الاقتراح أو ايجابياته ان وجدت .

١ ـ ان عدد اعضاء الهيئة الادارية لا بد ان يتناسب مع عدد اعضاء الجمعية العمومية وفي الوقت الذي يكون اكبر عدد اعضاء هيئة ادارية في الجمعيات العلمية في الجامعة وهو ١٠ اعضاء بالمقارنة مع عدد الجمعية العمومية وهو ١٠٠٠ طالب وطالبة فهل من المعقول ان يكون اعضاء هيئة ادارية عشرون شخصا لجمعية عمومية عددها ١٣٠ عضوا .

٢ ـ ان طرح مثل هذا الاقتراح في مثل هذا الظرف يعني شيئا واحدا فقط وهو الفوز بـ ٦ مقاعد على الاقل دون منافس وخصوصا ان باب الترشيح قد اقفل وبالتالي تضيع الفرصة على القائمة المنافسة .

٣ ـ اعتراف رئيس الهيئة الادارية وتصريحه بقوله : انا طابخ الشغلة يريد التأكيد بأن هناك اساءة لحقوق الغير واستعمال المنصب للمصلحة الشخصية وبعد ذكر هذه السلبيات الثلاث لهذا الاقتراح نعتقد بأنها كافية لفشله وسقوطه ورغم ذلك فقد استمر النقاش والجدال حول هذه النقطة دون الوصول لنتيجة ونظرا لما يتمتع به رئيس الهيئة الادارية من ضعف في الشخصية وعدم المقدرة الجيدة على ادارة النقاش فقد اقترح تكوين لجنة نظام وكان يعتقد انها ستحل المشكلة ولكن للاسف فقد اعترف عضو اللجنة بأنه ليس من حق هذا العدد من الجمعية العمومية التصويت على هذا القرار ولا بد من عقد جمعية عمومية



ما معنى هذا الائتلاف..؟

في فترة الانتخابات الحالية وفي احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت حصل ائتلاف غريب من نوعه لم يعهده الطلبة من قبل . فقد اجتمع أهل الهوى والفساد وأصحاب الطوائف وأهل اليسار في مواجهة الاتجاه الاسلامي الذي ظهر لاول مرة في تلك الجمعية بالرغم من وقوف أصحاب هذه الاتجاهات ضد بعضهم بعضا في العام الماضي أثناء غياب الاتجاه الاسلامي عن الساحة .

فما معنى هذا الائتلاف ؟؟

أهو تراجع من أصحاب هذه الاتجاهات عن مبادئهم التي أعلنوا عنها سابقا في جميع المحافل الطلابية . أم هو خوف ناجم عن عدم استطاعة هؤلاء القوم مواجهة الاسلام واعوانه لانهم يعرفون ان الحق وكل الحق في جميع المبادىء التي يعلنها ويصرح بها في كل مجمع ومن هذا يعلمون انهم لا يستطيعون مواجهتم منفردين فيحاولون الاستعانة بغيرهم لمواجهته ولن يستطيعوا ذلك باذن الله . وبصدق فيهم المثل القائل : « فرقهم الهوى وجمعهم العداء للاسلام » .

والسلام

استثنائية وكانت خيبة الامل بالنسبة لرئيس الهيئة الادارية . ؟

ورغم كل هذه الادلة على عدم اهلية هذه الجمعية العمومية للتصويت على مثل هذا الاقتراح فقد تم التصويت وفاز وبدى للناظر لسير الامور انه يعيش حياة الغاب اذ لا اعتراف بقانون ولا بدستور .

واشتد الخلاف وبلغ اوجه وهنا تدخل المشرف الاجتماعي مشكورا لحل النزاع فاستجاب الطرف الاخر لطالبه وخرج الاعضاء المراقبون وانسحبت القائمة المنافسة من الجمعية العمومية .

وفي صبيحة يوم الانتخابات وجه اعضاء القائمة المنافسة طعنا في الجمعية العمومية وبالفعل فقد كونت لجنة من عميد كلية الحقوق -الدكتور كمال ابو المجد ودكتور القانون بدر اليعقوب للبت في هذه القضية .

وبعد استماع اللجنة لراي الطرفين قررت الغاء الانتخابات واعادة عقد الجمعية العمومية وهنا بدا رئيس الهيئة الادارية ورفاقه يضربون كفا بكف وضاع عليهم كل الجهد والتكتيك والتلاعب الذي أعدوه .

الا ان لدينا بعض الملاحظات لا بد لنا من ابدائها .

— ظهور بعض الفئات التي تحاول استغلال الطالبات وبدا ذلك واضحا في الجمعية العمومية المرتجلة مع علم اعضاء الجمعية العمومية بعدم صلاحية هذا الاقتراح الا انهم صوتوا عليه لا لشيء الا لان هذا من مقتضيات الصداقة او الديمقراطية الغوغاء .

٢ — عدم وجود الوعي النقابي عند عموم الطلبة والدليل هو البت في الاقتراحات الهامة دون وجود النصاب القانوني في الجمعية العمومية .

٣ — ان التلاعب وخداع الاخرين قد يؤدى الى فوز ولكن خسارته اكبر لانه يعني فقد ثقة الطلبة .

واخيرا فاننا نود ان يكون لهذه الكلمات اثرها ولعلها تجد تجاوبا ووعيا عند الطلبة وحتى لا يكونوا اغلبية حمقاء .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا يكون احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس أحسنوا وان اساءوا تجنبوا اساءتهم » .

بقلم : عبدالله السميط



اهلاً بالحاج



ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ..

في احدى القرى الوادعة المسبحة لخالقها التي تنام على زقزقة الطيور والصحو على تسبيح الديكة ، تواعد رشيد مع احمد سرا على نية زيارة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم واداء فريضة الحج واتمام أركان الاسلام .

نامت القرية على صوت الهدوء التام استعدادا لقطف ثمار الشجرة المباركة — شجره الزيتون — لتصحو مبكرة بين مناد لجاره وبين من يهيىء حماره ، واخر يوقظ أولاده والام منشغلة في تجهيز الخبز من التنور حيث لا يوجد لها فرن .

وفي خلال وقت بسيط انتظمت حياة القرية من جديد وكل فرد فيها اخذ عمله ، فامتلات الطرقات بالمارة والدواب وتوافد الاطفال الى المدرسة التي تشع النور وتبدد الجهل أفرادا وجماعات .

بدا وجه الشمس الجميل يطل من بين بعض الغيوم كفتاة خدر تضع الملاءة على وجهها ، وصاحب طلوع الشمس نسمة عليلة تحمل في طيات أردانها شيئا من قساوة برد الشتاء تنذر به قارصا .

خلت القرية تماما الا من بعض المصلين الطاعنين في السن ، ومن بعض الامهات أو الفتيات المتخلفات في البيوت ، وجاء الضحى بجماله يزيد القرية محبة بهذا النهار الذي يحمل في طياته شيئا من علم الغيب **— ولا يعلم الغيب الا هو —** يتحين الفرصة الذهبية ليزف بشرى سارة لاهل القرية .

حملت فدوى جرتها من البيت متجهة الى العين — النبع — في وسط القرية لتملاها ماء . والعين لذيذة المذاق تحكي لاهل القرية قصة الاجيال القديمة والحديثة وتقول بلسان **الحال: كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام —**

وصلت فدوى الى العين فوجدت عددا لا بأس به يجلسن على الارض ينتظرن لملء الجرار . **القت** سلامها على الجالسات ، فردت احداهن بفتور لانشغالهن بالحديث والسير التي تكثر في مثل هذه الاجتماعات بين النساء . اقتربت فدوى من عاليه وهي احدى بنات القرية التي تثق بها لتبث لها سرا دفينا . قالت فدوى وترقب النسوة يبالغ السر — ان رشيدا ينوي الحج فاستقبلت عاليه الخبر ببرود ، وتشاغلت عن فدوى فالتفتت الى النسوة ، يحكين سيرة غير كلام فدوى .

ملات عاليه جرتها وعادت الى بيتها الملا صق لبيت رشيد لتستطلع الخبر العظيم ، ولكن البيت خال من أهله لانهم في أعمالهم في قطف ثمار شجره الزيتون . حملت عاليه طعام الافطار ونادت على بنات الجيران واجتمعت النسوة في الطريق الى البساتين القريبة من القرية ليشاركن الاهل في العمل ، وعلى الوجوه ابتسامة تعلن الحمد والشكر لله وحده على هذه النعمة التي يتلوها **الناس عبادة وهي : والتين والزيتون وطور سنين . وهذا البلد الامين .**

سرى الخبر في القرية مسرى النار في الهشيم ، أستقبله الكبار ببسمة كلها أمل والصغار بالزغاريد والاناشيد النبوية طمعا في مسباح أو حبات من التمر .

رجع اهل القرية في المساء لينائموا على انغام الفرح بذهاب رشيد الى بيت الله الحرام . وفي هدوء الليل اخذ رشيد يراجع حساباته الدنيوية ، ان رشيدا هو الذي اكلت بقراته عدس ابو العبد في صبيحة يوم عيد من اعياد الله وهو الذي رعت اغنامه قمح فلان ورغم استحلافه بالله



بقلم : أبي أسامة

العظيم انكر هذا وذاك ورشيد الذي ضرب ابن ابي فائق ضربا مبرحا ظلما وعدوانا ،وهو الذي سعى في النميمة بين العائلتين المتخاصمتين في القرية كل هذا لا يهم ولكنه لم يصل في حياته الا قبل اشهر معلومات ، وها قارب على العقد السادس ، وما معنى صلاته وصيامه المتقطع وما معنى اخذه قطعة الارض من زوج أخته ظلما وبهتانا بحجة الارث ، ناهيك عن حيواناته فهو اشد الناس قسوة بها ولا تجد الرحمة مرتعها في قلبه حتى على أولاده ،فلا يحب بعضا منهم ، وخاصة ولده الاكبر ، وبنته الكبيرة باكوره زواجه من اقسى الناس نحوها وتتمنى ان لا يكون اباها .

ومكسبه فيه الحرام الزاخر ، حتى بيته الذي يسكنه اكل أجر كثير من العمال مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعط الاجير أجره قبل ان يجف عرقه — ثم زوجته التي هي شريكة حياته لا تخف اذا سالها الناس عنه انها لم تر يوما سعيدا بجانبه . ونطق لسانه بكلمة لا يفقه منها سوى اسمها — قال — يا رب عفوك يا رب سامحني وشعر بدمعة سخينة تترقرق على صدغه الايمن وحاول مسحها — وقال بلهجة المستيقن على كل حال فالله غفور رحيم ، وانا نويت التوبة الصادقة عما سلف مني وان شاء الله سوف اتم أعمالي بحجة مبرورة ان شاء الله .

اخذ رشيد يتملل في الليل الهادىء الا من صفير الرياح التي تنذر قومها بالخطر ، حاول النوم ولكنه طار من عينيه ، اطبق جفونه لكن دون جدوى استرخى جسمه على سريره ، واطبق جفونه لينعم بنوم عميق لبس رشيد ملابسه النظيفة ودهن جسمه بشيء من الطيب واعدت له زوجته عدة السفر من بعض الثياب والطعام والشراب وعلى راسها ملابس الاحرام تفقد حقيبة السفر بنفسه ، واعلن

ساعة السفر ، فبدات وفود القرية زرافات ووحدانا تتقاطر على بيته لتطبع على جبينه قبلة السماح والدعاء له بالعوده سالما باذن الله كما هو مطلوب من المسلم ان يودع اخاه المسلم وقت السفر .

لمح احد ابناء القرية السياره التي ستقل رشيدا الى بيت الله الحرام فخف الى بيته يعلمه بذلك ، علما بأن صفاره انذار السياره جلجلت الارض وزلزلتها وهي تنذر بقدومها ، وتحذر الناس من الوقوف في طريقها .

ودعت القريه رشيدا بدموع حزينة ، ولوحت الايدى في حفظ الله ورعايته يا حاج بيت الله الحرام ..

وصلت القافلة الى — ايار علي — مكان احرام اهل الشام وغيرهم من الشمال ، ونادى مناد في القافلة ، فتوقفت الحركة ،وظهر احد التقاة واخذ يشرح للمسافرين كيفية الاحرام فرايت الحقائب تتساقط من بين أيدى الرجال في انتظام دقيق فاخرجت ملابس الاحرام ولبسها الرجال اما النسوه فبقيت على ملابسها ، وبدأ الحجاج في التلبية والدعاء ورشيد بينهم يحرك لسانه بكلمات حفظها من مسؤول الحملة .

وجد رشيد نفسه بين خلق كثير كلهم متجشم عناء السفر فهذا الماني وذاك سوداني واخر هندى ، وامامه عراقي وهو في ذهول امام خلق الله يقول بلسان المتمتم سبحان الذي جمعنا من غير ميعاد .

وقف خاشعا أمام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، ويقف الجبابرة والطغاة في هذا المكان لا فرق بين رئيس ومرؤوس وتجده يقف بجانبه امير في بلاده ووزير في وزارة سابقة تخلى عن ملابسه سوى ملابس الاحرام التي هى ملك الانسان من الدنيا في يوم الحق يوم الموت .

وهو أمام الحجر الاسود الذي يشع نورا على بطاح مكة المكرمة ويافوز من قبله ، وتجده في حرم بيت الله الحرام بين مصل في خشوع خضبت الدموع شيبته البهيه ، وبين طائف يرتجف كالطائر خوفا من الله راجيا ثواب الله ، وبين باسط كفيه يدعو الواحد الاحد راجيا مغفرة ذنوبه .

وتجده بين صفوف المسلمين الهادره وهى صاعدة الى عرفات في التاسع من ذى الحجة ملبية نداء ربها بانتظام دقيق عجيب يعجز الرسام أن يرسمه — تجد هذه الجموع تلبي نداء ربها اسوة برسولها العظيم يوم وقف بعرفة يلقي بيانه للناس بدستور واضح لا لبس فيه ولا غموض . انه لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى — ويأمرهم بالطاعة ما دام الحاكم مقيما لحدود الله تجده وهو يقف ينتظر ليذبح اضحيته ، ليريق دما في سبيل الله ليطعم البائس والمحتاج وتجده يلبي دعوه ابيه ابراهيم يطهر الكعبة من الرجس والدنس ويطهر نفسه من هواها ليرجع كيوم ولدته أمه — ويدخل الكعبة بقلب كله خشوع ورهبة من الله سبحانه .

تجده بين حمام حرم الله وقد اعطى لهذا الحمام الامان يسبح خالقه ويشهد لمن دخل البيت الحرام يوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا تغني شهاده الخلق امام الخالق .

تجده يزاحم الناس على ماء زمزم ليشفي قلبه بمائها العذب ويحمل الى اهله منها اذا رجع سالما .

وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقف في خشوع ليسمع منه رسول الله سلامه ويحظى بهذا اللقاء الحبيب .

واخذ اهل رشيد يعدون الايام فيضمون الحصى عن الايام التي ذهبت ، ونزل ولده سوق المدينه فاشترى لافتات الترحيب وعددا من اعلام الزينة المخصصة لمثل هذه المناسبة ، وجمع بعضا من اغصان الاشجار ، فازينت الدار واكتست بأبهى الحلل وكتب على باب الدار اهلا بالحاج ، وحجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ان شاء الله .

وصاح الديك مسبحا في داره معلنا ميلاد يوم جديد فهب رشيد من نومه ليفتح الباب امام المهنئين الذين توافدوا على داره .

فانبلج الصباح وسار رشيد الى عمله لقطف الزيتون .

تمت

الأسماء المستعارة في شعر المحنة..

بقلم: احمد الجدع

على مدى ربع قرن احيطت الدعوة الاسلامية المعاصره من جميع جوانبها بسياج من الحقد والعداء ، وأسدل على كل نشاطاتها ستار كثيف من البغضاء ، مما حدا بالدعاه الى بذل محاولات متعددة ومستمرة للخروج من هذا الظلام الدامس الذي أحيطوا به ليتصلوا بالناس ولينقلوا اليهم حقيقة الموقف ، ولينبهوهم الى هول ما هم فيه من خطر مدلهم ومصير أليم ، يشدهم اليه ساسة أدعياء وكتاب أجراء .

ومن المحاولات التي سجلت في هذه الفترة الحالكة ، وكانت بارزه بروزا ظاهرا ، لجوء شعراء الدعوه الى الاسماء المستعارة يستخفون تحتها لتادية رسالتهم وايصال أفكارهم دون أن تنالهم يد العدو المتربص بهم في كل مكان .

فراينا كثيرا من القصائد تحمل اسماء والقابا تدل في مضمونها على اتجاه الشاعر ولونه الادبي من امثال شاعر مسلم ، فتى الدعوة ، ذو النون من رابطة الوعي الاسلامي ، شاعرة مسلمة ... كما رأينا توقيعات تشير الى انتماء اصحابها الى بلدان تضطهد الدعاة وتترصدهم من امثال : ابن الكنانة ،شاعر مصري ، فتى النيل .. وكانت هناك توقيعات لها مدلولات خاصة لدى اصحابها مثل : محمد بهار الذي كتب ديوانا كاملا بعنوان — في غيابة الجب — بهذا التوقيع المستعار ،بالاضافة الى قصائد ومقطوعات رائعة أهمل فيها الاشارة الى قائلها البتة .

وقد استطعنا في بحثنا الدائب عن اصحاب هذه التوقيعات المستعارة ان نهتدي الى عدد صالح منهم ، وكان مما سرنا اننا استطعنا ايضا ان نهتدى الى اسماء بعض الشعراءالذين نشروا شعرا دون توقيع ، وان كنا نبدي اسفنا البالغ لاننا لم نهتد بعد الى أسماء شعراء اطلعنا على روائع من أشعارهم في المجلات والصحف الاسلامية .

ومن بين القصائد الرائعة التي استطعنا ان نزيل الستار عن اسم قائلها الحقيقي الملحمة الاخوانية الكبرى التي قيلت بين جدران السجون الناصرية وصورت ببراعة ودقة الماسي التي كان يصطلي بنارها الدعاة في ظلام السجون ، وهى الملحمة النونية التي وقعها مؤلفها بتوقيع — ذو النون — ومطلعها :

> ثار القريض بخاطرى فدعوني
> افضي لكم بفجائعي وشجوني

وهي من تاليف فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي العالم الداعية ، وقليل ممن قرا له في مؤلفاته في الدعوه والفقه يعلمون أن شاعر مجيد له قصائد وأناشيد تعتبر من عيون الشعر الاسلامي المعاصر في مجال الدعوة الاسلامية والشعر الانساني .

ولعل من المناسب ان نختار من هذه الملحمة التي اربت على ثلاثمائة بيت بعضا من ابياتها المعبره ، فالشاعر شاهد عيان للماساة ، اكتوى ببعض نيرانها ، فهو خير من يخبرنا عن اساليب التعذيب التي تفنن في تاليفها واخراجها عباقرة التعذيب الناصري ، ففي مقارنة ساخره بين التقدم في التصنيع والتعذيب يقول :

> قل للعواذل ان رميتم مصرنا
> بتخلف التصنيع والتعدين
> مصر الحديثة قد علت وتقدمت
> في صنعة التعذيب والتقرين
> وتفننت كي لا يمل معذب
> في العرض والاخراج والتلوين
> اسمعت بالانسان ينفخ بطنه
> حتى يرى في هيئة البالون
> اسمعت بالانسان يضغط راسه
> بالطوق حتى ينتهي لجنون
> ان كنت لم تسمع فسل عما جرى
> مثلي ... ولا ينبيك مثل سجين

ويخاطب قائد السجن الذي يبدى شجاعة نادرة في مواجهة المعتقلين المكبلين ، داعيا اياه لان يبدى هذه الشجاعة أمام العدو الصهيوني المتربص بالبلاد ، الطامع في خيراتها

... ولكن هيهات لامثال هذا القائد ان يكون كبشا امام العدو الحقيقي .

يا فارس الوادي وقائد سجنه
ابنو الكنانة أم بنو صهيون ؟ .
هلا ذهبت الى الحدود حميتها
وأريتنا افكار نابليون ؟ .
اذهب لغزه يا همام وانسنا
بجهادك الدامي صلاح الدين .
أممدنا كبش النطاح .. ونعجة
في الحرب جماء بغير قرون ؟ .

ثم يتوجه بالخطاب للرئيس الكبير الذي غدر بكل من احسن اليه ، وجعل من مصر كلها سجنا رهيبا ، فيؤكد له ان ايامه معدودة ، وان حكمه الى زوال ، وشواهد التاريخ ماثلة في الظالمين قبله ،ذهبوا وذهب ظلمهم وظلامهم وبقيت الدعوة شامخة خالدة ..

قل للذي جعل الكنانة كلها سجنا
وبات الشعب شر سجين
يا ايها المغرور في سلطانه
امن النضار خلقت أم من طين
يا من اسات لكل من قد احسنوا
لك دائنين ، فكنت شر مدين
يا ذئب غدر نصبوه راعيا
والذئب لم يك ساعة بامين
سيزول حكمك يا ظلوم كما انقضت
دول اولات عساكر وحصون

ومن بين القصائد التي اشتهرت في فترة المد الاشتراكي الشيوعي في مصر القصيدة الساخرة التي نشرتها عدة صحف أذكر منها المسلمون والميثاق الاسلامي ، وهي بتوقيع — شاعر مصري — وعنوانها : كم ابتدعوا لنا بدعا ومطلعها :

اداروها شيوعية
وسموها اشتراكية

وقد عرفنا قائلها وهو الشاعر محمد مصطفى حمام الذي توفاه الله في الكويت مؤخرا ومنها :

كم ابتدعوا لنا بدعا
من الاسماء سحرية
وكم وعدوا بني مصر
مساواة حقيقية
وعندي انهم صدقوا
وصحت منهم النية
فكل الناس قد صاروا
سواء في العبودية

ومنها

عهدنا مصر بالاسلا
م هادية ومهدية
متى تنجاب غمتها
ويترك شيخها غيه
واين لها عصا موسى
لتلقف هذه الحية

ومن بين المقطوعات التي كان الناس يتناقلونها دون ان يعرفوا قائلها مقطوعات للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي الذي زوروا حياته في دراسة ظالمة متجنية اصدرتها في سلسلة اقرا دار المعارف التي يشرف عليها نصارى مصر ، وزوروا شعره في الديوان الذي أصدرته وزارة التربية في مصر الناصرية مدعية انها تكرمه وتنصفه وهي تعلم انها تظلمه وتبخسه ..

ومن هذه المقطوعات مقطوعة بعنوان — مجلس الامة — ، وهي تتحدث عن مهزلة مجالس الامة في العهد الناصري بحيث كانت الانتخابات تزور علنا لتخرج للحكومة مجموعات من المهرجين بدلا من المخلصين ..

ها هم كما تهوى فحركهم دمى
لا يفتحون بغير ما تهوى فما
انا لنعلم انهم قد جمعوا
ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
من قبل كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما

ومقطوعة أخرى بعنوان « محكمة الشعب » ، وكم عانى الشعب من محاكم الشعب ، اليست مهزلة كبرى ، ومأساة مبكية مضحكة ان المحاكم التي اذلت الشعب تسمى بمحاكم الشعب؟

ما بين محكمة تقام واختها
مني الضمير بغفوة النعسان
الشعب يلعنها وتقرن باسمه
ارأيت كيف تبجح البهتان
فيها القضاة هم الخصوم وانها
لعدالة مختلة الميزان

ومن بين الروائع التي لم نستطع ان نهتدي لقائلها قصيدة نشرتها مجلة « المسلمون » في عددها الاول عام ١٣٨٦ هـ موقعة باسم «ابن الكنانة» ، وقد اشارت المجلة الى ان قائلها طالب يدرس الدكتوراه في الفلسفة في المانيا الغربية ، ولم نعرف عنه اكثر من ذلك ، وقد تناول الشاعر بأسلوب جميل وبانفعال صادق قضايا حيوية عديدة تهم الدعوة والدعاة ، وقد لخص القضية بين الدعاة واعدائهم واشار الى الهدف الاكبر من وراء الحملة على الدعاة فقال :

يود لو يصنع من آلامنا دماه
يود لو يحصي علينا همسة الشفاه
يود لو ينزع من صدورنا « الله » !

وفي سبيل هذه الغاية حاول الاعداء ان يطلعوا على الناس بكتاب يصرفهم عن كتاب الله العزيز ، فابتدعوا ما دعي يومئذ « بالميثاق » ، فكان سخرية الناس ومجال تندرهم ، ولم يفت الشاعر ان يشير الى ان كل هذه الحركات من ايحاءات اعداء الاسلام التقليديين المتسترين وراء الاعداء المحليين :

« ميثاقكم » يسخر منه كل من قراه
يا صبية في الفكر لا يدرون ما عناه
والماكرون يعلمون ما الذي وراه
لذا تراهم يلعبون لعبة الحواه
ويتقنون فنهم ، ان لهم هداه
ويوغلون كيدهم ، هداتهم عتاه !

«

الأسماء المستعارة في شعر المحنة ..

ويتابع الحواة طريقهم في صرف الناس عن دينهم ، فيصوبون نحو المرأة ، فيغرونها بكل المغريات للخروج عن هدي الاسلام ، فيفلحون مع بعض ، ويفشلون مع بعض ، فتقف المؤمنات القانتات العابدات في وجه اغراءاتهم كالطود الاشم ، فيدعو الشاعر الاخوات المؤمنات الى الصبر ، ويستبشر بأن الناس قد تنبهوا للعبة وبدءوا يعانونها :

وأنت يا اخت اصبري واحتسبي لله
قد مل شعبي معطف الفراء والمرآة
فاره المرأة أنسانا لـه مرمـاه

ويشير الشاعر مفتخرا بأن الدعاة صمدوا ، فلم يضرهم ما اصابهم من عذاب ما داموا على الحق ، وما دام ما اصابهم ويصيبهم في سبيل الله :

ماذا على الوجه الكريم انيكن ادماه
ماذا على الحر اذا ما قيدت رجلاه
ما أكرم العذاب ما دا ملذات اللـه

والشاعر ذو أمل عريض بأن تتمخض هذه المأساة عن بعث اسلامي كبير :

وفجرنا أطل ، اني مبصر سـنـاه
فهذه خـولته ، وتلكـم خنسـاه
المح عمارا هنـا وامـه وأبـاه
يا صحوة للنسر لم تحلم بها ذراه
لن يبعث الاسلام الا هذه المأساة !

ولعل القارىء الكريم يشاطرني الاسف لعدم معرفة قائل هذه القصيدة التي اخترنا اجزاء متفرقة منها ، ويشاطرني اسفا آخر لعدم معرفة قائل هذه الابيات الخالدة التالية المنشورة في جريدة الشهاب السورية العدد « ٣٠ » لعام ١٣٧٥ هـ :

يا شـهيدا رفـع الله به
جبهة الحق على طول المـدى
سوف تبقى في الحنايا علمـا
هاديا للـركب رمزا للفـدا
ما نسينا ، انت قـد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الـردى

واسفنا في عدم معرفة القائل نابع من يقيننا بأن معرفته تزيد النص قيمة وتعطيه معنى وتضفي عليه من ظلال الحقيقة ما يجعله أكثر فهمـا وادق تحديدا ، وأكثر قربا من القلب . . .

والامنية التي اود تسجيلها في ختام هذا العرض ، وهي في نفس الوقت دعوة حارة الى هؤلاء الشـعراء المجهولين ، أن يبادروا الـى جمع شعرهم ونشره وأن يصرحوا بأسمائهم فان في ذلك نفعا للدعوة ودفعا للادب الاسلامي الى مدارج الرقي ، وسعادة لمحبي الادب الاسلامي الرفيع .

هدايا المؤلفين

وصلت الى مكتبة المجتمع هدايا بعض الاخوة المؤلفين ، فقد ارسل الينا الاخ نبيل شبيب كتابه الحديث القيم وعنوانه ـ تقييم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد ـ ضمن سلسلة : بحوث اسلامية وعالمية ، وقد قام باصدار الكتاب ، المركز الاسلامي في آخن وحلقة الدراسات الاسلامية والعالمية ، وقد صدر الكتاب بتقدمة للاخ عصام العطار ، والغاية من تاليف هذا الكتاب هـي مساعدة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقف السليم السريع الفعال في هذا الموضوع الخطير ويبين الكتاب للقارىء انه لا يمكن للمسلم المخلص المدرك ان يقبل اتفاقات كامب ديفيد باى مقياس من المقاييس ، وان هذه الاتفاقات خيانة واقعية للاسلام والمسلمين ، وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل .

كما تلقت مكتبة المجتمع هدية الاستاذ محمد عبدالله الشباني ، الاستاذ بمعهد الادارة العامة في الرياض ، وهو كتابه : الخدمة المدنية على ضوء الشريعة الاسلامية ـ مدخل لنظرية ـ وقد عرض الكتاب لمفاهيم الاسلام حول الوجـود والانسان ، ووظيفة الدولة في الشريعة الاسلامية والواقع التاريخي للخدمة العامة في العصور الاسلامية كما تضمن الكتاب لابحاث اخـرى قيمة انتهت ببيان نظرية الاسلام في الخدمة العامة والمفهوم المعاصر لها .

كما ارسلت الينا مكتبة رازي بكراتشي ـ باكستان ، ثلاثة كتب للعلامة الحافظ محمد ايوب الدهلوى تم نشرها باللغة العربية هناك ، وهي : فتنة نقض الحديث ، وكتاب ثمرة الكون ، وكتاب ختم النبوة ، والمجتمع اذ تشير الى هدايا السادة المؤلفين ، يسرها ان تتقدم بالشكران الى اخوة لها في الله ، داعية المولى ان يوفق الجميع الى ما فيه خير المسلمين .



حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..



القسم الثالث

الحج

د. محمد رواس قلعجي

اخي المسلم . بعد ان متعت نفسك بزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام والوقوف بين يديه معطيا العهد على ان تسير كما سار ، وتجاهد كما جاهد وتضحي كما ضحى ، وعلى ان يكون لك اماما وقائدا وقدوه ، لا بد ان تعود الى اهلك ووطنك ، فان لك فيه دورا لا يجوز لك ان تتخلى عنه . وانت الان اقدر على القيام بهذا الدور منك بالامس بعد ان حطت عنك خطاياك وشاهدت بعين بصيرتك من الانوار ما شاهدت ، ووقفت بين يدى المصطفى وبذلت له العهد ، وامتلات يقينا بانك الجندي الذى اعدك محمد صلى الله عليه وسلم ليحطم بك الكفر والطغيان ، وينشر بك راية الحق والعدل والنور ، انت انت ..

والمثل لا تعرف حدود الزمان والمكان لانها فوق الزمان والمكان ، وهى حى بنورها وبهائها في كل زمان ومكان

اخي المسلم

لا تنس قبل توجهك الى بلدك من وداع مسجد رسول الله بصلاة ركعتين في الروضة الشريفة ، ثم توجه نحو قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام وقف قبالته بكل ادب مبتعدا عن جدار القبر وقل

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى الك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين ، اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت للامة ، فجزاك الله عنا افضل ما جزى رسولا عن امته .

ثم انصرف عنه بأدب قائلا :

اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك . ويسر لي العوده الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخره ، وردنا سالمين الى اوطاننا امين .

ثم امتط سيارتك متوجها نحو بلدك قائلا .

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون ، اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم انت الصاحب في السفر ، والخليفة في الاهل ، اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكابة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والاهل . ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

وليكن ذكر الله تعالى على لسانك في كل حين ، وليكن حديثك مع اخوانك في السفر عن طهارة النفس ، والمحافظة على العهد ، وعن النهج الجديد الذي يجب ان يتبع بعد الحج وعن الرسالة التي حملها كل حاج ، ليزرعها شجرة باسقة في داره ، في بلده في الدنيا كلها ، لانها رسالة الحياه الكريمة التي اكرم الله بها الانسان .

اخي المسلم :
اذا ما عزمت على السفر عليك ان تعلم اهلك بموعد وصولك اليهم امتثالا لتوجيهات المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهذا الاعلام بموعد الوصول هو على جانب كبير من الاهمية لانهم ان علموا موعد وصولك استعدوا لاستقبالك ، فلا تجدهم على حال لا ترضاها من عدم ترتيب البيت وعدم تحضير الطعام ، او تصل الى بيتك فلا تجد احدا فيه ، فتضطر للتفتيش عنهم عند الاهل والاخوان وبذلك توقعهم في حرج هم في غنى عنه ، وتوقع نفسك في مشقة لا تريدها! .. وباخبارهم بموعد وصولك تتيح لهم فرصة استقبالك ، وفرصة الدعاء لهم ، وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر للحاج ولمن دعا له الحاج قبل ان يدخل بيته .

وباخبارهم بموعد وصولك تمكنهم من تسقط اخبارك ، حتى اذا ما اصابك حادث — لا سمح الله — عرفوه بسؤال القادمين ، بسبب تاخر وصولك ، ثم هرعوا اليك ليعينوك على امرك .

ولا تسافر الا مع رفقة ، واياك والسفر وحدك ، فانه مخالف للسنة ، لانه لو احتجت في الطريق الى معونة لوجدت رفيقك معك ، وان اصابتك مصيبة حفوك بالرعاية والعناية ، وخاصة في هذه الايام التي كثرت فيها حوادث السير . وبمعرفة اهلك برفاق طريقك يجعلهم على اتصال باهلهم وذويهم وبذلك يتبادلون معهم المعلومات عنكم ، وتطمئن قلوبهم .

اخي المسلم :

اجعل وصولك الى اهلك نهارا ، عملا بالسنة المطهرة ، ولا تطرق عليهم الباب ليلا .

واجعل نزولك حين وصولك الى بلدك في المسجد ، ليكون اول عهدك — بعد ولادتك من جديد — ببلدك ببيت الله تعالى ولتتيح الفرصة لاكبر عدد من الناس ان يسلموا عليك ، وينالوا دعاءك لهم قبل دخول بيتك ؛

فاذا ما توجهت الى بيتك ، فامنع اهلك من ذبح الشاة او الجمل او اية ذبيحة اخرى في وجهك ، وعند قدومك لان الشاة التي تذبح هكذا لا يجوز اكلها لانها من اهل به لغير الله ، وليكن الذبح قبل وصولك ، او بعد استقرارك في بيتك

وليكن حديثك لزوارك عن حسنات الحج ، واشراقاته ، وفوائده ، واياك والحديث عن المصاعب التي عاينتها ، لئلا تضعف همم ذوى النفوس الكليلة عن اداء فريضة الحج .

وفي غمرة الفرحة . فرحة الاهل بقدوم الحاج — تظهر بعض التساهلات في البيت كاختلاط النساء بالرجال وعزف الموسيقى ، والتغني ببعض الاغاني الشائعة الماجنة و ..

فاذكر يا اخي المسلم ان قلبك ونفسك وروحك قد عادت بالحج صفحة بيضاء ، فلا تلطخها بالسواد من جديد ، ولا تشوه بياضها الجميل بادران تقودك اليها نزوة عابرة ، او عزيمة خائرة .

اخي المسلم : **هنيئا لك حجك وهنيئا لك العفو والمغفرة ، وارجو ان تكون اهلا لها بحفظك اياها .**

حصاد الهشيم

مسلمون بلا اسلام ..

عندما عاد الاما محمد عبده من اوربا ، وسئل عن مشاهداته ، وقال عبارته المشهورة : هناك اسلام بلا مسلمين ، وهنا مسلمون بلا اسلام ..

لقد تذكرت هذا وانا في الطائره التابعة لشركة مصر للطيران ، ارى المضيفة تمر بين المقاعد تعرض علي الركاب زجاجات الوسكي باثمان مغرية ، بشرط ان يدفع الثمن بالعملة الصعبة ، لقد حدد لموعد رحيل الطائرة من مطار الخرطوم الساعة الخامسة والنصف مساء ، وحمدت الله ، حيث يستطيع الصائمون ان يتناولوا طعام الافطار بالطائرة ، وحان آذان المغرب ، ولم نحضر الطائرة ، ولم يسال مندوب شركة مصر للطيران عن الصائمين .. واتضح ان مطعم المطار ليس به طعام .. وان المياه منقطعة ايضا منذ الصباح وان السوق الحرة بالمطار ليس بها الا كل انواع الخمور وكل انواع العطور ، ونادى مندوب شركة طيران بريطانية الصائمين من المسافرين على احدى طائراتها الى لندن ان يصعدوا الطائرة ليتناولوا طعام الافطار ، وبقينا نحن بعد المغرب ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى قدمت طائرتنا ، وعندما اخذنا امكنتنا في انتظار الفرج ، قيل لنا : ان قائد الطائرة يأسف ، لان الطائره مضطرة الى جدة للتمويل من الوقود والطعام معا ، حيث لم يوجدا في مطار الخرطوم ، واقلعت الطائرة من مطار جده ، وقبيل الساعة الواحدة صباحا ، قدم لنا طعام الافطار ، ولم يرحمنا المضيف من المرور بين المقاعد يعرض سلعته من زجاجات الويسكي باسعار مغرية .. وعجبنا فشركة مصر للطيران التابعة لدولة العلم والايمان ، ليست حريصة على راحة الركاب ، ولا اهمية لتوفير الطعام والشراب لهم ، بل المهم لديها — فحسب — ان يكون لديها كمية ضخمة من الخمور ، لتعرضها للبيع باسعار تشجيعية على المسلمين الصائمين — والله في خلقه شئون .. !!

ابو هالة





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

رسالة من فتاة حديثة الحجاب

الى اختي المؤمنة .. الى كل فتاة تراودها فكر ةالحجاب

توكلي على الله ، وكفى به وكيلا ، فما أروع اللجوء اليه سبحانه وتعالى ، وطاعته ، والامتثال لاوامره الحجاب نعمة من نعم الله التي وهبها للمرأة . الحجاب ما هو الا رداء من الحياء والستر والانوثة . الحجاب حاجز بين الفضيلة والرذيلة ، بين الخير والشر .

ولنسأل أنفسنا : ما الشيء الذي نرجوه من هذه الحيا ةالدنيا غير وجه الله سبحانه ورضاه ، فلنسلك درب الله ، ولنعمل ما يرضيه .

ثقي يا أختي أنك حين ترتدين الحجاب تحسين بالطمأنينة تغمر قلبك والهدوء يشيع في فكرك ، وحينئذ تدركين انه لم يعد للشيطان مكان في نفسك .

الحجاب يرفع مقامك عند الله ، ويكسبك احترام الاخرين ، ويوجه سلوكك الوجهة الصحية القويمة

لكني اريد ان اذكرك بأن واجبنا لا ينتهي بارتداء الحجاب .. كلا . ليس الحجاب الا بداية درب طويل ، يجب أن نحارب الشيطان ونعاديه حتى نكسب رضا الله ، وذلك بتلاوة القرآن الكريم في كل يوم ، وبقراءة الفكر الاسلامي الذي تزخر به مكتبتنا الاسلامية ، فننور عقولنا ، ونفتح بصائرنا بهذا الغذاء الروحي والفكري .

اختي المؤمنة :

غضي البصر ، ولا تجعلي عينك في عين الرجل ، فهذا هو الطريق الى الفاحشة . ابتعدي عن النميمة ، فقد اعد الله لاصحابها ومستمعيها مقاعد من النار يوم القيامة . ولا تتبرجي الا لزوجك فهو احق الناس بالتمتع بجمالك وزينتك .

أختاه : ان كانت لك رغبة في ارتداء الحجاب فأقدمي ولن تندمي ، واستعيني بالله واستغفريه وتوبي اليه .

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وارض عنا .
وخذ بأيدينا وتب علينا .
اللهم سامحنا واهدنا .
اللهم لك الحمد ربنا .

ام وليد
فتاة حديثة الحجاب

الى مؤمنة ..

سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات وبعد

فقد رأت اسرة تحرير المجتمع ، ان يكون باب الاسرة ، اشمل مما هو عليه الان وافضل ، فيعرض لكل ما يهم المراة بوجه عام ، والمراة المسلمة بوجه خاص . ورأت ، اسره التحرير ، الا نكتفي بعرض شؤون المراة الخاصة بها ، وبصلاتها بغيرها من النساء بل نعرض ايضا لصلتها بالرجل ، سواء أكان ابنا أم أخا ام زوجا أم ابا ، فهي ليست معزولة عن هؤلاء بل تعيش معهم ، وبينهم ، وتتصل بهم في حياتها اليومية ، ولا بد أن ينشأ عن هذا الاتصال الدائم ، والتعامل المستمر ، أمور وقضايا ، واحيانا مشكلات تحتاج الى حل ومشورة .

وعلى هذا ، فقد قررنا ان تكون هناك زاوية بعنوان — فقه النساء — نعرض فيها لبعض الامور الفقهية التي تهم المراة المسلمة ، او نجيب فيها على بعض الاسئلة التي تردنا من القارئات الكريمات حول قضايا فقهية تتعلق بالمراة .

وهناك زاوية اخرى ، نقدم فيها المشوره لاية قارئة تعترض حياتها مشكلة تحار التصرف ازاءها أو أزمة تمر بها ولا تجد منها مخرجا .

ونحن في انتظار رسائلكن التي ستلقى لدينا كل اهتمام وتجد كل عناية على ان تكتب الى عنوان المجلة ويكتب على مغلف الرسالة عبارة — باب الاسرة — والسلام عليك ورحمة الله .



٢٠٠ امرأة في نيويورك تنقل شهريا الى المستشفى بسبب ضرب زوجها لها ..

مجلة أمريكية : المرأة الامريكية تعيش في ظل وهم بأنها حرة ..

من يقرأ الصحف والمجلات النسائية الاميركية ، ومن يتابع أخبار الحياة المصرية في تلك البلاد ، يحسب أن المرأة هناك تعيش في سعادة . وبعض نسائنا يشعرن بعقدة تجاه هذا الامر ويعتقدن ان المرأة في بلادها مهضومة الحقوق ، وتتمنى لو حصلت على ما حصلت عليه المرأة الاميركية . لكن نظرة فاحصة ، في بعض السجلات تكفي لتغيير هذه النظرة غير الصحيحة .

في لوس انجلوس ، اعلن مؤخرا أن البوليس يحتفظ بشكاوي النساء ضد أزواجهن خشية تطور الأمور الى ما لا تحمد عقباه . ومحامية من المدينة قالت أنها سوف تفضح رجال الامن ، وتقصيرهم في متابعة الحوادث التي تتعرض فيها المرأة للضرب والاهانة من زوجها .

وتقول نشرة صدرت في مدينة نيويورك مؤخرا ، ان اكثر من ٣٥ بالمائة من النساء الاميركيات يتعرضن من أزواجهن للضرب المبرح ، وان نسبة كبيرة من اولئك النسوة يصبن باصابات بالغة ، ولكن المشكلة ، ان غالبية النساء اللاتي يضربن ، يؤثرن عدم الافصاح عن هذه الامور حفاظا على العلاقات الزوجية من جهة ، وخجلا من المجتمع ومن الناس والجيران والاقارب من جهة ثانية .

وتقول مجلة نسائية أميركية تصدر في نيويورك . ان المرأة الاميركية أصبحت تعيش في ظل الوهم الكبير الذي زرع في عقلها منذ عدة سنوات بانها حرة وأنها تمارس حياتها كما تشاء ، بينما هي في الواقع لا تقوم الا بما يريد لها زوجها أن تفعل ..

ويقول مدير شرطة نيويورك عن هذه النقطة : ان اكثر من مائتي امراة تنقل شهريا الى المستشفى نتيجة اصابات كبيرة وتهشيم ضلوع أو كسر في العظام من الزوج .

والغريب — كما يقول المحامي بيل هيوبرت ،ان معظم الزوجات يفضلن عدم رفع شكوى امام المحاكم لا يزيد هذا من وقع الفضيحة .

وفي انكلترا صدر قانون جديد يحظر ضرب الزوجة تحت طائلة العقوبة ومع ذلك ، تقول صحيفة التايمز اللندنية ، فان عدد النساء اللواتي يتلقين اصابات شديدة وبالغة بسبب ضرب الازواج هو في ازدياد مستمر يوما بعد يوم . وقد تظاهرت نسوة أمام محكمة في لندن كانت تنظر في قضية زوجة ضربها زوجها فكسر بعض ضلوعها ، وغاية تظاهرة الاحتجاج هذه ، هي الحصول على ضمانات لحماية المرأة ، وكانت المتظاهرات يطالبن بانزال العقوبة بالزوج القاسي .

للرجال فقط

بعض الازواج يحسبون ان رجولتهم في البيت لا تظهر باستبداد مطلق بزوجاتهم . فلا يحق لزوجته ان تبدى رأيا ، أو تقدم مشورة ، او تراجع في أمر .

صحيح أن الرجل هو رب البيت ، وهو ربان سفينة الزواج والاسرة ، ولكن هذا لا يعني ابدا ان تغلق الزوجة فمها ، وتلزم الصمت ، فلا تقترح على زوجها فكرة أو تنبهه الي تقصير في عبارة ، أو تذكره بنسيان حق من الحقوق .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترم اراء زوجاته جميعا ، ويقبل أن يراجعنه في ما لا يرضين به ، فلا يسخطه ذلك ، حتى أصبحت سائر النساء يقتدين بزوجاته عليه السلام

وفي حديث لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : — صحت على امرأتي ، فراجعتني فانكرت أن تراجعني . فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ؟ فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه .



ــ الغازي ــ هو أعلى لقب عسكرى كان في الدولة العثمانية . وعثمان باشا هو أحد المجاهدين الاتراك ، قضى حياته منافحا عن الاسلام ، مقاتلا أعداءه ، طالبا الشهادة حتى ظفر بها على أيدي البلاشفة الروس وقبل استشهاده بيوم واحد ، كتب هذه الرسالة لزوجته ــ نجيه سلطان ــ . وقد نشرتها الجرائد التركية ، وترجمت لعدة لغات ، منها الانكليزية ، وقد نشرتها مؤخرا مجلة ــ ينغ مسلم وايجست ــ .
في عددها الخاص رمضان ١٣٩٨ ، وتنشر اليوم بالعربية للمره الاولى

بعد أن عربها الاستاذ منير علي احمد الذي يهيب في مقدمة ترجمته للرسالة بالشباب أن يقرؤوها فلا بد أن تترك اثرا كبيرا في نفوسهم .

نص الرسالة

شريكة الحياة ومنبع السعادة والهناءة
عزيزتي نجية

الله العلي القدير هو حارسك .. رسالتك الاخيرة امامي الان . صدقيني ستكون رسالتك هذه دائما قريبة الى قلبي .

لقد قلت في رسالتك انني نسيتك واني لا أهتم لحبك ، واني قد كسرت قلبك الحبيب ، واني ألعب بالنار والدم في مكان بعيد مهجور ، وانني لا أهتم لامرأة قضت الليل قلقة ساهرة تعد النجوم . قلت انني احب الحرب ، وأحب سيفي ، ولكنك قليلا ما عرفت عندما كتبت هذه الكلمات ولا شك في انك كتبتها بصدق واخلاص وتنم كلماتها على عاطفة وحب شديدين كيف اقنعك والكلمات تعجز عن التعبير ليس هناك من هو أعز منك على انت الذروة في كل حبي وعاطفتي وشعوري ، لم احب احدا قط لكنك الوحيدة التي سرقت قلبي .

وبعد .. ما الذي ابعدني عنك ؟ اه يا سعادة قلبي ، اسمعي : انا لست بعيدا لانني ارغب في كسب مادى او اتوق الى نصر عسكري او ثروة ولا لانني أرغب في بناء مملكة ، او ان اجلس على العرش ــ كما اشاع الاعداء ــ السبب الوحيد في بعدي عنك هو امر الله عز وجل الالزامي الذي جاء بي الى هنا ، الى ساحة الوغى .. لا يوجد هناك فرض اعظم من الجهاد في سبيل الله وجزاء نية تطبيقه الفردوس الاعلى الحمد لله انا لا انوى فقط تطبيق هذا الامر بل شرعت في تطبيقه عمليا في ساحة الشرف والجهاد .

غيابك كالسهام تقطع قلبي الى قطع صغيرة كل لحظة ، والان ــ مع هذا الفهم ــ فأنا سعيد للبعد وحبك الوحيد هو اعظم اختبار وتحد لنيتي وتصميمي على القتال في سبيل الله انني اشكر الله تعالى الاف المرات الذي اتاح لي فرصة الانتصار في هذا الابتلاء ولقد نجحت في ان اضع حب الله وامره قبل حبي وسروري لرغبتي ، وانت يا حبيبتي يجب أن تشكري الله ، وكوني سعيدة ان

زوجك بحوز على هذا الايمان القوى الذي يستطيع من خلاله أن يضحي بحبك في سبيل حب الله .

. . مع أن الجهاد بالسيف ليس فرضا عليك ــ يا حبي ــ لكنك لست معفاة منه ، ليس من مسلم ذكراكان‌ام انثى معفى من الجهاد ، جهادك هو أن تضحي حب الله عز وجل قبل حبك وسعادتك ، ويجب أن تجعلي الرابطة بينك وبين زوجك أقوى أنظرى : لا تجعلي صلاتك أبدا من أجل أن يعود زوجك سالما من ساح الجهاد الــــى احضانك الحبيبة ، هذا الدعاء أناني والله عز وجل لن يتقبله ، أتريدين من الله عز وجل أن يقبل الجهاد مـــن زوجك وان يعيده سالما ،لكن لتكن صلاتك كالتالي : لن يقبل الله جهاد زوجك وان يعيده منتصرا او لن يجعل شفتاه ترشفان من كأس الشهادة ــ هذه الشفاه أنت تعرفي يا حبيبتي لم تمس الكحول ــ الخمر ــ لكن كانت دائما مشغولة بترتيل القرآن الكريم والترنم بتسبيح الله عز وجـــل ، وتمجيده سبحانه وتعالى عزيزتي نجية كم تكون تلك اللحظة سعيدة مقدسة ناعمة بالسعادة الروحية عندما تكون في سبيل الله ، هذا القلب الرقيق الذي قلت عنه بحنان ــ انه جميل سوف ينفصل عن الجسم الذي هو في عينيك ليس جسم عسكري فحسب بل جسم حبيب كذلك رغبة أنو ر العظيمـــة هى أن ينال الشهادة ويحشر يوم القيامة مع خالد بن الوليد رضى الله عنه ... هذا العالم وقتي زائل .. والموت آت لا محالة ، وبعدها فلم نخاف الموت .. اذا كان لا مفـــر من الموت فلماذا يموت الرجـــل مستلقيا على فراشه ،الموت في سبيل الله ليس موتا بل حياة سرمدية ابدية حقيقية .

نجية : استمعي لي جيدا ــ اذا ما استشهدت فيجب أن تتزوجي أخي نوري باشا ، بعدك يأتي أخـــي العزيز نوري باشا ، انها أمنيتي ، بعد وفاتي نوري سوف يعتني بك مخلصا ، وأمنيتي الاخرى أن تعلمي كل الاطفال الذين تلدينهم قصة حياتي وابعثيه م‌الى ساحة الجهاد في سبيل الله ، اذا لم تنفذي هذه الوصيـــة لسوف أكون خصيمك في الجنة هذا مجاز رقيق أراد به عدم الرضى وحثها فقط .

وداعا . عزيزتي :لست أدرى لماذا ينتابني شعور داخلي انني بعد كتابة هذه الرسالة لن أكون قادرا على كتابة رسالة أخرى لك .. لا غرابة انه لربما استشهد غدا .. انظرى . اصبرى ، وكوني سعيدة ، ولا تحدى تتفجعـــي على ، يجوز للمرأة فقهـــا الحداد عل ىزوجها لكنه أرادها الا تشق الجيوب لان موتي في سبيل الله شرف لك .

أي نجيه : أتوسل اليك أن تتركيني ادعوك الى لقاء في العالم الاخر . أن شاء الله لسوف نلتقي في‌الجنـــة وبعدها لن نتباعد ابـــدا .

أنورك المخلص

ملاحظة : استشهد الغازي أنور باشا في اليوم التالي لكتابة الرسالة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قراؤنا يكتبون

عزيزي القارئ

وفي كل صباح — ولله الحمد — اخ جديد وصديق حبيب يحمل الينا اخوة الايمان ويمد الينا يده الكريمة ، تحمل منه رسالة ، رسالة كتبت من نور وعبير ، رسالة تحمل انة قلب تارة ، وسمو نفس تارة اخرى ، وعصارة فكر ثالثة . انها رسالة من اخ مسلم تفكر في ملكوت السماوات ، ونظـــر في احوال الاسلام والمسلمين فشعر بشــعورهم وفرح لافراحهم وحزن لاحزانهم فارسل الى مجلته — المجتمع — بل ارسل الى المسلمين كـافة في كل مكان . شعوره النبيل وحبه السـامي وفكره العميق . فاهلا باخوة الايمان ونحن لهم منتظرون .

الى معالي وزير الاعلام السعودي

الدكتور محمد عبده يماني — المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعـــد

لم يعد التلفزيون يقتصر على المسلسلات التافهة والسخيفة والاغـــاني الخايمة التي لا تجيزها الشريعة الاسلامية بل تشعب الامر الى شيء اعظم من هذا كله الا وهو برنامج « فري ماتش » الرياضي التلفزيوني الــذي يكشف عورة المرأة كشفا شائنا عيانا بالاضافة الى عورة الرجل .

لم نكن نتوقع في يوم من الايام ان التلفزيون السعودي يصل الى هذا المستوى المنحط انه خزي في الحياة الدنيا والاخرة .

ولكن ايها المسؤولون في وزارة الاعــلام وعلى راسهم معالي الوزير اقول انكم غافلون غفلة محزنة ما دام ان الحال وصل بكم الى تلك الدرجة . فقوموا من غفلتكم ثبتكم الله على الطريق القويم وخير الكلام ما قل ودل .

المملكة العربية السعودية — الرياض
صالح بن عبد العزيز المريهش

رسالة مفتوحة الى : صحيفة القبس الكويتية

الاخ المكرم فتحي الحديدي سدده الله
السـلام عليك

وبعد : — فقد طلعت علينا في ملحق القبس يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٧٨م ، بقصة تحت عنوان (المعذبون في الحب) على وزن (المعذبون في الارض) وملخص القصة كما تعلم يتركز حول حب بين فتاة نصرانية هي (جاكلين عوض) وشاب مسلم هو (محمدعبد الله) وكانت الفتاة والشاب يرغبان في الاقتران الا ان والد الفتاة كان يعارض لان الدين يحول بينهما ثم تنتهي بعد ذلك الى بيت القصيد في القصة وتطاقها (الاديان لله) .

عزيزي فتحي : — انك بهذا تردد شــعارا صليبيا طالما روجت له الدوائر المشبوهة في بلدان المسلمين بصيغ مختلفة منها على سبيل المثال : (الدين لله والوطن للجميع) و (ما لله لله وما لقيصر لقيصر) وغـــير ذلك ، ولنا معك ايها الاخ العزيز حديث نجمله في نقـــاط : —

١ — ان مقولة (الاديان لله) وليدة البيئة الغربية التي كانت تسيطر عليها الديانة التي حرف كتابها المقدس واعني بها (النصرانية) وهذه المقولة ان صحت بالنسبة اليهم فهـي بالنسبة الى ديننا الاسلام بعيدة بعد السماء عن الارض. فالاسلام لم يات ليكون نيشانا يعلق على الصدور او تراثا يوضع في المتاحف للتفاخر والتباهي ، انما جاء وهو يحمل معه منهجا كاملا لتبنى الحياة على اساسه ومن جملــة ما في هذا المنهج القضية التي تناولتهـا في قصتك وقد قيل (ما من واقعة الا ولله فيهـا حكم) .

٢ — ان صيحة (الدين لله) او (الديان لله) كما جاء في قصتك ليست صيحة جديدة بل هي قديمة سبقك اليها الكثير من ابناء الغـرب ، ومن المسلمين الذين لم يحملوا من اسلامهم سوى الاسم في مستنداتهم الرسمية .

٣ — لو كنت قد طلعت علينا بقصة وفيـها معلومات عن الطب خاطئة على سبيل المثال ماذا سيكون موقف الاطبـــاء منــك ؟ وماذا سيكون موقف الجمهور المثقف صحيـا مــن المعلومات المغلوطة ؟ لا شك انه الاستهجان لان التطفل على ميدان ليس من اختصاصك امـر مرفوض عند كافة العقلاء ، فاذا كـان الامر كذلك كيف سمحت لنفسك ان تدلو بدلوك على غير بصيرة ولا هدي ولا كتاب منير ؟ ! .

ايكون الجواب على هذا التساؤل سوى التقليد والمحاكاة للاخرين ام ماذا ؟

٤ — ان العالم اليوم — عـــزيزي فتحي — يعيش الضياع والخوف والتوتر . ونظـــرة موضوعية الى مصادر من تثق فيهم ومراجعة امينة للواقع المعاش تكفيك على صحة مـــا ذهبت اليه ولا يؤمل احد منقذا لعالمنا الحائر الضائع سوى الاسلام ، واني اوجه اليك ندائي الاخوي المخلص ان تسخر قلمك وقدرتك على الكتابة لنصرة امل المعذبين والتائهين باسلامك العظيم ودمت لاخيك .

هادي الخزرجي
الكويت / السرة / قطعة ٦ / رقم المنزل ٥

غربة الروح بين الدعاة

بعض من دعاتنا وللاسف الشديد لا تجـد الروحانية الى قلوبهم مدخلا ، فتجدها خالية من استشعار هيبة الله تعالى والخضوع له والانكسار بين يديه . وتجدهم ابعد ما يكونون عن الامور التي من شانها ان تهذب الوجدان وتسمو بالروح الى دوام الاتصال بالله تعالى، بل على العكس تجد الكلام الكثير دون استشعار العمل عبء الدعوة الذي هو واجبنا وضرورة وبلا روحانية تدفعه الى الالتزام بما يقول .

ان الروحانية بحق ضرورة لا بد منها للداعية الصادق لتضفي على عمله نداوة وتحميه من

صرخة من الارض المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

الاخوة الافاضل أسرة تحرير مجلة المجتمع الغراء . السلام عليكم ورحمته وبركاته وبعــد . .

أنا مسلم من فلسطين المحتلة ، ولقد وفقني الله وهداني للحصول علـى نسخة من مجلتكم — المجتمع — الموفقة والتي استمتعت وتلذذت بقراءتها لما فيها من ارشادات قيمة ومعان سامية وفكر ناضج . وذلك لاننا نحن المسلمين في الارض المحتلة فلسطيـن أرض الاسراء والمعراج حكم علينا أن نكـون محرومين من قراءة مثل هذه المجـلات والكتب الاسلامية من قبل اليهود حرصا منهم على عدم تعلم المسلمين أمور دينهم وتاريخ أمجادهم وبخاصة الجيل الجديد في المدارس ، فلقد بدلــوا الحقائق والفوا كثيرا من الكتــب المدرسية بما يتناسب ورغباتهم الدنيئة وبدون معارض ، ولقد حرصوا أشد الحرص على ذلك حيث انهم يعلمـون تماما أن هذه التعاليم الاسلامية خطرة عليهم وعلى وجودهم ، الا أن وهـي شبابنا يقف له مبالمرصاد .

ولقد قرأت هذه النسخة ببالــغ الاهتمام حيث اني مشتاق جدا لقراءة مثل هذه الافكار كما تشتاق الارض العطشى للماء وكما تشتاق أرضنـا الطيبة والمسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الى المجاهدين الاوفياء المخلصين لله ولرسوله لا لتحقيق مآرب شخصية أو دنيوية .

لقد أثارت شعوري واحساسي هذه النسخة — المجتمع — وكانت تهزني لوعة الحرمان والتفكير : الى متى هذا الخلاف بين المسلمين ؟ والى متى هذا الاحتلال الصهيوني لفلسطين ؟ . وجميع العالم بعامة والامة الاسلامية بخاصة .

يعلمون كيف يكون اعتداء اليهــود واضطهادهم وتعذيبهــم واعتدائهم على المسلمين ومقدساتهم ولقد صدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز : لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا .

فالى متى أيها المسلمون .

ع ٠ ع ٠ الارض المحتلة

الجفاف الذي من شأنه ان يجعل الدعوة عملا روتينيا لا روح فيه ولا تجديد ، ومعـروف ما للروح من منافع وفوائد واشراقات لا يعرفها الا من ذاق طعمها وعاش في ظلالها وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

سليمان العمير
السعودية — المدينة المنورة

ردود خاصة

— وصلتنا كثير من الرسائل يستفسـر اصحابها الكرام عن كيفية الاشتراك في مجلة المجتمع وتكلفتها وما الى ذلك . فالى هؤلاء الاخوة هذه المعلومات :

اولا — قيمة الاشتراك السنوي ٦ دنانير كويتية

١ — يضاف اليها ءرا د.ك تكاليف البريـد الجوي بالنسبة الى البلاد العربية .

٢ — يضاف اليها ٥ د.ك تكاليف البريد الجوي بالنسبة الى باقي البلاد .

٣ — ولا يضاف شيء بالنسبة الى الاشتراكات داخل الكويت .

ثانيا — المجلدات

١ — يحتوي المجلد الواحد على / ٢٥ نسخة ، علما ان اعداد المجلة في مجلدين .

٢ — ثمن المجلد ءر٣ د.ك يضاف اليه ءر. د.ك اجرة بريد .

ثالثا — الاعداد المتفرقة

١ — ثمن العدد الواحد ١٠٠ فلس

٢ — يضاف اليه ٣٠ فلسا تكـــاليف البريد بالنسبة الى البلاد العربية .

٣ — ويضاف اليه ٨٠ فلسا تكاليف البريـد بالنسبة الى البلاد العربية .

رابعا — يرسل المبلغ باسم السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويت ص ب ٤٨٥٠

خامسا — يبدأ الاشتراك من تاريخ سـداد القيمة ولمدة عام .

— الاخ الفــاضل سـيد بكر سيد علي
جزر القمر — العاصمة

نشكر لك ما جاء في رسالتك من عواطف سامية نعتز بها ونرجو الله تعالى أن يوفقكم في نشاطكم الاسلامي واما بالنسبة الى مــا تطلبون فسوف نحوله الى من يلزم .

— الاخ الكريم محي الدين ابراهيم الكـويت ،
الصفاة .

نرجو ان تكون اجابتك لمسابقة المجتمع على قسيمة المسابقة ذاتها ونذكر ان هذا شرط لقبول الحل وشــكرا .

— الاخ الفـاضل عبــد الرحمن ابـراهيم
السعودية ، الرياض .

نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم ، وما تجشمتموه فيها من نصوص منقولة باتقــان وعناية ، ولكننا في هذا الباب نود أن نرى كتابات قرائنا وافكارهم بالذات ، والى اللقاء في رسائل قادمة والله الموفق .

— الى الاخوة الاحبة : محمد حسن عبد الله ، سعيد صالح كجم ، سعيد صابح ، عمر علي ذياب ، احمد بن عبد الله الرقيبة ، عبـد الخالق عبد الرشيد ، عبد الرحمن الحارث . نشكركم على رسائلكم ونعلمكم باستجابتنا لما تطلبون .

— الاخ الكــريم فتح اللــه الهاشـم

شـكرا على رسالتك التي تنم عن ثقتك بنا ، ونرجو أن تعلم ان الرسالة التي وصلتك من جهة مجهولة هـراء وكذب ودجل ، تريد ابعاد المسلمين عن مشاكلهم الحيوية فلا تلتفت **اليها ، ولا شك من صدورها من مصدر معاد** للاسـلام .

الرجال مواقف

قبل سنوات وبين احضان الحكم الناصري وقف فضيلة الشيخ / احمد حسن الباقوري ليعلن على الملا أن عبد الناصر يجب أن يستمر في الحكم مدى الحياة . وكان لهذا الاعلان اثره في اوساط الناس لا سيما المتدينين وخاصة ان صاحب التصريح الشيخ / الباقوري مسئول اسلامي كبير يمثل الجهات الاسلامية الرسمية. وهو بذلك قد اعلن مشروعية كل عمل تقوم به اجهزة الحكم الناصري من وجهة النظر الاسلامية الرسمية ويعيد التاريخ نفسه حينما يقف الشيخ / محمد متولي الشعراوي الواعظ المعروف وبما اوتي من فصاحة وعذوبة بيان ومعرفة بفنون الكلام وجيد الاساليب قال في مجلس الشعب المصري : لو كان الامر بيدي لقلت عن انور السادات انه لا يسال عما يفعل نادى بذلك حينما كان المجلس يناقش قضية طرد الشيخ / عاشور لانه تجرا على شخصية الرئيس وما كان له ان يتجرا لقد حاول الشيخ الشعراوي ببلاغته ان يرفع الرئيس السادات الى مرتبة الالوهية او ما هو قريب منها ورضي لنفسه ان يتجرا على الله بهذا التصريح . والعجيب انه انكر على الشيخ عاشور كلامه عن الرئيس السادات يا للهول والجراة . واخرى ليست اقل جراة من خطوته السابقة عندما استهل عهده بالوزارة فعلا منبر الازهر فاباح للدولة ان تتعامل بالربا وكانت فاتحة سوء .

وثالثة جعلته عضوا في لجنة التقريب بين المذهب الشيعي والمذهب السني وذلك قوله في نفس الخطبة : ان الازهر بناه الفاطميون الشيعة لمذهبهم فشاء الله ان يكون معقل اهل السنة والجماعة .

ورابعة حينما صرح فضيلة الشيخ بما نشر في جريدة الجمهورية في ٦ / ٤ / ١٩٧٨ م تحت عنوان (تطبيق الشريعة سيتم مرحليا) حينما قال : (ان عرض القوانين الجديدة وفق الشريعة لا يعني اخذ راي مجلس الشعب على صلاحيتها وانما سيكون الراي على العودة الى منهج الله وترك المنهج البشري).

وعلى قدر المفهوم البشري لا يوجد فرق يذكر بين هذا وذاك ما دامت شريعة الله مرهونا نفاذها بموافقة البشر وحسبنا في هذا الموقف قول الله : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا .

وهنا نقول : ان رجال الاسلام ان قصدوا من وراء اعمالهم الدنيا فليس لعملهم اثر على الاطلاق . لان العمل في الاسلام مشروط بالاخلاص لله وحده .

وصدق الله القائل : (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا . ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا . كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا — ومن هنا حينما نقوم على دراسة سير علماء الاسلام المخلصين لا يسعنا الا نقف احتراما واجلالا لمنازلهم وجهادهم ووقوفهم مواقف الشرفاء الذين لا تغرهم السيادة المزيفة ولا بهرج الحياة وسلطانها .

بل يترفعون بعلمهم عن التردى في حماة الاغبياء الذين لا يميزون بين الغث والثمين .

وعندما نقف على مناهج الدعاة الى الله الذين اخلصوا لله رسالتهم نجدها تتصف بقابلية مواجهة الاحداث واستمراريته .

ومن ثم لا ننسى جهودهم وحرصهم في توحيد كلمة الامة لمواجهة الاعداء في عصرهم وكانت كلماتهم تدوى في اذان الامراء قبل الرعية اضف الى ذلك شدتهم في الحق واصرارهم عليه في القضاء والفتوى والنزول الى ميادين الحياة المختلفة في السياسة والاجتماع والاقتصاد .

لننظر الى العلامة العز بن عبد السلام عندما جهر بكلمة الحق امام سلطان مصر نجم الدين ايوب وخاطبه باسمه المجرد . والدولة كلها واقفة بين يديه في حفل استعراض عسكري كبير وتسامع طلابه بالخبر فاكده الشيخ فقال له تلميذه : يا سيدى : اما خفت السلطان فاجاب الشيخ على الفور : والله يا بني قد استحضرت عظمة الله في نفسي فرايت السلطان امامي كالقط .

هذا رجل عظيم ... لا من الذين يستمدون عظمتهم من مقاييس الدنيا الزائلة بل من الذين تنبع عظمتهم من حقائق الحياة الخالدة المتصلة بخالق الكون والحياة فاية عظمة تساوى هذه العظمة ؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ؟

احمد عبد الرحيم الانصارى
دولة قطر — الدوحة

التبشر والسودان ..

لقد اثارنا مقالكم في (المجتمع) الصادرة في ٢٤ شوال ١٣٩٨ رقم (٤١٣) بعنوان (انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا) وتذكرنا السودان وعاصمته الخرطوم وما يحدث فيه اليوم من تمسيح وتمسيخ في جنوبه وغربه حيث اعطى النميري في الاتفاقية الاخيرة بين شطري السودان جنوبه وشماله الحق الكامل للكنائس وحدها دون غيرها مع كل التسهيلات للكنائس الاوروبية والمبشرين الصليبيين وبشكل خاص لكنائس الدول الاسكندنافية احيادها، ولاهتمامها البالغ بمشكلة الاقلية النصرانية في جنوب السودان والتي لا تزيد عن ١ ٪ قبل الاتفاقية. وهم الان يباشرون نشاطهم بصورة مكثفة ومخيفة مستغلين فقر السودان وبخاصة في الجنوب . فانتشروا بمعداتهم واموالهم وصابانهم ليستغلوا سذاجة الوثنيين وفراغهم الروحي . ونحن المقيمين في الدول الاسكندنافية نرى ونشاهد ما تقوم به السلطات الصليبية من ضغوط على السفارات السودانية هناك لحثها على تشجيع المنظمات النصرانية في بلادها .

وهنا لا بد لنا من ان نتساءل اين المسلمون؟!

.. اين علماء المسلمين ؟! الم ينتبهوا بعد الى ما يجري في جنوب السودان الامر الذي سوف يجعل منه لبنان ثانيا . انتبهوا ايها المسلمون وجاهدوا في سبيل ذلك باموالكم وانفسكم والله لا يضيع اجر العاملين .

ابن الخطاب ياسر / جمعية الشباب المسلم الاسكندنافية

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديدة للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غ يرمقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى أن يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليــك نص المسابقــة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ــ شــروط المســـابقة ــ

١ ــ ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص او حدث او مشهد ذي دلالة دينية او سياسية او اجتماعية ، سواء اكانت ملونة أم غير ملونة.

٢ ــ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على ان يكون لكل صورة تعليق خاص بهـا .

٣ ــ ان تصل الصورة ــ او مجموعة الصور ــ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ــ الروضة ــ شارع المغرب ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع ــ مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ ــ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ــ ثلاثيا ــ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك فيورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ــ علما بأنه لا توجد تسمية خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ــ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيـبلها .

الجوائز

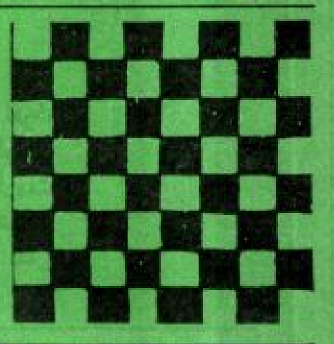
الجائزة الاولي ــ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ــ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ــ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ــ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية فيمجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة أشهر ..



رقعة الشطرنج



السلام العربي .. بين مبادرة السادات .. ومؤتمر جنيف ..

يبدو ان انفراد الرئيس المصري باللعب على الحبل الامريكي في كامب ديفيد وبليرهاوس ، هو المشكل الذي طرأ على عملية السلام العربية ــ الاسرائيلية ، التي كانت تسير الهوينا منذ مبادرة روجرز ، حيث كان عبد الناصر قد قبل بها ، ثم حاول كيسنجر ، اكمال خطوطها عبر رحلاته المكوكية الشهيرة ، وعلى الرغم من المتغيرات التي برزت في المنطقة منذ عام ١٩٦٧ ، الا ان اللعبة الامريكية في دفع الامة العربية الى الاعتراف

بملكية اليهود لاراضينا ، لم يطرا عليها تغيير في الوسائل والادوات والاحجار والاهداف ، وذلك لان المقترحات الامريكية ما زالت تلقى الاستجابة من الحاكم المصري الذي اصبح حجره بين اصبعي كارتر ، وهنا يبرز الاشكال الايديولوجي التابع لعملية السلام بين فرقاء الامة العربية على اختلاف اتجاهاتهم ، فاللعبة الامريكية الجديدة التي ما زالت تدعم الاتجاه الساداتي الانفرادي في السعي الى صلح مصري ــ يهودي منفرد ، هي نفسها اللعبة الدولية القديمة التي كانت ستشارك فيها بعض الجهات الاوروبية عندما نجح المشروع الانكليزي للسلام في الشرق الاوسط ، والذي اسفر عن قرار مجلس الامن المعروف برقم ٢٤٢ ، الا ان الرغبة الامريكية الطامعة بتحقيق استراتيجيتها في المنطقة العربية ، حاولت ابعاد الشركاء الاوربيين (بريطانيا ــ فرنسا ــ الاتحاد السوفياتي) عن المشاركة في عملية السلام ، مما ادى الى نسف مؤتمر جنيف للسلام ، حيث كان من المقرر ان تشارك فيه بالاضافة الى مصر ، كل من سوريا والاردن والفلسطينيين تحت مظلة الدول الكبرى والتكتلات العالمية ، ومن هنا فان مفاوضات كامب ديفيد وبليرهاوس ، هي البديل الذي الغى مؤتمر جنيف ، وجمد مشاركة الاطراف الاوربية الاخرى، فخرجت بالتالي الاطراف العربية بخروج كل من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وهذا هو المشكل الذي حول اجماع الحكومات العربية على حل مشترك للسلام ، الى خلافات شكلية حول القبول بمؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، او القبول بكامب ديفيد وما لحقهـ من مفاوضات خيانية ، واذا كان هناك صراع خفي بين كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي على استغلال المنطقة العربية ، فان معرفة هذا الصراع يمكن ان تفسر لنا سر اللعبة الامريكية ورغبة كارتر بالانفراد في رعاية السلام العربي ــ اليهودي ، وهو الذي يفسر لنا ايضا الرغبة الاوربية في احياء مؤتمر جنيف ، واجراء مفاوضات السلام على اساس من القرار رقم ٢٤٢ الانكليزي الاصل والتصميم والهندسة ، لكن السؤال الذي لا نستطيع الاجابة عليه بوضوح :

لماذا عاد الرافضون لمبادرة السادات يطالبون بما سموه سلاما عادلا مبنيا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ؟؟؟

لقد اشارت صحيفة دي فليت الالمانية الى تحول الرافضين ، وقبولهم بما يسمى بالحل العادل فقالت : « من يستمع للتصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات في زيارته للسعودية ، لا بد وان يلمس مقدار التغيير الذي حصل داخل منظمة التحرير ، حتى يعلن زعيمها انها لا تعارض الحل السلمي العادل ، وانها لا تقف في وجه سلام يقوم على المقررات الدولية » وواضح ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو المقصود بقول عرفات، وهو الامر الذي اشار اليه الرئيس السوري يوم الاربعاء الماضي عندما قال : « ان سوريا ستقبل السلام اذا كان قائما على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ » وقال : نريد سلاما قائما على قاعدة من العدل ، وبناء على اختلاف هذه المحاور العربية والدولية، ترى هل ستشهد المنطقة العربية مواقف اشد صلابة من مبادرة الرئيس المصري المنفردة ؟ .. يبدو ان الرافضين ما زالوا يشعرون بان الحاجة ماسة لعرقلة محادثات بليرهاوس من اجل العودة الى مؤتمر جنيف الذي يمكن ان تحضره اطراف دولية اخرى الى جانب الاطراف العربية المعنية بالحل السلمي ، لقد اختلفت الاسماء والمسمى واحد !!